مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التاريخية و الاجتماعية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 16

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
قراءة في تطور أبرز المؤشرات الديموغرافية في محافظة اللاذقية وانعكاسات الأزمة عليها	رنا يوسف د. صالح وهبي د. كندة وزان	40-11
رصد وتحليل الخدمات التعليمية في مناطق السكن العشوائي (حي القدس أنموذجا")	رنا يوسف د. صالح وهبي د. كندة وزان	64- 41
عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن (*1917 – 1994*)	الين حمدان أ.د. إبراهيم علاء الدين	96-65
دور الإرشاد المدرسيّ في الحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر	بشرى مغرقوني د. ميرنا أحمد دلاله	155-97

قراءة في تطور أبرز المؤشرات الديموغرافية في محافظة اللاذقية وانعكاسات الأزمة عليها

طالبة الدكتوراه: رنا محسن يوسف – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين

الدكتور المشرف: صالح وهبي – المشرف المشارك: د. كندة وزان

ملخص :

لقد شهدت محافظة اللاذقية تحولات ديموغرافية هامة نتجت عنها زيادة في عدد السكان وتبدلات التراكيب السكانية وخلل في التوزع السكاني ، كما شكل حجم السكان الكبير عائقا أمام عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، و أفرزت سنوات الأزمة وتداعياتها تحديات وصعوبات كبيرة على كافة الأصعدة ولذلك يجب بذل الجهود الحثيثة لإقرار سياسة سكانية واضحة الأهداف ومستجيبة لمتطلبات الواقع للموازنة بين عدد السكان وعمليات التنمية .

ومن هنا يركز البحث على تحليل مؤشرات الواقع السكاني ضمن الإطار الزمني الذي بنيت عليه السياسة السكانية لعام 2011 وتعذر تنفيذ برامجها بسبب الأزمة للوصول إلى مرحلة التوازن والاستقرار السكاني

كما تتناول هذه الدراسة نمو السكان في محافظة اللاذقية حسب التعدادات والإحصائيات السكانية وذلك لمعرفة التطور الحاصل في حجم السكان والمشكلات التي يمكن أن تحدث نتيجة الزيادة السكانية الناجمة عن النمو السريع للسكان ، بهدف الوصول إلى نتائج محددة واقتراح مجموعة من الحلول للحد من هذا النمو .

A reading of the development of the most prominent demographic indicators in Lattakia Governorate and the repercussions of the crisis on it

summary :

Lattakia Governorate has witnessed important demographic shifts that resulted in an increase in the population and changes as this increase in the size of the population constituted an obstacle to the process of economic and social development, and the years of the crisis and its repercussions resulted in great challenges and difficulties. To balance between population and development processes.

Hence, the research focuses on analyzing the population reality indicators within the time frame on which the population policy of 2011 was built, and the implementation of its programs was not possible due to the crisis to reach the stage of population balance and stability.

This study also deals with population growth in Lattakia Governorate according to censuses and population statistics in order to know the development in the population size and the problems that can occur as a result of the population increase resulting from the rapid growth of the population, with the aim of reaching specific results and proposing a set of solutions to limit this growth.

مقدمة :

إن نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية فهو يمثل تحديا بشريا إذا لم يترافق مع نمو في معدلات التنمية الاقتصادية ، ويرتبط النمو السكاني بالزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات وتكمن أهمية دراسة النمو السكاني في تقدير عدد السكان في المستقبل ولهذا ينال اهتمام المخططين وواضعي خطط التنمية وبناء على ذلك ترسم السياسات السكانية والتنموية .

كما يعد موضوع النمو السكاني المحور الرئيسي لعمليات تخطيط المدن والتأثير في التنمية والدخل الوطني والفردي ، والتوزع الجغرافي وسوق العمل وحجم القوة البشرية وقوة العمل ونسب الأطفال والشباب والشيوخ ونسب الإعالة ومدى تأثير ذلك في خطط التنمية وغيرها من الأعباء ، وخاصة فيما يتعلق بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والخدمات التعليمية والصحية وانتشار السكن العشوائي ، إضافة إلى الضغط على فرص العمل مما يزيد نسبة البطالة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الصعوبات الإدارية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما ينعكس على مستويات معيشة المجالات السكان في مختلف

، ومما لاشك فيه أن حجم السكان يلعب الدور الأكبر في تحديد الإطار اللازم لاحتياجات المجتمع من الخدمات المختلفة ويمكن القول إنه وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا الإطار كان النمو السكاني يشكل أحد التحديات الكبيرة التي تواجه التنمية ويفرض إمكانيات اقتصادية كبيرة لتوفير الاستثمارات لتامين الخدمات المختلفة وفرص العمل للأعداد المتزايدة من السكان .

وقد شهدت محافظة اللاذقية مجموعة من الأحداث السياسية والظروف الاقتصادية والاجتماعية حيث انعكس على الوضع السكاني من حيث التغير في حجم وتركيب السكان فضلا عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة والتضخم الاقتصادي ، والتي أدت هي الأخرى لحدوث تغيرات ديموغرافية أخرى ، وهذا تطلب دراستها ومحاولة التنبؤ بحجم السكان مستقبلا .

مشكلة البحث:

لقد شهدت محافظة اللاذقية نموا" متسارعا" في حجم السكان نتيجة لمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كالزيادة الطبيعية للسكان وكذلك تيارات الهجرة وبمرور الزمن ازداد عدد سكان المحافظة كما كان للنمو السكاني غير المخطط مشاكل تتمثل في الضغط على الخدمات العامة والبنى التحتية و الموارد الاقتصادية و جاءت هذه الدراسة للكشف عن معدلات النمو السكاني في المحافظة وتحليلها، وتوضيح مدى أثر النمو السكاني على عمليات التنمية و أهمية التغيرات التي شهدتها محافظة اللاذقية وانعكست على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكانها ، والتي تعتبر نموذجا يستحق الدراسة ومعرفة أسبابها وعواملها وتأثير هذه التغيرات على التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته اللاذقية ، كما تحاول الدراسة الإجابة عن :

- ما هو واقع النمو السكاني في محافظة اللاذقية ؟

- ما هي طبيعة النمو السكاني واتجاهاته في محافظة اللاذقية ؟
- ما هي العوامل المؤثرة في نمو السكان في محافظة اللاذقية ؟
- ما هي الطرائق التي يمكن تطبيقها لضبط تطور حجم سكان المحافظة ، للوصول إلى الحد الأمثل لعدد السكان ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على النمو السكاني لمحافظة اللاذقية من خلال تتبع التعدادات السكانية والمجموعات الإحصائية .
- الكشف عن تباين النمو السكاني في محافظة اللاذقية .
- تأثير مكونات النمو (الولادات والوفيات والهجرة) في النمو السكاني .
- صياغة خطة ناجعة لمعالجة النمو السكاني الغير مخطط .
- إلقاء الضوء على حجم الثروة البشرية في محافظة اللاذقية ، وخصائصها الاجتماعية والديموغرافية
- إظهار العوامل الرئيسية المؤثرة في التغيرات السكانية في محافظة اللاذقية .
- اقتراح سياسة سكانية للمواءمة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي والاجتماعي .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

- دراسة التغير في النمو السكاني لمحافظة اللاذقية وما رافقه من زيادة في الضغط على عمليات التنمية بهدف وضع الخطط والسياسات المستقبلية .
- أهمية النمو السكاني كعامل مؤثر في التنمية وتطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
- أهمية المحافظة بالنسبة للجمهورية العربية السورية .

- التغيرات التي شهدتها محافظة اللاذقية وانعكست على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكانها والتي تعتبر نموذجا يستحق الدراسة ومعرفة أسبابها وعواملها وتأثير هذه التغيرات على التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته اللاذقية 0

فرضيات البحث:

الدراسة تفترض أن ثمة مجموعة من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفاعلت مع بعضها وتداخلت في تأثيراتها، فساهمت في تشكيل ورسم الخصائص السكانية لمحافظة اللاذقية ، كما أنها تفترض بأن عدد السكان في المحافظة يتجه نحو الارتفاع مع وجود تباين لمعدلات النمو السكاني ، وأن التوقعات المستقبلية لحجم السكان تتجه نحو الزيادة المستمرة .

منهجية البحث :

- المنهج الإقليمي .
- المنهج الوصفي : ساعد في وصف المظاهر السكانية المختلفة في محافظة اللاذقية .

- المنهج الأصولي : استخدم هذا المنهج لتحديد العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في توزع سكان محافظة اللاذقية وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية.
- المنهج التاريخي: من خلال تتبع التطور العددي لسكان محافظة اللاذقية.

أما أساليب البحث فتشمل :

الأسلوب الكارتوغرافي: واستخدم لرسم العديد من الخرائط والأشكال البيانية ولأساليب الإحصائية

الدراسات السابقة :

- دراسة حول (النمو السكاني في محافظة البصرة حسب التعدادات السكانية وإسقاطات عام 2012 للباحث حسين قاسم محمد ، جامعة البصرة ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، العدد 6 المجلد 42 ، 2017) و قد تناولت هذه الدراسة نمو السكان في البصرة لمعرفة التطور في حجم السكان والمشكلات الناجمة عن ذلك النمو السريع بهدف الوصول لنتائج محددة واقتراح مجموعة من الحلول للحد من هذا النمو .
- دراسة حول (خصائص سكان قضاء الميمونة للمدة 1997م–2007م) ، للباحثة داليا عبد الجبار شنيشل ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد 20 ، تموز 2015 تناولت الدراسة خصائص سكان قضاء الميمونة وتفسير التغيرات التي طرأت عليها، والكشف عن منظومة العوامل المختلفة التي ساهمت في تشكيل تلك الخصائص والأخرى التي أثرت في تباينها المكاني والزماني، في غضون المدة 1997م–2007م وتوقعاتها لعام 2017م.
- دراسة بعنوان (أثر المتغيرات الديموغرافية على مؤشرات رأس المال البشري في الجمهورية العربية السورية) ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، 2019 ، العدد 5 ، هدف البحث إلى دراسة تطور المتغيرات الديموغرافية في الجمهورية

العربية السورية ، ودراسة تطور مؤشرات رأس المال البشري في الجمهورية العربية السورية ، وتحليل أثر المتغيرات الديمغرافية على رأس المال البشري .

حدود البحث :

محافظة اللاذقية الواقعة على خط طول 36 (شرق غرينتش) بين دائرتي عرض 35,15 و 35,55 (شمال خط الاستواء) في الجزء الشمالي الغربي من سورية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وتبلغ مساحتها نحو2300 كم2 ،

تتكون محافظة اللاذقية من الناحية الإدارية من أربعة مناطق وهي:

منطقة اللاذقية، منطقة جبلة، منطقة القرداحة، منطقة الحفة.

مدينة اللاذقية هي مركز الإقليم وهي أكبر تجمع سكاني وإداري واقتصادي وثقافي.

وتضم محافظة اللاذقية:

429 تجمعاً سكانياً تعداده أقل من (2000) نسمة.

34 تجمعاً سكانياً تعداده بين (2000.7000) نسمة.

2 تجمعاً سكانياً وهما مراكز مناطق (الحفة والقرداحة) تعدادهما بين (7000.15000) نسمة.

1 تجمعاً سكانياً وهو مركز منطقة (جبلة) تعدادها بين (40000– 60000) نسمة.

1 تجمعاً سكانياً وهو مركز المحافظة (اللاذقية) تعدادها يزيد عن (300000) نسمة.

والمجموع (467) تجمعاً سكانياً.

خريطة رقم (1) محافظة اللاذقية وتقسيماتها الإدارية إلى مناطق وحدود المحافظة

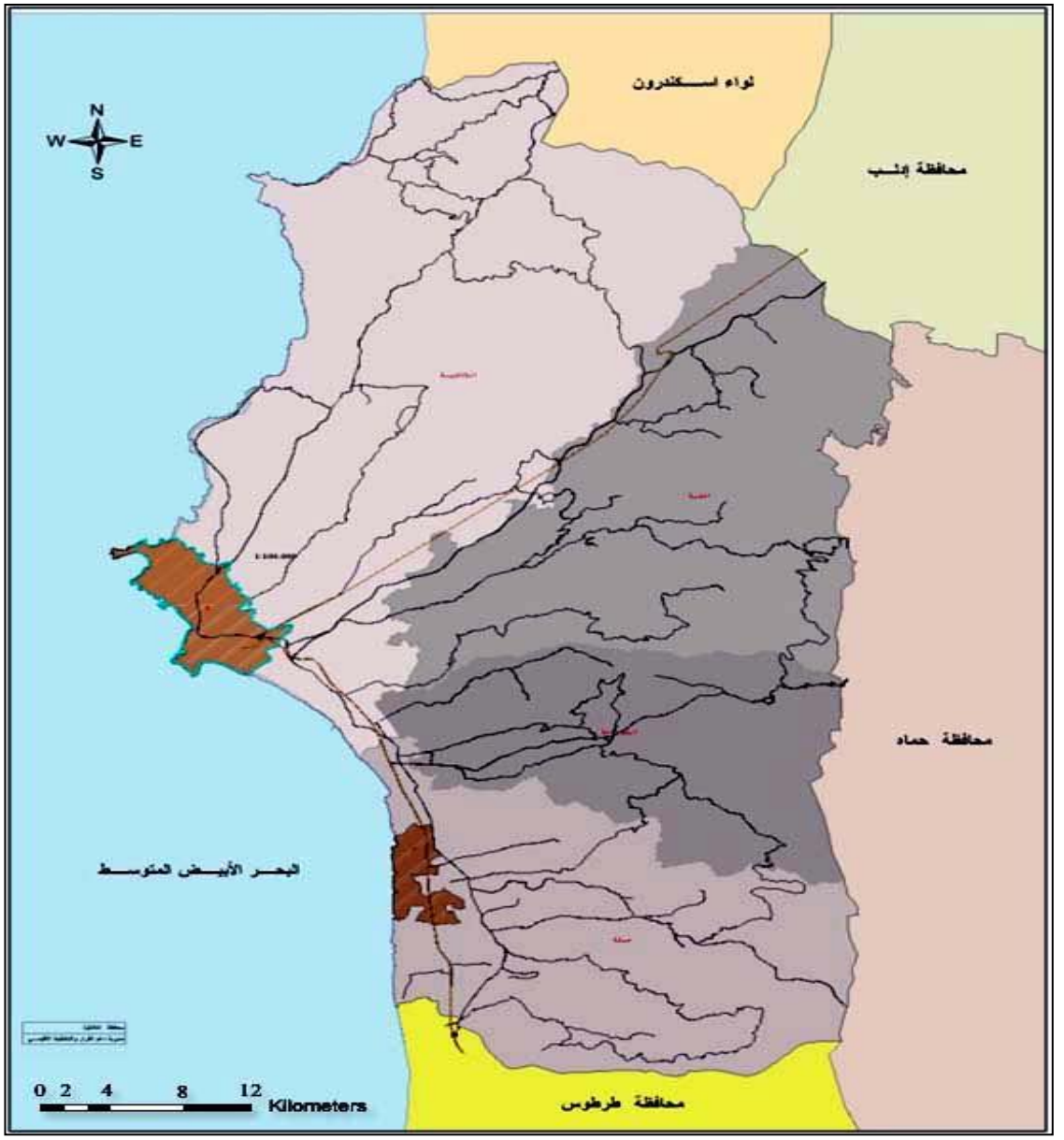

المصدر : هيئة تخطيط الدولة – المكتب المركزي للإحصاء

خريطة رقم (2) محافظة اللاذقية وتقسيماتها الإدارية إلى مناطق

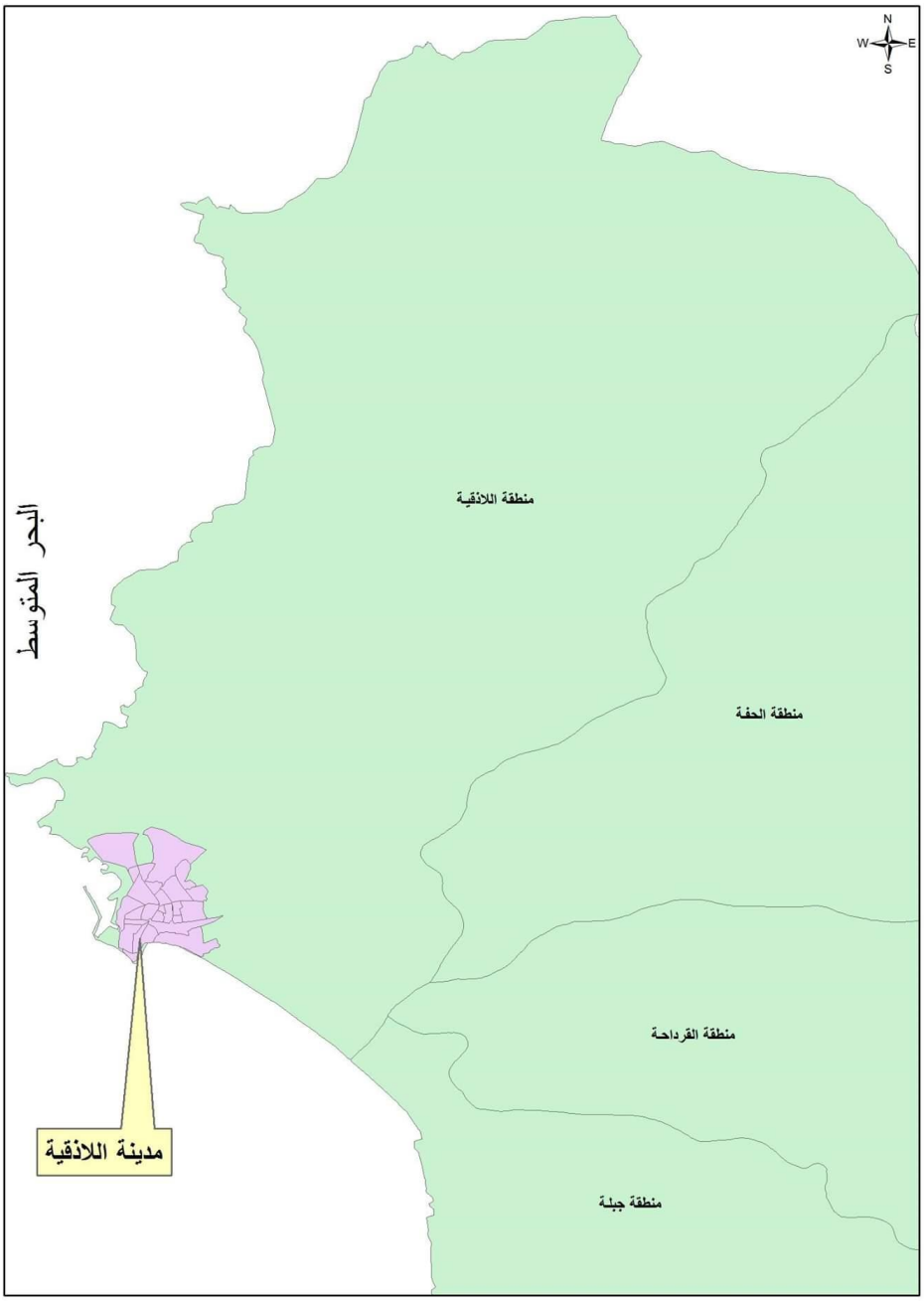
N
W
E
S
البحر المتوسط
منطقة اللاذقية
منطقة الحفة
منطقة القرداحة
منطقة جبلة
مدينة اللاذقية

1:250,000

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

التطور العددي لسكان محافظة اللاذقية :

تشير نتائج التعدادات السكانية التي جرت في الفترة الواقعة ما بين 1970–1994 ، إلى أن حجم سكان محافظة اللاذقية قد ارتفع من 389552 نسمة عام 1970 إلى 551508 نسمة عام 1981 بينما وصل عدد سكان المحافظة في عام 1994 إلى 746533 نسمة ، و إلى 879551 نسمة عام 2004 ووصل إلى 1140000نسمة عام 2008، وإلى 1170073 نسمة عام 2021 يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في حجم السكان كمستوى الخصوبة ، ومستويات الوفاة ، ومستويات الهجرة وبخاصة الهجرة الوافدة من جميع المحافظات إليها لكونها المحافظة الأكثر أمنا في سنوات الأزمة .

وباعتماد معدل النمو الوسطي للمحافظة 17,5 بالألف وبتطبيق معادلة معدل النمو يصبح عدد السكان المستقبلي لمحافظة اللاذقية (1531052) نسمة حتى عام 2025 وذلك حسب تقرير الشركة العامة للدراسات و الاستشارات الفنية ، أي بزيادة مقدارها 391.052 نسمة حيث عدد سكان المحافظة لعام 2008هو 1140000 نسمة.

$$Y1= yo\ (1+ R\ )^N$$

Y: عدد السكاني المستقبلي

Yo: عدد سكان الوضع الراهن

R: معدل النمو

N: عدد السنوات

$$Y1 = 1.140.000\ (1 + 0.0175)\ ^\wedge\ 17$$

جدول (1) تطور عدد السكان في محافظة اللاذقية لأعوام مختلفة

العام	العدد
1970	389552
1981	551508
1994	746533
2004	879551
2008	1140000
2020	1170073

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان للأعوام 1970 -1981 – 1994 -2004 -والمجموعات الإحصائية 2008 – 2020

الشكل (1) تطور عدد السكان في محافظة اللاذقية لأعوام مختلفة

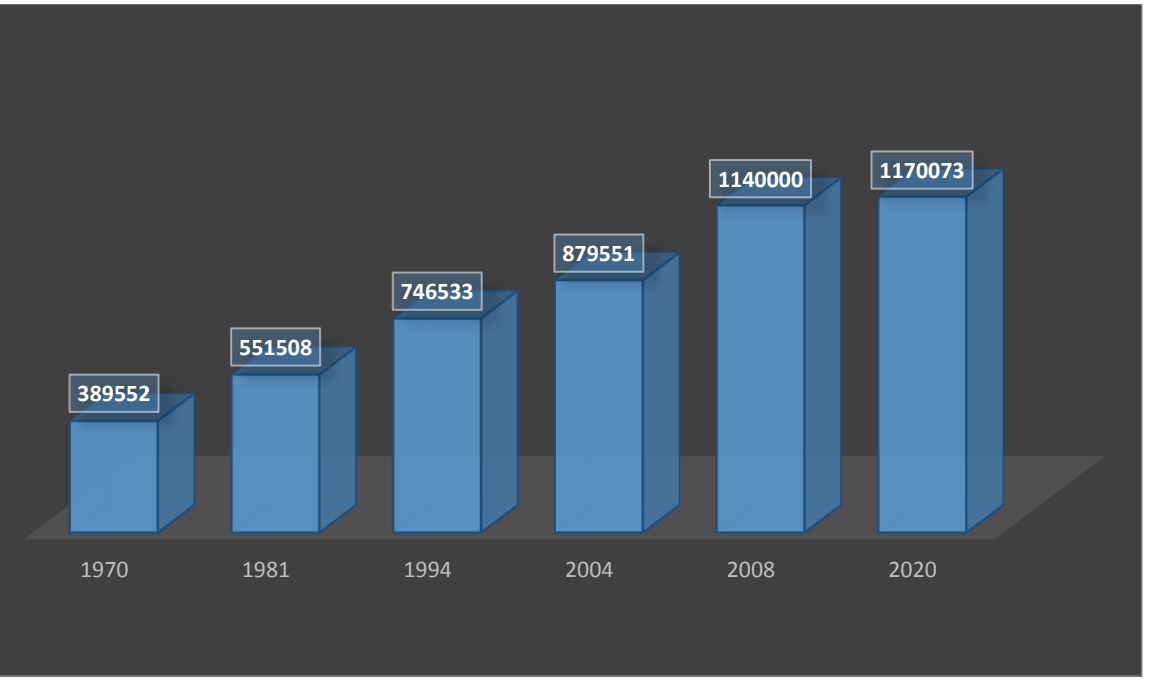

معدل النمو السكاني في محافظة اللاذقية :

تعتبر دراسة نمو السكان من الموضوعات الرئيسية في الدراسات السكانية ، وقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة التحولات التي شهدها النمو المتسارع للسكان فالسكان هم التنمية بكافة مجالاتها، ويمثل سكان أي بلد من حيث عددهم ومعدل نموهم ، وتركيبهم العمري ومستواهم الثقافي والصحي ، ومؤهلاتهم العلمية وقدراتهم الإنتاجية ، العامل الأكثر أهمية في تقدم الدولة وتطورها اقتصادياً واجتماعياً .

ومن خلال دراسة معدل النمو السنوي للسكان في محافظة اللاذقية نلاحظ أنه انخفض بشكل واضح من 32,7 بالألف خلال الفترة الواقعة بين 1970 – 1981 إلى 23,6 بالألف لفترة بين 1981– 1994 والى 19,3 خلال الفترة 1995– 2000واستمر بالانخفاض حتى وصل إلى 17,5 خلال الفترة 2000 – 2008 ، واستمر على هذا الرقم 17.5 خلال الفترة 2000–2010 مما أدى إلى ازدياد كبير في طول الفترة التي

يتضاعف فيها عدد السكان في محافظة اللاذقية والسبب في هذا الانخفاض لا يعود إلى تباين مستويات الخصوبة والوفاة وحسب ، بل يلعب تأثير عامل الهجرة من المحافظة دوراً هاماً في انخفاض معدلات النمو السكاني إضافة إلى الوعي الاجتماعي المتزايد وارتفاع معدلات التحضر ، ويعزى أيضا لتغير الأوضاع و وعي المواطنين بالمسألة السكانية ، و ارتفاع مستوى التعليم والتدني الملحوظ في نسبة الأمية ، وزيادة مشاركة المرأة في ميدان العمل الاقتصادي إلى جانب ارتفاع متوسط العمر عند الزواج والتباعد بين فترات الحمل والإنجاب ، كما تأثر هذا المعدل بالأزمة الحالية وأدى إلى انخفاضه وخاصة في السنوات الأولى للأزمة .

معدل الولادات :

يعرف معدل المواليد الخام بأنه النسبة بين المواليد الأحياء في سنة معينة ، ومجموع السكان في منتصف السنة ويضرب الناتج بألف ، وهو من أبسط المقاييس وأكثرها شيوعاً واستخداماً ، إلا أنه لا يميز بين الذكور والإناث ، ولا يميز بين الإناث القادرات على الحمل ، والإناث اللواتي لسن قادرات عليه ، كما أنه لا يأخذ بعين الاعتبار التركيب العمري للسكان .

لقد بلغ معدل المواليد الخام 40,7بالألف عام 1970 ، ثم انخفض إلى 39 بالألف حسب نتائج التعداد العام للسكان لعام 1981 واستمر بالانخفاض إلى 4, 24بالالف عام 1994 ، وبلغ 24,9 بالألف عام 2008،[1] وهذا يعني أن هناك ميلاً لدى أكثر الأسر للحد من عدد أفراد الأسرة نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاجها الأسرة وارتفاع المستوى التعليمي للسكان وكذلك نتيجة لحملات التوعية الإعلامية بضرورة تنظيم

[1] نتائج تعداد السكان للأعوام 1970 – 1994- 2004 – عدد الولادات عام 2008 مديرية الأحوال المدنية في اللاذقية

الأسرة في القطر العربي السوري ، وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة السورية مع انخفاض نسبة الأمية بشكل ملحوظ، من المتوقع استمرار انخفاض معدل المواليد في السنوات المقبلة إلى أدنى حد له ، وتعتبر مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي أحد العوامل الأساسية المؤثرة في تخفيض عدد الولادات في الأسرة ، وبالرغم من استمرار انخفاض معدل المواليد الخام في محافظة اللاذقية إلا أنه لا يزال مرتفعا بالمقاييس الدولية ، ويرتبط معدل الولادات بمعدل الخصوبة فهي المحدد الرئيسي لنمو السكان و الأكثر أهمية وتأثيراً في بنية السكان وحجمهم وخصائصهم ، ويعرف معدل الخصوبة الكلية في سنة معينة بأنه متوسط عدد المواليد الذين يمكن أن تنجبهم امرأة افتراضية واحدة خلال حياتها إذا مرت في كل سنة من عمرها بتجربة الخصوبة الخاصة بالفئة العمرية المعينة في تلك السنة ، إن معدل الخصوبة الكلية في محافظة اللاذقية يميل للانخفاض بشكل مستمر، فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية انخفاضا جليا من(5,9) مولود ا للمرأة الواحدة عام1981 إلى(2,5) مولودا للمرأة الواحدة عام 1994 أي بنسبة انخفاض 58 % خلال الفترة المذكورة ووصل إلى (2,0) مولودا للمرأة الواحدة عام 2004 و(2,06) مولود عام 2008 وإلى (2) عام 2020 .[1]

جدول (2) معدل الخصوبة الكلية في محافظة اللاذقية خلال الأعوام 1981- 1994- 2004 -2008-2020

[1] حسب معدلات الخصوبة بالاعتماد على نتائج تعدادي 1981 – 1994 .
وبالنسبة لعام2004 النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام 2004– التقرير الوطني لسكان سورية عام 2008 .

2021	2008	2004	1994	1981
2	2.06	2	2.5	5.9

المصدر: حسب معدلات الخصوبة بالاعتماد على نتائج تعدادي 1981 – 1994 .

وبالنسبة لعام2004 النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام 2004 مع الإشارة إلى أن بيانات 2004 التقرير الوطني لسكان سورية عام 2008 .

الشكل (2) معدل الخصوبة في محافظة اللاذقية لأعوام مختلفة

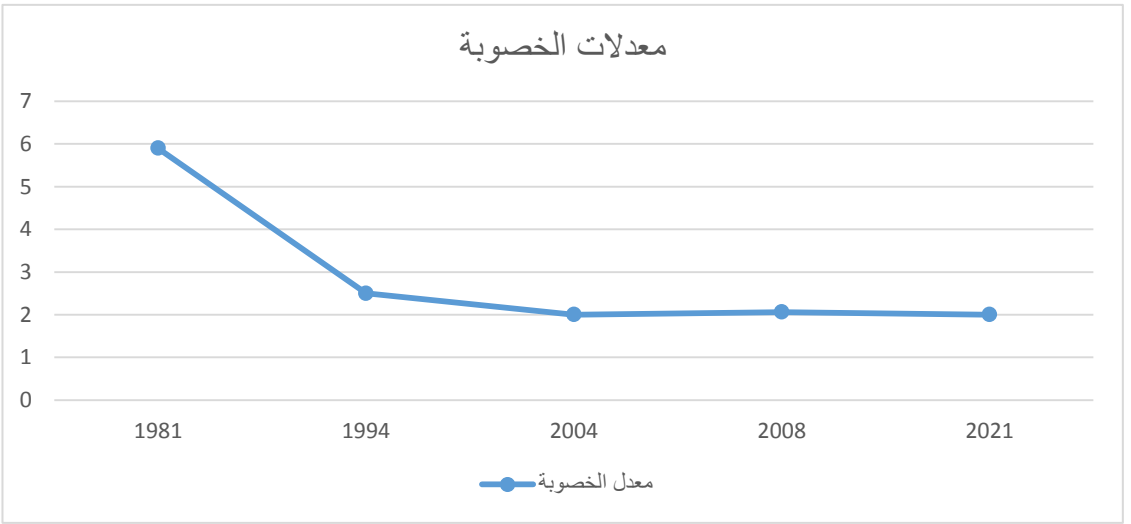

نلاحظ من الشكل رقم (2) والجدول رقم (2) انخفاض معدل الخصوبة الكلية في محافظة اللاذقية .

ويرتبط معدل الخصوبة بعوامل أهمها : المستوى التعليمي للزوجين وبخاصة الزوجة ، الوعي الاجتماعي مشاركة المرة في العمل ، ارتفاع متوسط سن الزواج بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع تكاليف المعيشة والسكن ، وكل هذه العوامل قد تأثرت بفعل الأزمة لذلك سيكون التغيير سلبي وسترتفع معدلات الخصوبة علما أنه كان من المتوقع تراجعها في حال لم تتعرض البلاد لهذه الأزمة .

الوفيات :

هي عنصر مهم في الدراسات السكانية لارتباطها بتغير حجم السكان وتوزيعهم وخصائصهم الديموغرافية وهي تمثل التناقص في السكان ، ويحسب معدل الوفيات بقسمة عدد الوفيات خلال سنة معينة على عدد السكان في منتصف السنة ، ويضرب الناتج بألف ويطلق عليه المعدل الخام لشموله على كافة الأعمار .

من الملاحظ انخفاض معدل الوفيات الخام في محافظة اللاذقية من7,7 بالألف عام 1970 ، إلى 7,4 بالألف عام 1981 ، إلى 4,1 بالألف عام 1994، وبلغ 4,7 بالألف عام 2008 و وذلك بسبب التطور الاقتصادي والاجتماعي في هذه المحافظة ، وبالتالي تحسن مستوى المعيشة والتغذية والسكن الصحي ، وتحسين مستوى الأحوال الصحية والبيئية فيها ، إلى جانب الرعاية الصحية ، ولكن بسبب تداعيات الأزمة ارتفع هذا المعدل إلى 5.4 عام 2020 .

جدول رقم (3) معدل الوفيات الخام في محافظة اللاذقية لأعوام مختلفة

السنة	1970	1981	1994	2008	2020
معدل الوفيات الخام	7,7	7,4	4,1	4,7	5.4

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان عامي 1970- 1981- 1994 – المجموعة الإحصائية 2008

المجموعة الإحصائية 2020

الشكل (3) معدل الوفيات الخام في محافظة اللاذقية لأعوام مختلفة

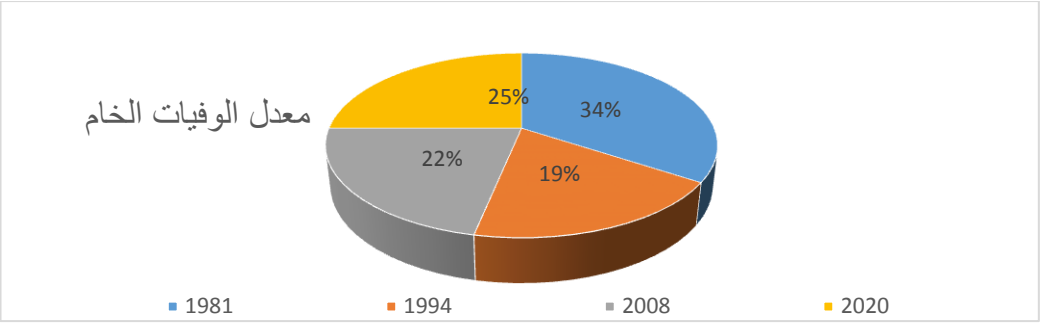

من الواضح أن هذه الأزمة قد دمرت جهودا جبارة قد بذلت سابقا في تطوير الخدمات الصحية ، وبالتالي فهناك احتمال ارتفاع معدلات الوفيات مستقبلا أكثر مما هي عليه في حال استمرار تداعيات الأزمة ومع انتشار وباء كورونا ، مما أدى إلى أضرار في القطاع الصحي ونقص في خدمات رعاية الأمهات والأطفال وتأثر برامج اللقاح وغيرها ....

توقعات الحياة عند الولادة (أمد الحياة)

تعد توقعات الحياة عند الولادة من أهم المقاييس الدالة على مستوى الخدمات الصحية والرعاية الطبية في المجتمع وهي المتوسط التقديري لعدد السنوات الإضافية التي يتوقع أن

يعيشها الفرد المولود حديثاً ، وذلك بناء على معدلات الوفيات الخاصة بالعمر في سنة معينة [1]

فقد ارتفعت توقعات الحياة عند الولادة في محافظة اللاذقية من 67 سنة عام 1994 إلى 72,5 سنة عام 2008 و72 عام 2020 [2] ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة يعود أساساً إلى الانخفاض النسبي الكبير في وفيات الأطفال ، لذلك فقد ساهم التوسع الكبير في نشر الخدمات الصحية وتحسين مستواها النوعي ، في تحقيق انخفاض نوعي نسبي ملموس في معدلات الوفيات الخام والرضع والأطفال ، وبالتالي ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة ، ويعود تحسن هذا المؤشر إلى ارتفاع معدلات التنمية والتوزيع المتوازن للتنمية اقتصادياً واجتماعياً، ونشر الخدمات الصحية في مختلف أنحاء المحافظة ريفاً وحضراً

الهجرة

تعد الهجرة العامل الثالث الذي يقرر تغير عدد السكان وتوزعهم وهي ظاهرة جغرافية ديمغرافية يتم فيها انتقال الناس من مكان إلى آخر ، بفعل جملة من العوامل الداخلية أو الخارجية الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والنفسية وغيرها ، وإن المعطيات الرسمية بما فيها التعدادات العامة للسكان لا تقدم صورة رقمية دقيقة عن صافي الهجرة ومعدلات المهاجرين .

لذلك سنقوم بدراسة واقع الهجرة الداخلية وتحليلها في محافظة اللاذقية وذلك لقلة المعلومات اللازمة لقياس ظاهرة الهجرة الخارجية أو عدم توفرها ، حيث كانت محافظة اللاذقية من المحافظات الطاردة للسكان في عام 1970 فقد بلغ عدد الوافدين إلى محافظة اللاذقية 25470مهاجر أقل من عدد المغادرين والبالغ عددهم32872 مهاجر

[1] توماس ت كين وهوت آرثر: دليل السكان ، إصدار مكتب مرجع السكان، واشنطن،1980 ، ص46.

[2] المكتب المركزي للإحصاء

وذلك عام1970 مقابل ارتفاع عدد الوافدين بالنسبة لعدد المغادرين للأعوام 1981-2004 وبشكل طفيف عام 1994 .

بينما نجد أن معدل الهجرة الوافدة قد بلغ 6,6 % عام 1970 وانخفض إلى 2,0 % عام 1981 وبلغ 11,3 % عام 1994 و10,9 % عام 2004[1]

أما بالنسبة لمعدل الهجرة المغادرة فقد بلغ 8,4 % عام 1970 وارتفع الى11,3 % عام 1981 والى 11% عام 1994 وانخفض إلى 9,1 % عام 2004 [2]حيث تعتبر محافظة اللاذقية من المحافظات الواعدة في القطر لاعتبارها من أهم المحافظات التجارية والسياحية في سوريا ، فهي مقصد جيد للسائحين الداخليين والأجانب بالإضافة لوجود أهم مرفأين بحريين وحيدين في سوريا ، وما تشهده من تطورات اقتصادية خاصة في قطاعي السياحة والتجارة وتطورات خدمية تعليمية بإحداث ثالث أكبر جامعة حكومية في سورية ، وهي جامعة تشرين .

جدول (4) تطور حجم الهجرة الداخلية في محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970 – 2010

السنة	الهجرة الوافدة [3]
1970	25470

[1] نتائج تعداد السكان للأعوام 1970 – 1981- 1994 – 2004

[2] المرجع السابق

[3] نتائج تعداد السكان للأعوام 1970 – 1981- 1994 – 2004 وبالنسبة لعام 2000 جداول مسح الهجرة الداخلية في سورية 2001

بالنسبة لعام 2010 قاسم الربداوي ، النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام 1981- 2010 ، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث ، المجلد 31 ، 2015 .

1981	66188
1994	22389
2000	49522
2004	22103
2010	102099

الشكل (4) تطور حجم الهجرة الداخلية في محافظة اللاذقية خلال الفترة 1970 – 2010

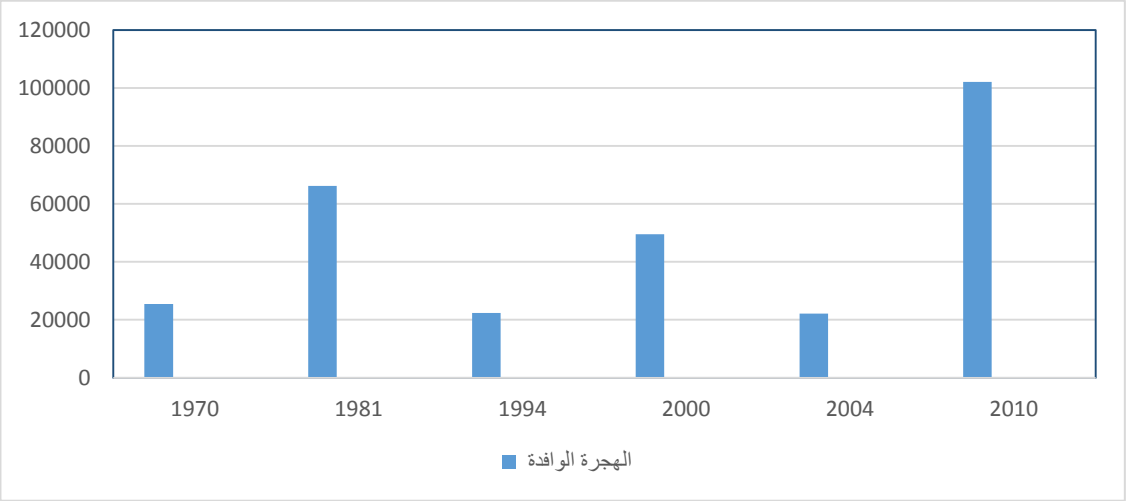

كما أن الهجرة من الريف إلى الحضر أو الهجرة المعاكسة من الحضر إلى الريف أصبحت أكثر وضوحاً وقابلة للقياس عما كانت عليه من قبل ، وتفاوتت شدة الحركة الأخيرة للسكان ضمن المحافظة تبعاً لعوامل الطرد والجذب الكامنة في كل منطقة فيها.

المستقبل السكاني لمحافظة اللاذقية :

بحسب إسقاطات التقرير الوطني الأول لمشروع سورية 2025 فإن توقعات معدل النمو السكاني حسب المحافظات تشير إلى أن محافظة اللاذقية في مقدمة المحافظات المرشحة

للانتقال إلى مرحلة التوازن الإيجابي ومغادرة مرحلة النمو السكاني السريع ، فمن المتوقع أن ينخفض معدل النمو السكاني من 1,34% عام 2005 في بداية الإسقاط إلى 0,71 % وفق الفرض المرتفع و0,49 % وفق الفرض المنخفض عام 2025 ، وهذا يعني أن عدد سنوات تضاعف السكان في هذه المحافظة يستغرق مابين 89 – 142 سنة وذلك في حال الاستمرار في الجهود التي تؤدي إلى تطبيق الاستراتيجية السكانية الهادفة إلى المواءمة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية [1] ومن المتوقع أن يصل عدد سكان هذه المحافظة إلى 1,140 مليون نسمة عام 2025 وستبلغ الكثافة فيها حوالي 496ن/كم2(1)

الشكل(5) توقعات معدل النمو السنوي للسكان في سورية حسب المحافظات خلال الفترة (2005 – 2025) بحسب سيناريو النمو السكاني المرتفع والمنخفض (%)

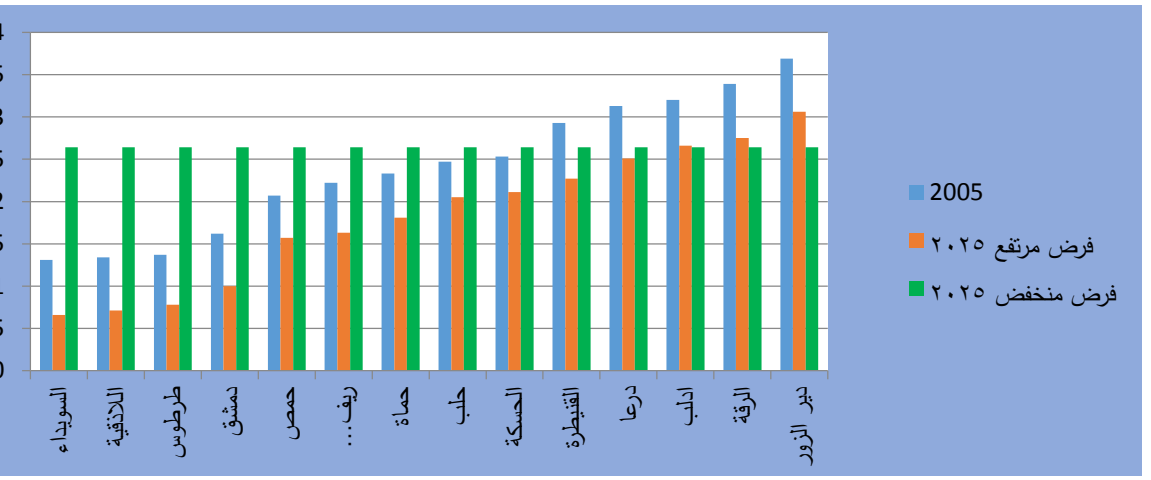

المصدر : حالة السكان في سورية (التقرير الوطني الأول 2008) ،ص105

النتائج :

[1] حالة السكان في سورية (التقرير الوطني الأول 2008) ص99

إن التغيرات الكبيرة التي حدثت في التركيبة السكانية ولدت وستولد مستقبلا" تحديات كبيرة أهمها :

– انخفاض معدل النمو السكاني والذي كان دوماً منذ فترة السبعينات وحتى الآن أدنى من نظيره على مستوى الجمهورية ، وذلك نتيجة انخفاض معدل الخصوبة التدريجي بسبب مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية .

– تعد الهجرة الداخلية إحدى العوامل الرئيسية التي ساهمت في اختلال التوزيع الجغرافي للسكان وذلك بسبب حركة النزوح ، ويتوقع استمرار هذا الخلل في حال عدم اتخاذ إجراءات للحد من ذلك .

– إن الظروف الطارئة التي تشهدها البلاد منذ مطلع عام 2011 تفرض على المعنيين جهداً بحثياً كبيراً يتركز، بالدرجة الأولى على جهود بحثية كبيرة للتصدي للقضايا والمشكلات الديموغرافية الناجمة عن حركة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في ظل التحول الديموغرافي الذي تشهده سورية

– الأضرار الكبيرة التي لحقت بالقطاع الصحي سيؤدي إلى تدهور في المؤشرات الديموغرافية من خلال ارتفاع معدلات الوفيات .

– فقدان الكثير لأماكن سكنهم وعملهم وصعوبة الحصول على الخدمات العامة من تعليم وصحة ... وغيرها .

– تفاقم مشكلة السكن العشوائي .

المقترحات :

- ضرورة صياغة سياسة سكانية وطنية وجعل العامل السكاني جزءاً من عملية التنمية المخططة .
- نشر الثقافة السكانية بين المواطنين
- الحد من الهجرة الداخلية من خلال توزيع الاستثمارات والخدمات بشكل عادل .
- تحسين الخدمات الصحية والتعليمية وزيادة الإنفاق عليها .
- مشاركة المرأة في عملية التنمية .
- دعم السياسات السكانية التي من شأنها الحد من الفقر وإيجاد فرص عمل أكبر .
- خفض معدل النمو الطبيعي للسكان
- تحديث البيانات الإحصائية والمؤشرات الديموغرافية وبناء قاعدة معلومات سكانية .

المراجع والمصادر :

1- إبراهيم ، علي :(خصائص السكان في الجمهورية العربية السورية)،الكتاب المرجعي في التربية السكانية، 1992

2- الأشقر، احمد : السكان والتنمية الاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ، 1984.

3- الزايد ، إيمان : النمو السكاني والتطور العمراني في إقليم دمشق، أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافية، جامعة دمشق ، 2002.

4- خوري ، عصام ؛ الكفري ، مصطفى العبد الله : ، قضايا حول السكان والتنمية في الوطن العربي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،1993

5- الشيخ أوغلي ،عصام؛ علي ، إبراهيم: : تطور دمج المتغيرات السكانية في خطط التنمية في سورية ، اجتماع شرم الشيخ كانون الأول 2003

التقارير :

1- تقرير التنمية البشرية لعام 2000 – البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة .

2- تقرير التنمية البشرية لعام 2004 – البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة .

3- التقرير الوطني الأول2008 (حالة السكان في سورية) – المكتب المركزي للإحصاء .

4- الملخص السياساتي عن التقرير الوطني الأول2008 (حالة السكان في سورية)، الهيئة السورية لشؤون الأسرة .

5- مسح صحة الأسرة في سورية ، المشروع العربي لصحة الأسرة، المكتب المركزي للإحصاء وجامعة الدول العربية، 2002.

6- مسح الهجرة الداخلية في سورية 2000 ، جامعة دمشق بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء ومعهد العلوم الاجتماعية التطبيقية (فاخر) النرويج .

المصادر الإحصائية:

1- المكتب المركزي للإحصاء باللاذقية: المجموعات الإحصائية للأعوام (1970 – 1981 – 1994 – 1995 – 2000 — 2004 – 2006 – 2008 – 2019 –2020)

المراجع باللغة الأجنبية :

- Amador, J.; Charles, T.; Tait, J.; Helm, H. W. Sex and Generational Differences in Desired Characteristics in Mate Selection , Psychological Reports, 2005 , 412 Ruzita,Amin,2003- Value Social Problems and balanced Development in Malaysia,
- Department of Economices, Faculty of Economices of Management, Science International Islamic University , Malaysia
- Eagly. A.H.; Wood, W. The Origins of Sex Differences in Human Behavior: Evolved Disposition Versus Social Roles, American Psychologist, 1999, 423
- S.Farid and K.Alloush, 1987- Level , Trend and Correlates of Mortality, in reproductive pattern in Syria
- Steven E. Beaver, 1975, Demographic Transition Theory Reinterpreted, Lexington Books, London.

- Sprecher,S, Toro; Moron, M. A study of Men and Women from different Sides of the Earth to Determine if Men are From Mars and Women are From Venus, Sex Roles, 2002, 147 .

رصد وتحليل الخدمات التعليمية في مناطق السكن العشوائي
(حي القدس أنموذجا")
دراسة ميدانية

طالبة الدكتوراه: رنا محسن يوسف – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين
الدكتور المشرف: صالح وهبي – المشرف المشارك: د. كندة وزان

ملخص البحث :

تعد الخدمات التعليمية من الركائز والدعائم الأساسية للتطور وهي تؤثر في حياة السكان ، وأداة مهمة لإحداث التغيير والبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني .

يسعى البحث إلى تسليط الضوء على واقع الخدمات في حي القدس باعتباره حيا" عشوائيا" ودراسة توزيع هذه الخدمات ، وكفاءتها بما يتناسب مع حجم السكان والمعايير المحلية محاولة لتطويرها والارتقاء بسويتها لعظيم أهميتها وخاصة في هذه المناطق المكتظة بالسكان ، كما أن تنمية وتطوير مثل هذه الأحياء سينعكس إيجابا على المدينة بكاملها .

كما يهدف البحث إلى توفير قاعدة بيانات عن الحي المذكور ودراسة خصائصه ونوعية الخدمات التعليمية المقدمة لسكانه .

و قد توصل البحث إلى أن الخدمات التعليمية في حي القدس تعاني من اكتظاظ في أعداد الطلاب سوء توزيعها ، وتم تقديم عدد من المقترحات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والإسكانية .

الكلمات المفتاحية: المساكن العشوائية، الخدمات التعليمية .

Monitoring and analysis of educational services in slum areas (Al-Quds neighborhood as a model)
A field study

Study summary:

Educational services are among the basic pillars of development and they affect the lives of the population, and an important tool for bringing about change and economic, social, cultural and technical construction.

The research seeks to shed light on the reality of services in the Jerusalem neighborhood as it is a "random" neighborhood and study the distribution of these services, and their efficiency in proportion to the size of the population and local standards, an attempt to develop them and raise their level, due to their great importance, especially in these densely populated areas, and the development and development of such neighborhoods It will have a positive impact on the entire city

The research also aims to provide a database on the mentioned neighborhood and study its characteristics and the quality of educational services provided to its residents.

The research concluded that educational services in the Jerusalem neighborhood suffer from overcrowding in the number of students and their poor distribution, and a number of economic, social, legislative and housing proposals were presented

key words:

Random housing, educational services.

مقدمة البحث :

تعد مشكلة السكن العشوائي من المشاكل التي تعاني منها الكثير من الدول وخاصة النامية وقد أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج لمواجهة للحد من انتشارها ، ومعالجة آثارها ونتائجها السلبية فالسكن العشوائي سكن خال من الخدمات الأساسية ويفتقر لأدنى درجات الراحة والأمان والخدمة والصحة والتعليم ، وتنتشر به الأوبئة والجرائم وغيرها ، وتنخفض فيه مؤشرات جودة الحياة ، وتعد مشكلة السكن العشوائي عائقا" أمام عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من تداعيات وانعكاسات كبيرة و تعاني غالبية الدول من ظاهرة السكن العشوائي بسبب النمو المتزايد للسكان لأسباب عديدة من ضمنها الهجرة من الأرياف للمدن أو بسبب الحروب أو الكوارث مما يسبب زيادة سكانية هائلة وظهور سكان بلا مأوى يضطرون للسكن في المساحات الأرضية الفارغة وهذا ما يسمى بالسكن العشوائي والذي يشكل عائقا أمام التنمية ، وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية .

ترافقت نشأة السكن العشوائي مع النهضة العمرانية و الاقتصادية في الخمسينات و مطلع الستينات و مع تصاعد حركة الهجرة الداخلية من المناطق الريفية باتجاه المراكز الحضرية ، كما كان لوصول الأخوة اللاجئين بعيد النكبة الفلسطينية عام 1948 الدور الرئيسي في تشكل مناطق المخالفات الجماعية في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة ، والتي كانت عبارة عن مناطق مشاع تابعة لأملاك الدولة وشبه خالية من السكان و تستخدم كمراعي تابعة لمنطقتي بسنادا و دمسرخو.

في بداية الستينات بدأ الناس القادمون من الريف و بعض محافظات القطر باقتطاع ما يحلو لهم من أراضٍ و بناءها من دون علم الدولة و كانت عبارة عن مساكن مسقوفة بالتوتياء يغلب عليها طابع البؤس و لا يضبطها أي نظام عمراني ، وبعد انتهاء أراضي المشاع بدأ اصحاب البساتين الموجودة في هذه المناطق بتقسيم عقاراتهم و بيعها للمواطنين دون تنظيم والتي شكلت أول نواة لمناطق المخالفات الجماعية في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة اللاذقية ، والتي تتصف بتدني مستوى الخدمات فيها وخاصة الخدمات التعليمية بسبب زيادة عدد السكان ولا سيما مرحلة التعليم الإلزامي والتأثير على

جودة ونوعية التعليم من خلال زيادة عدد الطلاب في الغرفة الصفية مما يؤثر على العملية التعليمية وأركانها الأساسية وتفاقم ظاهرة التسرب .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن ظاهرة السكن العشوائي أصبحت واحدة من أخطر المشاكل التخطيطية

والتي يصعب السيطرة عليها وعلى مسبباتها مع استمرار الزحف العمراني في مدينة اللاذقية والتوسع نحو المحيط وما نتج عنها من نقص الخدمات والمرافق و الضغط على هذه الخدمات ، والتأثير على جودتها ونوعيتها وبخاصة الخدمات التعليمية و عدم تجانس توزيع الخدمات التعليمية للمراحل كافة .

الدراسات السابقة:

هناك دراسات متنوعة ولكن جميعها تهتم بأمور تخطيطية وعمرانية دون الغوص في أسباب ونتائج السكن العشوائي ونوعية الخدمات المقدمة وبخاصة التعليمية منها :

دراسة بعنوان (تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) للدكتور خالد الحمداني والدكتور محمد الدليمي جامعة الأنبار ، مجلة مداد الآداب 2018–2019 ، وتناولت هذه الدراسة تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك وتقييمها وتوزيعها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وقد توصلت إلى عدم كفاية الخدمات التعليمية وعشوائية توزعها .

ودراسة بعنوان (تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية) ، محمد عطيه محمد ، المديرية العامة لتربية ديالى ، مجلة مدار الآداب ، العدد 19 ، تسعى الدارسة الى الكشف عن واقع الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية وتوزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية قياسا بحجم السكان وفقا للمعايير المحلية ، وقد تبين أن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية على مستوى الاحياء غير عادل وغير مخطط له مقارنة مع أعداد السكان لكل حي .

دراسة بعنوان (كفاءة التوزيع التاريخي لجغرافية الخدمات التعميم الابتدائي في قضاء بعقوبة المركز) تركي حومد علي ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد 75 لشهر حزيران 2020 وقد سلطت الدراسة الضوء على واقع حال خدمات التعليم الابتدائي في قضاء بعقوبة .

ما يميز هذه الدراسة تحليل أسباب ظاهرة السكن العشوائي ونتائجها السلبية على كفاءة وجودة الخدمات التعليمية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال :

- دراسة لظاهرة مهمة وأساسية وهي مشكلة السكن العشوائي وواقع الخدمات التعليمية فيه
- التوصل إلى حلول واضحة ودقيقة لحل مشكلة السكن العشوائي
- التعرف على المشاكل المسببة ونتائج هذه الظاهرة
- وضع خطط لحل مشكلة السكن بما يوافق الأسس والقوانين الخاصة بالسكن العمراني
- تحليل واقع الخدمات التعليمية ووضع مقترحات لتنمية هذه الخدمات

أسئلة البحث :

- ما هو واقع الخدمات التعليمية في حي القدس ؟
- هل تلبي هذه الخدمات التعليمية حاجة السكان ؟
- هل تنطبق هذه الخدمات مع المعايير السورية ؟

أهداف البحث :

يتطرق هذا البحث لجملة من الأهداف منها:

- تسليط الضوء على ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية .
- توضيح أسباب انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية والنتائج المترتبة على هذه الظاهرة من الناحية التعليمية .
- دراسة حي القدس أنموذجا" للسكن العشوائي في مدينة اللاذقية .
- تحليل المشكلات الناجمة عن السكن العشوائي .
- اقتراح الحلول المناسبة لمشكلة السكن العشوائي ورفع سوية الخدمات ولاسيما التعليمية فيها.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي العلمي ومجموعة من المناهج والطرائق أهمها:

- المنهج الوصفي: من خلال وصف الظاهرة المدروسة للحصول على نتائج يمكن الاستفادة منها كدراسة الخدمات التعليمية في المنطقة .
- منهج التحليل المكاني : من خلال دراسة توزع الخدمة ودرجة كفاءتها ومستوى تطورها

حدود البحث :

- الحدود المكانية : حي القدس في مدينة اللاذقية
- الحدود الزمانية : أيلول 2021
- الحدود الموضوعية : الخدمات التعليمية في حي القدس .

الإطار النظري :

مفهوم السكن العشوائي :

يشير مفهوم السكن العشوائي إلى التجمعات السكانية العفوية التي يقيمها الأفراد ، في غياب القانون والإجراءات التي تخطط وتنظم عملية البناء اعتمادا على الجهود الذاتية ،

وهي بالعموم مناطق سكنية يقطنها الفقراء وغير محققة لشروط السكن الملائم لحياة البشر .

فالأسباب التي حولت مدينة اللاذقية مركز لاستقطاب المهاجرين هي :

1-العوامل البشرية : و يظهر أثرها من خلال عاملين :

أ-الهجرة : شهدت اللاذقية خلال الأعوام الماضية زيادات كبيرة في أعداد السكان فازداد عدد السكان من (346) ألف نسمة لعام 1994 إلى (384) ألف نسمة عام 2004 إلى (418) ألف نسمة عام 2009 حيث كان سكان اللاذقية يشكلون (5,2%) من إجمالي سكان سورية[1] كما شهدت اللاذقية زيادة عدد الأسر من (84460) أسرة عام 2004 إلى (95104) أسرة عام 2009 [2]وفي ظل غياب التخطيط العمراني وارتفاع أسعار المساكن المنظمة وعدم وجود عدالة في الفرص التنموية بين الريف والمدينة بدأت الهجرة من الريف إلى المدينة فوصل معدل صافي الهجرة إليها (0,5%) [3]

ب- النمو السكاني : بلغ عدد سكان مدينة اللاذقية حوالي (346) ألف نسمة عام 1994م ، ليرتفع إلى (384) ألف نسمة عام 2004م ، وإلى (418) ألف نسمة عام 2009 م ، ومن المتوقع أن يصل إلى (174847) نسمة حتى عام 2025 م ، وترافق ذلك مع زيادة معدلات النمو السكاني .

2- غياب التخطيط الإقليمي الشامل والمتوازن وقلة المخططات التوجيهية والتنظيمية للمدن والأرياف أو انعدامها ، وبافتقادها يأخذ نمو هذه التجمعات شكلاً عشوائياً يفرض على المدينة أعباء لا يمكن حلها .

3-عدم التوافق بين الطلب للأراضي وتوسع المخططات التنظيمية

4-العجز الإسكاني وعدم التوافق بين العرض والطلب للمساكن وبضعف القدرة الشرائية للسكان مما يعكس حالة من العجز الإسكاني .

[1] الربداوي، قاسم، مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى . مجلة جامعة دمشق ، سلسلة العلوم الإنسانية ، العدد الأول ، المجلد 28 ، سورية ، دمشق .

[2] المرجع السابق

[3] المرجع السابق

5- الأسباب القانونية : لعدم وجود نص قانوني يتضمن عقوبات رادعة على من يقوم بتقسيم أرضه خلافاً للقوانين والأنظمة النافذة وبيعها بغية البناء المخالف عليها وعلى من يقوم أو يساهم في نشوء المخالفة [1]

وقد ترافقت نشأة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية مع النهضة العمرانية و الاقتصادية في الخمسينات و مطلع الستينات و مع تنامي حركة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة ، كما كان لوصول الأخوة اللاجئين بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 الدور الرئيسي في تشكل مناطق المخالفات الجماعية في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة .

وبدأت مناطق السكن العشوائي بالنمو والانتشار منذ الستينات حتى أصبحت تشكل اليوم حزاماً حول مدينة اللاذقية يحد إلى درجة كبيرة من إمكانيات توسعها باتجاه الشرق والشمال الشرقي وهما اتجاها التوسع الرئيسيين بالنسبة للمدينة وقد ضمت هذه المناطق في نهاية السبعينات 20 % من سكان المدينة وتضم اليوم حوالي 40 % منهم .

أخذ الناس القادمون من الريف و بعض محافظات القطر باقتطاع ما يحلو لهم من أراضٍ و بناءها دون علم الدولة و كانت عبارة عن مساكن مسقوفة بالتوتياء يغلب عليها طابع البؤس و لا يضبطها أي نظام عمراني .

ويمكن تحديد أهم أسباب انتشار مناطق المخالفات بـ :

- غياب الخطط و البرامج الإسكانية المتناسبة مع النمو السكاني و الاقتصادي.
- عدم وجود آلية منظمة و فعالة لضبط المخالفات
- عدم وجود منهجية تقييم مرحلي للمخططات التنظيمية التي وضعت موضع التنفيذ .

[1] المهنا ، زياد ، دور التخطيط الإقليمي وأثر التنمية المستدامة في الحد من ظاهرة المخالفات الجماعية في سورية ، المكتب المركزي للإحصاء ، عام 2007م .

وقد تم اختيار معظم المناطق التي انتشرت فيها المخالفات الجماعية من قبل السكان لقربها من مركز المدينة وانخفاض ثمنها.

تقدر المساحة الإجمالية للأراضي المشغولة بالمخالفات بـ 467 هكتار كما يقدر عدد المساكن بـ 25480 مسكن أما عدد السكان الإجمالي في هذه المناطق بـ 153249 أي أن الكثافة السكانية العامة لهذه المناطق تبلغ 328 شخص في الهكتار

تتوزع مناطق المخالفات الجماعية في مدينة اللاذقية على ستة تجمعات رئيسية :

- المنطقة الجنوبية و تتركز بشكل رئيسي في حي القدس و جزء من حي الطابيات (السكنتوري و بستان السمكة سابقاً) .
- منطقة حي تشرين .
- المنطقة المتشكلة في أحياء الثورة و البعث و السابع من نيسان.
- منطقة حي أوغاريت.
- منطقة بسنادا.
- المناطق المتشكلة في حي الأسد.

الخصائص الطبيعية لحي القدس :

يقع حي القدس جنوب مدينة اللاذقية و هو سكن عشوائي ، ويمتد بين شارع العروبة غربا إلى شارع الحسيني شمالا و تبلغ مساحته حوالي 117.6 هكتار ويتميز بوجود كثافة عالية 390 شخص في الهكتار ، ويبلغ عدد سكانها الإجمالي /45640/ نسمة[1]، ويعتبر الحي صلة وصل مع مجموعة من الأحياء فمن الشمال (محطة القطار– كراجات البولمان) و (مشروع البعث–المشروع الأول–المشروع الثاني) ومن الغرب الأحياء (السكنتوري– الطابيات) والكورنيش الجنوبي من الجنوب الغربي ، ومن الجهة الشرقية الشاليهات السياحية الجنوبية بالإضافة إلى منطقة التوسع المقترحة في المخطط التنظيمي الجديد وقرية اليعربية ومن الجنوب البحر ومعسكر الطلائع .

[1] مجلس بلدية مدينة اللاذقية .

يتميز الموقع المدروس بإطلالته المميزة على البحر، إضافة إلى علاقته المباشرة بالوسط التجاري والنشاطات اليومية المختلفة فيها، وقربه من المرفأ وتوضعه بين المشاريع السياحية الواقعة على الكورنيش الجنوبي .

الصورة الفضائية (1) حي القدس :

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

مخطط (1) يبين حي القدس وحدوده :

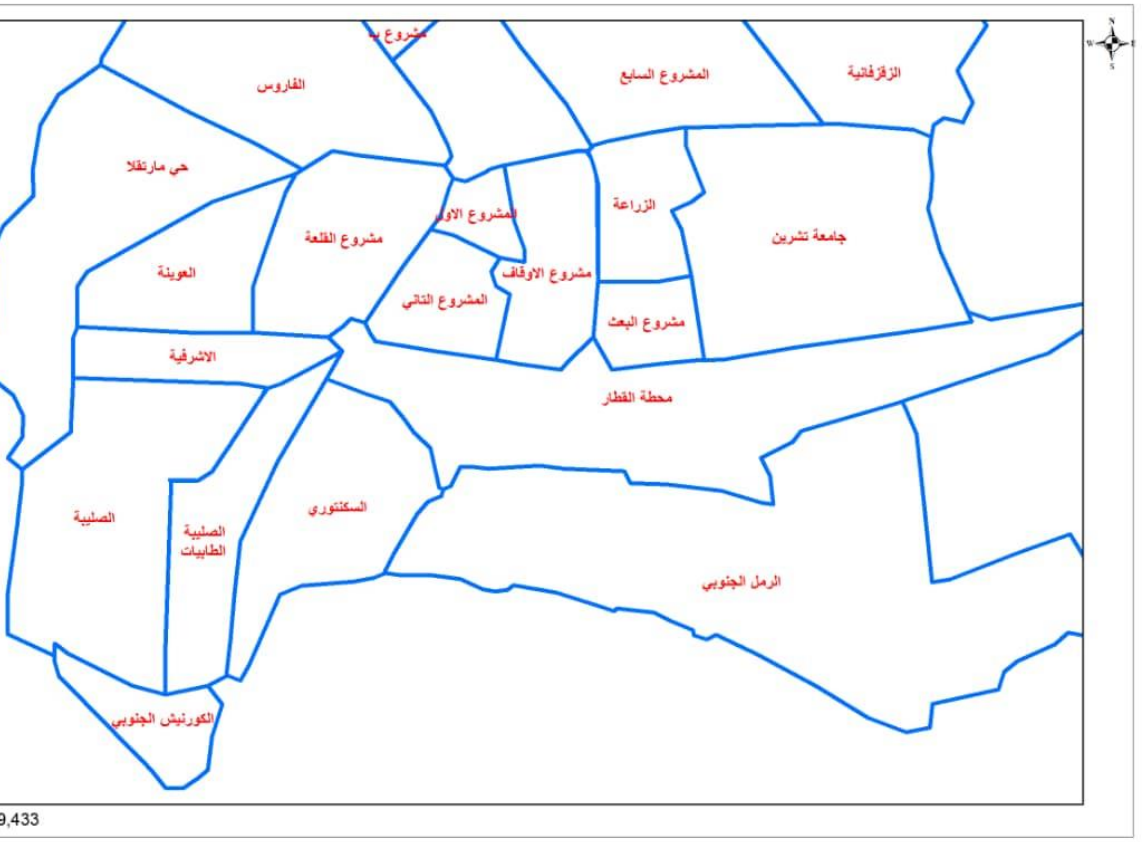

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

الخصائص الديموغرافية لحي القدس :

يبلغ عدد السكان في حي القدس 43767 نسمة وبلغ عدد الأسر 8950 أسرة [1] أما الكثافة العامة للمنطقة بحوالي 390 نسمة/هكتار .

التركيب النوعي للسكان : بلغت نسبة الذكور (51%) والإناث (49%) .

[1] مجلس بلدية مدينة اللاذقية .

التركيب العمري للسكان : تمركزت النسبة الأكبر لفئات أعمار السكان في حي القدس ضمن الفئة المنتجة (19-60) سنة وقد شكلت نسبة (59%) من إجمالي فئات الأعمار تليها الفئة (7-18) حيث بلغت (27%) ثم فئة صغار السن (0-4) بلغت (20%) .

الخدمات في حي القدس :

يشكل السكن مساحة 63.5 هكتار. بينما تبلغ مساحة المباني التعليمية 2.85 هكتار إضافة إلى وجود مباني خدمية مشتركة أخرى هي: مستوصفان ، مسبح الشعب . ، مسبح عمال فلسطين ، المسمكة المطلة على البحر .

أما الطرقات فهي ضيقة ولا تحقق المعايير الأساسية (انعطافات غير نظامية- عروض غير كافية- عدم وجود أرصفة- عدم تخديمها بشبكة تصريف مطري-.....)، وأغلب هذه الطرق هي باتجاهين و بدون جزر فاصلة مع كثرة الشوارع الفرعية مما يؤدي إلى عرقلة السير على الطرق السريعة ، حتى أن بعض هذه الشوارع تحولت إلى أماكن خدمية (سوق للخضار،....) ، وتعتبر الميكروباصات الخاصة هي وسيلة النقل العامة لربط المنطقة مع مركز المدينة .

وعند تحليل الوضع الخدمي للمنطقة كانت النتيجة بعدم توفر الحد الأدنى من الخدمات فعلى سبيل المثال لم يخصص حالياً أكثر من 2.33 % من كامل المساحة للأبنية التعليمية ، بينما تتطلب الأسس الصحيحة تخصيص حوالي 18.6 % من كامل المساحة لهذه الوظيفة.

واقع الخدمات التعليمية في حي القدس :

إن هذا الحي لا ينقصه وجود المدارس ولكن مع كثرة عدد المدارس وتوزعها إلا أن هذه المدارس جميعها تشهد اكتظاظاً في عدد التلاميذ والطلاب وذلك نتيجة الكثافة السكانية العالية في هذه الأحياء حيث يتواجد في الشعبة الواحدة حوالي خمسين تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي وهذا العدد الكبير له آثاره السلبية ومنعكساته التعليمية والتربوية على التلاميذ والهيئة التدريسية والإدارية والأهالي في آن معاً

كما أن نسبة التسرب لا تزال مرتفعة جداً في هذه الأحياء على الرغم من وفرة عدد المدارس وكثافة التلاميذ فيها،

وإذا ما أمعنا النظر في الواقع التعليمي في حي القدس فسنلاحظ وجود 17 مدرسة موزعة على الشكل التالي : (13) مدرسة رسمية و(4) مدارس تابعة لوكالة الغوث الفلسطينية ، وجميع هذه المدارس هي مدارس للتعليم الأساسي حلقة أولى و ثانية و هناك (2) مدرسة للتعليم الثانوي ولكنها دوام مشترك مع التعليم الأساسي ، ولا يوجد مدرسة للتعليم المهني . كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (1) مدارس التعليم الأساسي في حي القدس لعام 2021

اسم المدرسة	نوعها	المرحلة التعليمية	
1. الرمل الجنوبي المحدثة ح2	رسمي	9 _ 7	
2. ابراهيم سعد	رسمي	6 _ 1	
3. جعفر نزار ناصيف	رسمي	6 _ 1	
4. سيف الدولة الحمداني	رسمي	6 _ 1	
5. بكري صدقي كيلاني	رسمي	6 _ 1	
6. رعد وديع جديد	رسمي	9 _ 7	ثانوي عا
7. حسن بهاء الدين صبيح	رسمي	6-1	
8. حطين	رسمي	6-1	
9. حسان بن ثابت	رسمي	6-1	
10.يوسف نداف	رسمي	9-7	ثانوي عام
6.11 تشرين	رسمي	6-1	
12.السكنتوري المحدثة	رسمي	6-1	
13.رفعت دحو	رسمي	6-1	

14.الخيرية	وكالة	9-5	
15.مجد الكروم	وكالة	9-5	
16.جبع	وكالة	4-1	
17.عنليت	وكالة	4-1	

المصدر : مديرية تربية اللاذقية ، دائرة الإحصاء والتخطيط

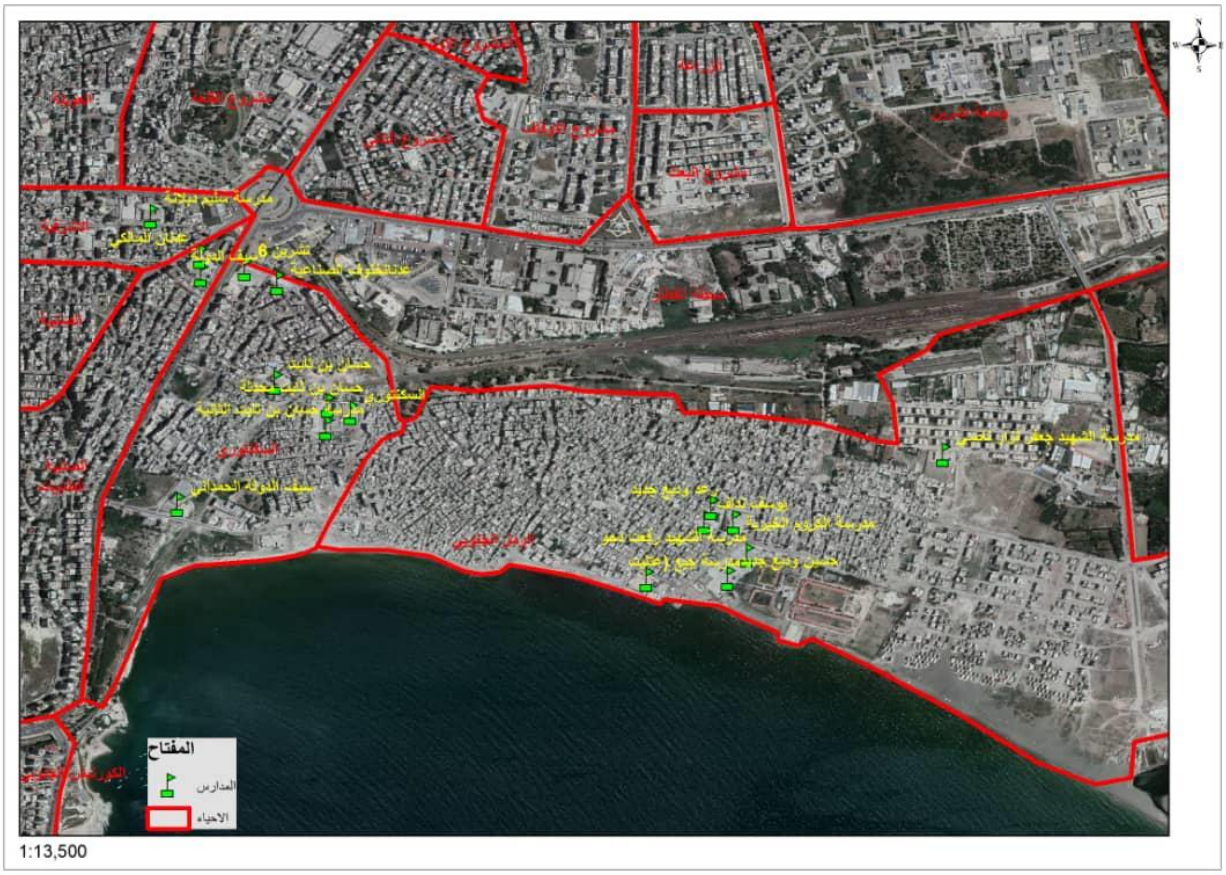

الصورة الفضائية (2) توزع المدارس في حي القدس :

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

مخطط (2) حي القدس مع حدود الحي والمدارس :

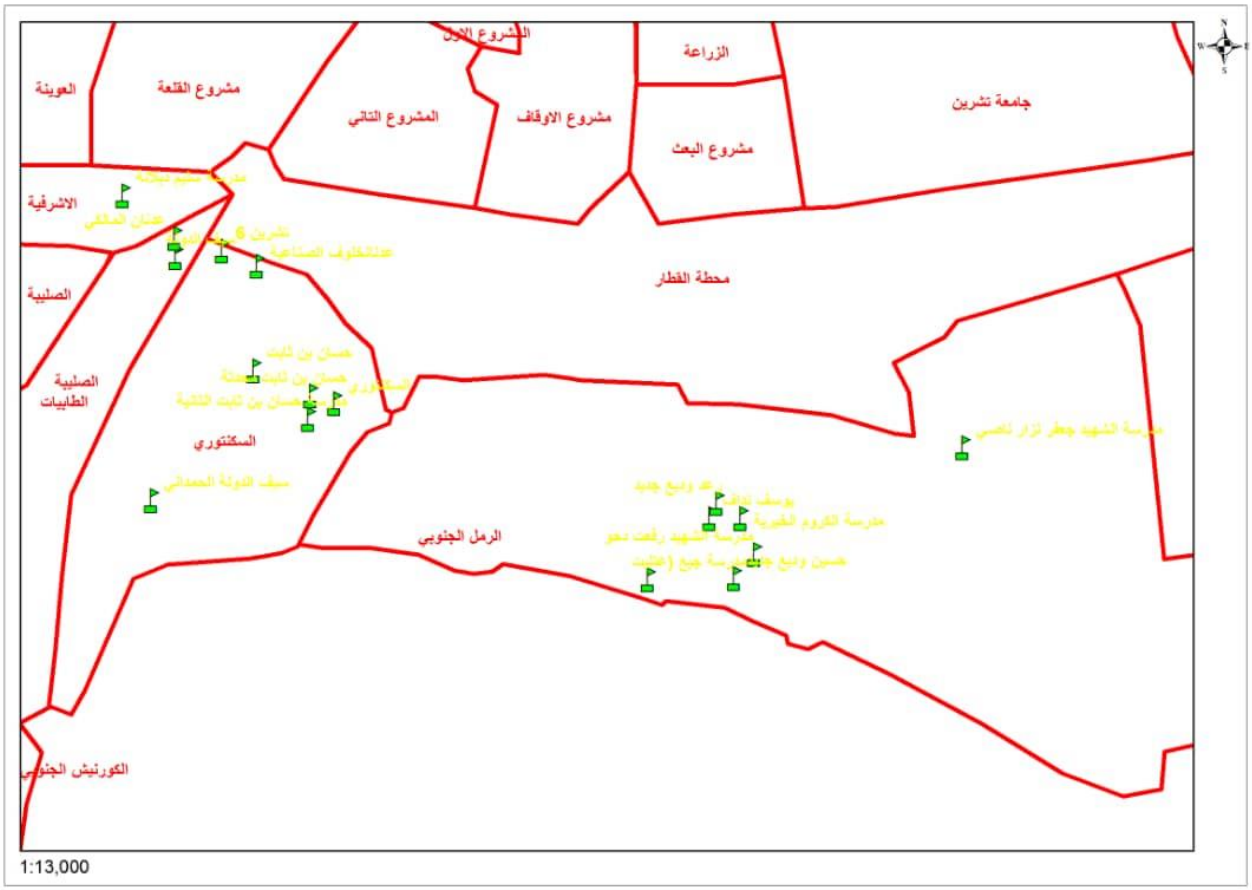

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

وقد وصل عدد الطلاب إلى (14331) طالبا في مرحلة التعليم الأساسي ، و (575) طالبا في التعليم الثانوي وبلغ متوسط عدد الطلاب في هذه المدارس إلى (877) طالبا ، وبلغ عدد الشعب إلى (341) شعبة ليصل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة والذي يعطى بالعلاقة (عدد الطلاب / عدد الشعب) يساوي 44 طالبا وسطيا وهو رقم كبير وله سلبياته الخطيرة على جودة التعليم ، وتدني المستوى التعليمي وتفشي ظاهرة تسرب الطلاب .

كما هو موضح في الجدول رقم (2) :

جدول رقم (2) عدد الطلاب والشعب والمعلمين في مدارس حي القدس لعام 2021

المرحلة	عدد الطلاب	عدد الشعب	الكادر التدريسي
التعليم الأساسي	14331	323	394
الثانوي	575	18	75
المجموع	14906	341	469

المصدر : مديرية تربية اللاذقية

الشكل (1) عدد الطلاب والشعب والمعلمين في مدارس حي القدس لعام 2021

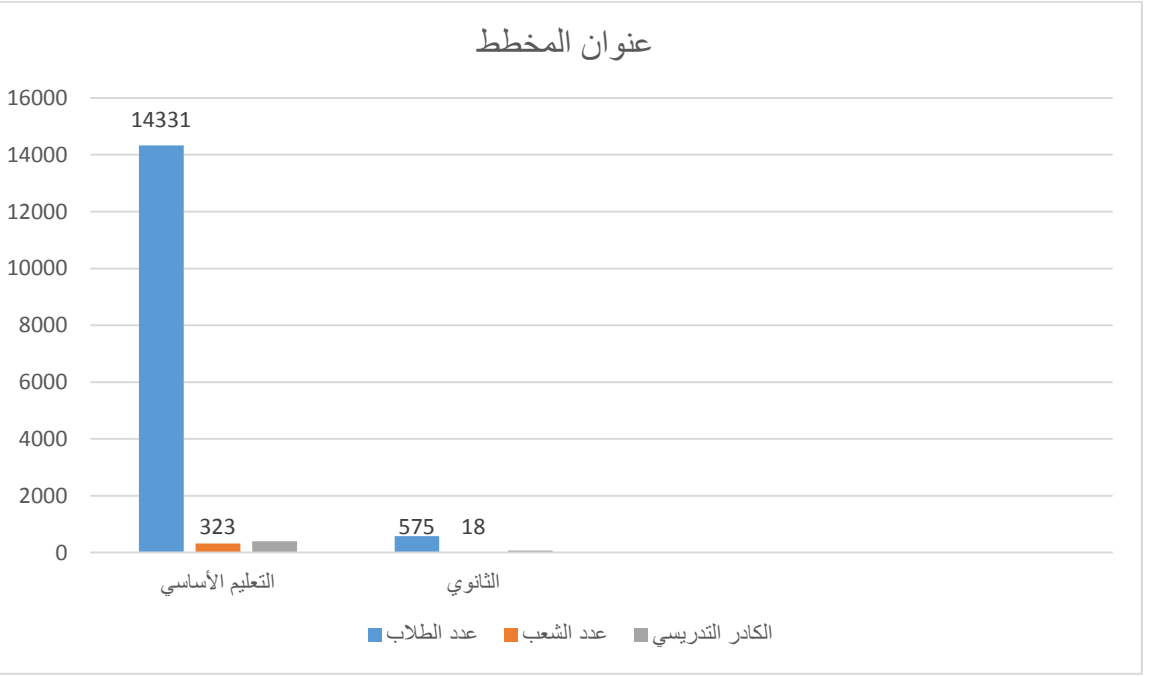

إن مشكلة الازدحام والاكتظاظ الطلابي في الشعبة الواحدة لها أثار سلبية على العملية التعليمية برمتها وعلى التحصيل الدراسي للطلبة ، وتوجه إدارات المدرسة إلى تقسيم الدوام إلى وجبتين أو أكثر فضلا عن انتشار الأمراض بين الطلبة ، وسرعة استهلاك الأثاث المدرسي .

جدول رقم (3) المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية في حي القدس

المرحلة	متعلم / مدرسة	متعلم /معلم	متعلم/شعبة
التعليم الأساسي والثانوي	877	32	44

وهذه المعايير لا تنطبق مع المعايير التربوية للخريطة المدرسية في سورية حيث يجب أن يكون عدد التلاميذ في المدرسة (500–800) تلميذ في المدرسة وعدد الشعب (20) في كل مدرسة ، عدد التلاميذ في كل شعبة (30–40) تلميذ .

كما أنها لا تنطبق على المعايير العالمية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (4) المعايير التخطيطية المتبعة في العالم :

المعيار	عالميا	سوريا	حي القدس
عدد التلاميذ في المدرسة	800 -500	800–500	877
عدد الشعب	20	20	20
عدد التلاميذ في الشعبة	32–30	40–30	44

المصدر : سرحان ، بسام عبد العزيز ، المعايير التخطيطية في تطوير المدارس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، 200

بناء على المعايير التخطيطية الآنفة الذكر نلاحظ ازدحام في الغرفة الصفية مما يؤثر سلبا على التعليم وهي مشكلة تزداد تعقيداتها في ظل نقص الوسائل الأساسية في مؤسسات التعليم الحديث ، وتتعدد آثار الكثافة في المرحلة الأساسية من ضعف مستوى التحصيل العلمي إلى أضرار صحية تصيب التلاميذ وضغوط تستنزف طاقات الكادر التربوي ، أما إذا تم استقصاء حقيقة الأمر بارتباطاته بجوانب المنهج وبكل مفرداته من مبنى وإدارة وكتب ومخابر وأنشطة... إلخ إلى جانب زيادة الطلب على التعليم وعلاقته بالمناخ العام ، فمن المؤكد أن واقع التعليم بحاجة إلى نقلة نوعية وهو ما يفرض على الدولة والمجتمع التعاون كون التعليم مفتاح الأمن المادي والنفسي للأفراد والمجتمع.

النتائج:

1- الواقع العمراني والمعماري سيئ لا يخضع لأي قواعد أو معايير مقبولة في توضع الأبنية السكنية و علاقاتها يترافق مع ارتفاع كبير في الكثافة البنائية في معظم المناطق .
2- ضعف واضح في معظم الخدمات التعليمية و التجارية و الإدارية بالإضافة إلى عجز كبير في الخدمات الصحية في مختلف هذه المناطق .
3- الاكتظاظ الطلابي في الشعب وكثرة عدد الطلاب مما يؤثر سلبا على التعليم .
4- رغم انتشار المدارس على رقعة الحي إلا أنها لا تنطبق مع المعايير التربوية للخريطة المدرسية في سورية
5- تعاني المدارس من حيث طاقتها الاستيعابية عدد التلاميذ و الطلاب في الشعبة الواحدة مما أدى الى استغلال جميع قاعات المدارس كصفوف على حساب الانشطة الاخرى.

المقترحات والتوصيات :

1- تشديد الرقابة الإنشائية من قبل الهيئات المحلية على الأبنية المخالفة لأحكام البناء والتنظيم وضرورة التقيد التام بالمخططات الهيكلية المدن

2- اعتماد أسلوب التخطيط الإقليمي الشامل و إحداث التوازن الجغرافي بين توزيع الأنشطة والمشاريع والخدمات بين مختلف الأحياء .

3- ضرورة السيطرة على مناطق المخالفات وتخديمها بالشكل المطلوب لمنع توسعها في مناطق أخرى.

4- ضرورة زيادة الاهتمام بتحسين الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية في مناطق السكن العشوائي .

5- العمل على تأهيل جميع المدارس القائمة قدر الامكان لتكون مطابقة لكافة المعايير التخطيطية.

6- القضاء على حالة الدوام النصفي في المدارس من خلال انشاء أبنية مدرسية جديدة .

7- زيادة الكادر التدريسي في مدارس حي القدس لمختلف الاختصاصات لسد النقص .

8- إعادة تأهيل ورصف ساحات المدارس بحيث تكون مؤهلة لاستخدامها كساحات لعب للأطفال في أيام الأعطال وخلال الصيف.

9- ضرورة بناء قاعدة بيانات للخدمات التعليمية لتصبح مرجعا للتخطيط واتخاذ القرار في المشاريع التربوية .

10 – العمل على إعادة تأهيل المدارس لتكون مطابقة للمعايير التخطيطية .

المراجع والمصادر :

1- الأحمد ، عدنان ، الخريطة التربوية واستخداماتها في مجال التخطيط للتعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار _ دراسات ونماذج ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001 .

2- البوهي ، فاروق شوقي ، التخطيط التعليمي _ عملياته ومدخلاته ، التنمية البشرية وتطوير أداء المعلم ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ' 2001 .

3- دبس ، شعبان ممدوح ، جغرافية الخدمات _ منشورات جامعة دمشق ، 2005 – 2006

4- دياب ، محمد علي _خضرة ، جلال بدر _ جغرافية السياحة والخدمات ، منشورات جامعة تشرين 2005-2006

5- يعقوب ، إبراهيم عبد الله ، النمو السكاني وأثره على الخدمات الصحية والتعليمية ، 2003 ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم .

6- الجبوري ، حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، 2006 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

7- وزارة الإدارة المحلية – المشروع الوطني لمستقبل تخطيط وتنظيم المدن السورية والارتقاء بخدمات سكانها .

8- المكتب المركزي للإحصاء ، دور التخطيط الإقليمي وأثر التنمية المستدامة في الحد من ظاهرة المخالفات الجماعية في سورية ، الباحث الأستاذ الدكتور المهندس زياد المهنا ، عام 2007م .

1- المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية .

2- الشركة العامة للدراسات.

3- قسم مخالفات البناء – مجلس بلدية اللاذقية .

4- مديرية الخدمات الفنية.

5- مديرية الاستشعار عن بعد.

6- مديرية التربية في اللاذقية .

7- مديرية التخطيط في اللاذقية.

8- مجلس مدينة اللاذقية.

عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن

(1917 – 1994)

طالبة الماجستير: الين حمدان كلية الآداب – جامعة تشرين

إشراف الدكتور : إبراهيم علاء الدين

مخطط البحث :

-الملخص.

-المقدمة.

1-أهمية البحث.

2-أهداف البحث.

3-مشكلة البحث.

4-مصطلحات البحث.

5-منهج البحث.

6-دراسات سابقة.

7-حدود الدراسة.

أولاً: عبد الله السلال، نشأته و بواكير نشاطه السياسي:

1-ولادته ونشأته.

2-الدراسة والتكوين.

3-نشاطه السياسي.

ثانيا: ثورة 26 أيلول عام 1962 والمواقف العربية و الدولية منها:

1-مقدمات الثورة.

2-قيام الثورة وإعلان الجمهورية .

3-أهداف ومبادئ الثورة .

4-إعلان الدستور المؤقت .

5-المواقف العربية و الدولية من ثورة عام 1967.

ثالثاً: عبدالله السلال رئيساً للجمهورية 1962-1967:

1-فترة رئاسة عبد الله السلال .

2-انقلاب1967.

3- وفاته.

رابعاً: الخاتمة

خامساً: قائمة المصادر والمراجع

عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن

(1917 – 1994)

*الملخص :

يعد هذا البحث محاولة لتقديم صورة واضحة عن شخصية عبد الله السلال، والذي يعد أيضاً من الشخصيات الهامة التي كان لها دور كبير في تاريخ اليمن المعاصر، من خلال مواقفه الوطنية وسعيه الدائم للارتقاء باليمن وبناءه وتطويره وإخراجه من دائرة التخلف والعزلة التي كان يعاني منها أثناء الحكم الإمامي الملكي، ومن خلال الإنجازات التي حققها في المجال السياسي والإداري، وبناء المؤسسات في الجمهورية اليمنية. لذلك فإنّ شخصيته تستحق الدراسة بسبب نشاطه السياسي.

سيتناول البحث الحالي دراسة شخصية عبد الله السلال منذ ولادته ونشأته ونشاطاته السياسية والوطنية، ودوره في ثورة 26 أيلول عام 1962 م، وفترة ترأسه للجمهورية العربية اليمنية، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية التي مرت بها اليمن خلال ذلك.

الكلمات المفتاحية: اليمن، ثورة 26 أيلول 1962 الجمهورية، إعلان الدستور، انقلاب عام 1967م، عبد الله السلال.

Summary:

is one of the important studies, as it has The study of personalities an effective and significant impact in revealing many of the mysteries and historical facts, and Abdullah Al-Sallal is one of the important personalities who had a great role in the contemporary history of Yemen, through his national positions and his constant quest to elevate , build and develop Yemen, and remove it from he was left behind and the isolation he was suffering from during the royal front rule, and through the achievements he achieved in the political and administrative fields, and building institutions in the Republic of Yemen. The current research dealt with the study of Abdullah Al-Sallal's personality since his birth and upbringing, his political and national activities, his role in the September 26, 1962 revolution ,and the period of his presidency of the Arab and Yemeni Republic, as well as the political situation in Yemen during those periods.

Keywords: Yemen, the September 26, 1962 revolution, the republic, the declaration of the constitution, the 1967 coup.

Abdallah alsalal

مقدمة

ظهر في اليمن منذ ستينيات القرن العشرين أحزاب وقوى سياسية نشيطة كان أبرزها تنظيم الضباط الأحرار الذي تأسس في كانون الأول عام 1961، حيث بدأ العمل بإجراء الاتصالات مع العناصر الوطنية التي أبدت استعدادها للتضحية في سبيل القضية الوطنية والتزامها بخط الضباط الأحرار الذين يمتلكون مقومات الثورة.

لقد نشطت الحركة الوطنية الداعية لإسقاط الحكم الإمامي، فقامت العديد من التظاهرات والمسيرات الطلابية التي هتفت بإسقاط النظام عام 1962 م، لكنها قوبلت بالعنف من قبل عسكر الإمام أحمد، وأصبحت الفرصة سانحة للضباط الأحرار للقيام بالثورة بعد وفاة الإمام أحمد في 18 أيلول عام 1962م، فعقدت اللجنة القيادية للضباط الأحرار اجتماعاً تم على أثره اختيار الزعيم عبد الله السلال قائداً لثورة عام 1962م، والتي نجحت في إسقاط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري.

1- أهمية البحث: الأهمية النظرية:

يعتبر هذا النوع من الأبحاث التي لها فائدة باعتباره محاولة لتقديم صورة واضحة عن شخصية كان لها تأثير فاعل في تاريخ اليمن المعاصر .

كما يجدر بالذكر بأن شخصية مثل عبد الله السلال تستحق الدراسة لدوره ونشاطه السياسي داخل اليمن وخارجه حيث عمل على إصلاح الوضع الداخلي ومحاولته التخلص من النظام الإمامي الفاسد والاستبدادي. وبسبب مكانته المرموقة بين الأوساط الشعبية تم اختياره لقيادة ثورة عام1962م، يضاف إلى ذلك سعيه المستمر لحل كل الخلافات بين قيادتي اليمن الموحد عام1990م.

الأهمية التطبيقية:

يعد هذا البحث إضافة للأبحاث التي تناولت تاريخ اليمن المعاصر بشكل عام، ولا سيما دراسة الشخصيات كشخصية عبد الله السلال الذي كان له تأثيره داخل اليمن وخارجه، بالإضافة إلى إغناء المكتبة السورية باعتباره بحث متخصص بدراسة شخصية سياسية يمنية، وللتعرف على الأوضاع السياسية السائدة خلال الحقبة المعاصرة.

2- أهداف البحث:

-التعريف بشخصية عبد الله السلال ونشاطاته السياسية التي قام بها، وأثره في ثورة عام 1962 م، وبيان أهم المواقف العربية والدولية من الثورة سواء الإيجابية أو السلبية.

-دراسة فترة رئاسة عبد الله السلال التي استمرت بين عامي (1962-1967) ومواجهته للضغوط الداخلية والخارجية.

3- مشكلة البحث:

نلاحظ من خلال متابعتي للعديد من الأبحاث التي تناولت الشخصيات اليمنية بشكل عام، يلاحظ أن مختلف الدراسات كانت عبارة عن رسائل و أطاريح تتحدث عن فترة من تاريخ اليمن المعاصر ومن ضمنها عرض سريع لدور عبدالله السلال في تاريخ اليمن ن و إغفال التفاصيل من حياة هذه الشخصية وبالتالي يمكن تفصيل المشكلة الأساسية إلى مجموعة أسئلة

-ماهي الدوافع والأسباب التي جعلت عبد الله السلال يسعى جاهداً لقلب نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري على الرغم من فشل عدة انقلابات داخل اليمن مثل انقلاب عام 1948م -وانقلاب عام 1955م؟

-ما هي أسباب اختياره لقيادة ثورة عام 1962م مع 1992م على الرغم من وجود شخصيات أخرى كان لها تأثيرها القوي داخل اليمن مثل عبد الرحمن الارياني؟

- ماهي الأسباب التي جعلت القيادة المصرية تسعى للتخلص من عبد الله السلال ولاسيما جمال عبد الناصر؟

-هل حقق عبد الله الناصر الهدف المرجو من نشاطاته السياسية وهو إعلان النظام الجمهوري أم أنه هناك قوى أخرى ساهمت في تحقيق ذلك؟

4- مصطلحات البحث:

ثورة:

هي انقلاب جذري في حياة المجتمع، يؤدي إلى قلب النظام الاجتماعي وتوطيد نظام تقدمي جديد ناقلة السلطة من أيدي طبقة رجعية إلى طبقة تقدمية، ويتم هذا الانتقال عبر نضال طبقي حاد غالباً ما يأخذ شكل حرب أهلية ولا يمكن أن تسمى كل إطاحة بالقوة لطبقة ما من قبل طبقة أخرى ثورة.

مفهوم الثورة إذاً يعني مجيء طبقة تقدمية إلى السلطة تفتح طريق التطور التقدمي للمجتمع.

انقلاب:

هو تغيير فجائي في نظام الحكم تقوم به مجموعة من رجال الحكومة أو الجيش، وهو يختلف عن الثورة . أي الإطاحة بالحكومة على يد فئة صغيرة داخل الحكم.

5- منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث التاريخي الوصفي والتحليلي القائم على جمع المعلومات من المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث.

6- دراسات سابقة:

لقد تناولت العديد من المصادر والمراجع والأبحاث الأوضاع السياسية في اليمن خلال الفترة المعاصرة ومنها:

المراجع الأجنبية المعربة

1-دراسة مجموعة من المؤرخين السوفييت: بعنوان تاريخ اليمن المعاصر، تر محمد أحمد علي، مكتبة مدبولي، في القاهرة، 1995.

يعتبر هذا الكتاب من الكتب الهامة، إذ تحدث المؤلفين في فصول الكتاب عن تاريخ اليمن منذ توحيد اليمن تحت سلطة الإمام يحيى، مروراً بأوضاع اليمن الجنوبي وجاء ذكر اليمن الجنوبي في فصله الثاني. فيما اختص الفصل الرابع بثورة عام 1960م والحرب الأهلية في اليمن الشمالي، فجاء هذا الكتاب مادة خصبة أغنت البحث بشكل جيد.

2_ دراسة إدجار أو بلانس: بعنوان اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر عبد الخالق محمد لاشيد، مكتبة مادبولي، في القاهرة، 1990.

تحدث هذا الكتاب في فصوله العشرة عن اليمن المعاصر وأوضاعه السياسية قبل ثورة عام 1962م، كما تحدث عن الثورة ومقدماتها ومراحلها وأهم الحوادث التي جرت أثناء الثورة وبعدها مع عرض النتائج التي ترتبت على هذه الثورة ومنها شقاق الجمهوريتين، فيما اختص الفصل العاشر والأخير من هذا الكتاب بنهاية الثورة وسقوط عبد الله السلال. فكان هذا الكتاب المترجم من الكتب المفيدة جداً.

3_دراسة ايلينا، جولوفكايا: بعنوان التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985 م ، تر محمد علي البحر، صنعاء، 1994:

يعتبر هذا الكتاب من الكتب المترجمة للعربية الهامة والذي تحدث بمجمله عن ثورة عام 1962 م وعن تكتل القوى الاقطاعية من خلف الجمهوريتين في اليمن (1974-1985م). كذلك الأمر تحدث عن الحركة التصحيحية والهيكل السياسي الجديد للدولة الحديثة للجمهورية اليمنية.

المراجع العربية:

4_دراسة محمد حسين الفرح: بعنوان معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن 1962م-1999م، مركز البحوث والمعلومات، سبأ، صنعاء، 2002م:

تضمنت هذه الدراسة شرح موسع وكاف عن أهم عهود رؤساء اليمن منذ انطلاق الثورة اليمنية إلى ما قبل الانتخابات الرئاسية ونتائجها، تحدث الكاتب في هذه الدراسة ومفصلاً المحتويات إلى عهود وفترات حيث تحدث في الفصل الأول عن رؤساء فترة (1962-1990) أي من الثورة إلى فجر الوحدة، فيما استعرض في الفصل الثاني انتخابات 1993 وانتخابات 1997م. أما القسم الأخير من الكتاب اختص بانتخابات عام 1999 م ونتائجها.

1- دراسة وأطروحة دكتوراه عبد الحميد البكري: بعنوان الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاد العربية والدولية 1962-1970 ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004:

اشتملت الأطروحة على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول: الفصل الأول تضمن أحداث ثورة عام 1962م تخطيطاً وتنفيذاً: أما الفصل الثاني تحدث عن الصراع العسكري الجمهوري الملكي، أما الفصل الثالث تحدث عن الصراع السياسي الجمهوري-الملكي أما الفصل الأخير فقد وضح أبعاد الصراع العربية والدولية.

7- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تناولت الدراسة تاريخ اليمن المعاصر، ولا سيما عبد الله السلال بين عامي (1917-1994م).

الحدود المكانية: اليمن.

أولاً: نشأة عبد الله السلال و بواكير نشاطه السياسي:

1- ولادته و نشأته:

هو عبد الله بن يحيى بن محمد السلال ولد عام 1917م في قرية شسعان التابعة لمديرية سنحان محافظة صنعاء، وهو ينحدر من أسرة فقيرة ، انتقل والده يحيى محمد السلال إلى صنعاء هربا من القحط الذي أصاب منطقة سنحان[1] ، وفيها أسندت حكومة الإمام يحيى حميد الدين إلى والده وظيفة "شيخ الليل" ليتولى الإشراف على حرس الليل الذين توكل إليهم مهمة حماية المدينة و منازلها ومتاجرها، ومتابعة الداخلين إليها من المناطق الأخرى ومعرفة أماكن إقامتهم وغرض وصولهم[2].

كان عبد الله السلال يعود بين فترة وأخرى إلى قريته التي كان والده يمتلك فيها قطعة أرض صغيرة إلى جانب الفرس الذي يتنقل به، وكان يحب ذلك الفرس كثيراً، لذلك تعلم ركوب الخيل منذ نعومة أظافره ، وظلت زيارته لا تنقطع لقريته، إلى أن أحرقت أرضهم بعد ثورة عام 1948م عقابا لمساهمته في تلك الثورة [3].

2- الدراسة والتكوين:

يعد عبد الله السلال الثاني بين خمسة أخوة، ترعرع في منزل متواضع في حضن والديه كانت تربيته إسلامية خالصة، إلا أنه فقد أباه وهو في السابعة من عمره، فتولت والدته مهمة رعايته، درس في بداية حياته في الكتّاب ليتلقى فيه القراءة الهجائية و الكتابية، وعندما صار فتى التحق بمدرسة الأيتام في العاصمة صنعاء عام1929م وفيها توسعت

1عطيه الله، أحمد: القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1968، ص128.

[2] المقحفي إبراهيم أحمد وآخرون، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية، ط2، مج(3)، (صنعاء،2003) ، ص1607 .

3 المقحفي ، إبراهيم، الموسوعة اليمنية، ص1607.

مداركه واستمر في هذه المدرسة سبع سنوات، ثم انتقل إلى المدرسة الثانوية العليا التي تم افتتاحها في محافظة الحديدة، وكانت فترة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتلقى فيها العلوم الحديثة. إلا أنه لم يكمل فيها سنته النهائية ، إذ أغلقت عقب الحرب السعودية –اليمنية عام 1934م ، ليعود إلى صنعاء ويكمل السنة السابعة في مدرسة الأيتام [4].

وبعد إتمام المرحلة الثانوية سافر إلى العراق ضمن أول بعثة طلابية عسكرية ومدنية عام 1936 والتحق بالكلية العسكرية في بغداد وتمتع فيها بحب زملاءه وأساتذته، وتميز فيها من خلال اجتهاده وتخرج برتبة ملازم عام1938م ، وقد تأثر بما شاهده من فارق حضاري بين بلده و العراق وأدرك مدى العزلة والتخلف التي فرضتها عليهم أسرة ال حميد الدين الزيدية، فساعدت دراسته في العراق على صقل شخصيته وتوجهها في مسار العمل الثوري، وإيمانه بضرورة التغيير، فعاد إلى بلده راغباً في تطبيق ما تعلمه ووجده في العراق في وطنه، واتجه إلى محاولة إبراز مظاهر الحياة التي شاهدها ،ولكنه فوجئ بالأمر، حيث أنّ أيَّ محاولة تغيير تعني الوقوف ضد الحكم الامامي [5]، فاعتقل في عام1939م بسبب آراءه السياسية الداعية لتغيير سياسة البلاد والمناهضة لسياسة العزلة التي كانت مفروضة على البلاد ، وأتهم بأنه يقوم بأنشطة انقلابية ، ثم افرج عنه والتحق بالجيش اليمني من جديد في عام1940 م برتبة نقيب وظل فيه ثماني سنوات متتالية[6].

3- نشاطاته السياسية:

ساهم عبد الله السلال بدور فاعل في الانقلاب الدستوري عام 1948م وعلى إثر فشل الانقلاب أعيد إرساله إلى سجن قلعة حجة، لأن الإمام أحمد اعتقد بأنه كان له علاقة بالثورة ثم التآمر ضده، وقضى السلال قرابة سبع سنوات ونصف من حياته في سجن

[4] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية: مج(3)، ص1608.
[5] اوبالانس ، ادجار ، اليمن الثورة والحرب حتى 1970، ترجمة : عبد الخالق محمد لاشيد ط2، مكتبة مدبولي، (القاهرة ، 1990)، ص123.
[6] الكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج(3)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (بيروت ، 1993)، ص 894.

حجة، وخلال فترة مكوثه في السجن تبلورت أفكاره السياسية ، إذ أنه تفرغ للاطلاع على الصحف والمجلات والكتب التي كانت تسرب إليه ولزملائه ، واحتك السلال بعدد من الثوريين الأحرار الذين احتجزوا معه، واستمع إلى مناقشاتهم وخططهم ، إلى أن أطلق صراحه بعد فشل حركة عام 1955م[7].

تم إطلاق سراح السلال من سجن حجة ، بناءً على تدخل من ولي العهد سيف الإسلام محمد البدر[8]، الذي كان يرى فيه مصلحاً حقيقياً، وأنه متحمس لبذل كل جهوده لأجل الوطن، وأعيد إلى عمله مرة ثانية وتمت ترقيته إلى رتبة عقيد، وأسندت إليه مهمة أمير حرس ولي العهد محمد بدر، كما كان مسؤولاً عن كلية الطيران، ومن موقعه ظل يساند الحركة الوطنية، فابعد عن ذلك المنصب ليحول إلى عمل مدني، إذ كلف بإدارة ميناء الحديدة وبقي حينها تحت الإشراف والمراقبة من قبل عيون الإمام أحمد ، وبالرغم من ذلك لم يتخلى عن نشاطه الوطني[9].

بعد ذلك ،نسج السلال علاقات مع المصريين الذين جاء بهم محمد البدر إلى اليمن، خلال فترة غياب والده في روما بإيطاليا لغرض العلاج عام 1959م ، وقام معهم ومع غيرهم، الذين شكلوا فيما بعد تنظيم الضباط الأحرار أو " الأحرار اليمنيون" ، باتصالات سرية .وحينها ، توصل إلى قناعة بأنه لابد من القضاء على الإمامة وقيام نظام جمهوري حديث ، واستغل صداقته لولي العهد بحذر من أجل تحقيق هذا الهدف[10] .

[7] الفرح، محمد حسين ، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ، مركز البحوث والمعلومات بوكالة الانباء اليمنية "سبأ"، (صنعاء،2002)، ص16.

[8] **محمد البدر:**هو محمد بن أحمد حميد الدين نجل الإمام أحمد ولد سنة 1929 في مدينة حجة عرف بليونة الجانب ، قام بتحشيد القبائل لإفشال انقلاب 1955 ، تقرب إلى الأحرارر وأطلق سراح أعداد منهم من السجون ، أصبح أماما بعد وفاة والده لأيام فقط ، حتى قامت ثورة سبتمبر 1962 قاد حرب عصابات ضد النظام الجمهوري حتى 1967 ، وبسبب عدم جدوى القتال غادر اليمن إلى بريطانيا وتوفى هناك 1996 ، المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج(1) ، ص-ص 481-485.

[9] الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ص849.

[10] البكري، عبد الحميد حسين: الصراع الجمهوري الملكي في العراق وأبعاده العربية والدولية(1962-1970م)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ابن رشد، 2004، ص39.

تعرض الإمام أحمد عام 1961م لمحاولة اغتيال جرح خلالها، أثناء حفل افتتاح للمستشفى الجديد الذي بناه وجهزه السوفيات في الحديدة. وأثناء ذلك، التجأ أحد الذين حاولوا القيام بالاغتيال إلى مكتب مدير الميناء عبد الله السلال، الأمر الذي جعله محلاً للريبة، فطرده الإمام أحمد من وظيفته. لكن تعاطف محمد البدر معه دفعه إلى تعيينه رئيساً لحرسه الخاص، والذي كان جزءاً من الجيش النظامي اليمني. وقد اعترف السلال، فيما بعد، باشتراكه في محاولة اغتيال الإمام أحمد المشار إليها[11].

بعد ذلك ، تنقل السلال في عدة وظائف ، مما منحه فرصاً كثيرة للتواصل مع الثوريين، فبعد فترة وجيزة عينه ولي العهد محمد البدر مشرفاً على مطار صنعاء ، ثم الإشراف مجدداً على ميناء الحديدة ، وبعدها تم تعيينه مديراً للكلية الحربية في صنعاء ، وساعد ذلك في كسب تأييد ضباط الجيش ، وتخريج المزيد من الأحرار والثوار ، و الاستعانة بمساعدات المصريين الفنية[(12)].

وبعد أن تولى محمد البدر منصب الإمامة بعد وفاة والده في 19 أيلول 1962م ، قام على الفور بتعيين عبد الله السلال رئيساً لأركان جيشه، وشكّل له هذا المنصب فرصة ثمينة للتخطيط واتخاذ الخطوات اللازمة للإطاحة بالإمام ، والإعلان عن ثورة "26 أيلول /سبتمبر 1962م" ضد الحكم الامامي المتخلف[(13)].

[11] جزيلان ، عبدالله: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ط3، مطبعة الشارقة، بيروت، 1993،ص59-60.
[12] الفرح ، محمد: معالم وعهود رؤساء الجمهورية في اليمن، ص 18-20.
[13] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية،مج(3)، ص1608 .

ثانياً: ثورة 26أيلول /سبتمبر 1962 والمواقف العربية والدولية منها:

1- مقدمات الثورة:

كان إعلان وفاة الإمام أحمد حميد الدين في 19 أيلول عام1962 م عاملاً قوياً، دفع بأعضاء تنظيم الضباط الأحرار ، والقوى الأخرى التي شاركته في التخطيط لقلب نظام الحكم في اليمن، إلى الإسراع في تنفيذ ثورتهم ، وفي الوقت نفسه كان محرجاً لهم بسبب عدم استكمال خططهم واستعجالهم لتنفيذ الثورة[14].

وعلى ما يبدو فإن وفاة الإمام أحمد المفاجئة ، جعلت القوى الساعية إلى قلب نظام الحكم على اختلاف مذاهبها، تختلف حول عملية التغيير ، فمنهم من رأى تأجيل موعد الثورة ، وتأييد البدر مؤقتاً تحت عدّة مبررات، منها أنهم كانوا يرون فيه صفات تقدمية وانفتاحاً ونوايا إصلاحية طيبة، ظهرت من خلال إعلانه في 20 أيلول عام 1962م برنامج العمل الذي سيسير عليه ، وهناك من رأى التأجيل أيضاً تحت مبرر عدم الأعداد الجيد وعدم وجود جيش قوي يستطيع الوقوف أمام أي تدخل خارجي ضد الثورة في حال قيامها [15].

لقد تواترت الوثائق والشهادات التاريخية على أن الملازم علي عبد المغني([16]) هو مؤسس و زعيم تنظيم ضباط الأحرار ومهندس العمل الثوري، ولم يكن عبد الله السلال نفسه

[14] البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية(1960-1970) ،ص42،

[15] كان حمود الجائفي هو المتبنئ لهذا الرأي ، وقد يكون تمسكه بهذا الرأي هو سبب رفضه شغل منصب أول رئيس للجمهورية ، مما جعل الثوار يختارون عبد الله السلال قائداً للثورة . للتفاصيل ينظر: عبد الله جزيلان ، التاريخ السري للثورة اليمنية ، ط3 ، منشورات العصر الحديث ، (بيروت ، 1987) ، ص218.

[16] **علي عبد المغني**: ولد عام 1935 في قرية المسفاة التابعة لوادي بنا بمحافظة إب ، تعلم القران في قريته والحق بمدرسة الايتام الثانوية في صنعاء، التحق بالكلية الحربية و شارك في تأسيس تنظيم الضباط الأحرار، بعد نجاح الثورة اليمنية قاد حملة عسكرية إلى مأرب ، أصيب على أثرها وتوفي في الأسبوع الأول من تشرين الأول عام 1962 . للتفاصيل ينظر: المقحفي وآخرون، الموسوعة اليمنية ، مج(3) ، ص 2022.

عضواً في المجموعة التي أسسها علي عبد المغني، لكن كانت له علاقاته الخاصة، واتصالات سرية التي تربطهما ببعض ، وقد رغب الضباط الأحرار بالتعاون مع السلال نظراً لكونه وطنياً له مكانته وخبرته في العمل الثوري، وقد تم اختياره من قبلهم لقيادة الثورة و رئاسة الجمهورية ([17]).

2- قيام الثورة وإعلان الجمهورية:

لقد كان للسلال إسهامه الوافر في الحركة الوطنية في اليمن منذ أربعينيات القرن العشرين ،نذكر منها اشتراكه في انقلاب عام 1948 واشتراكه أيضا في حركة عام 1955 يضاف لذلك اشتراكه في محاولة اغتيال الإمام أحمد عام 1961، كما تول العديد من المناصب الإدارية والعسكرية وهذا ما جعله محط انظار الحركة الوطنية في اليمن.

أعلن الإمام محمد البدر نفسه إماماً على اليمن خلفاً لوالده في 20 أيلول 1962 ، وفور وصوله للحكم عين العقيد عبد الله السلال قائداً للحرس الملكي، والذي تولى مهمة حماية الإمام شخصياً ، كما أعلن الإمام الجديد عدة قوانين تكفل لليمنيين حقوقهم ، منها الغاء نظام الرهائن وفي سياسته الخارجية أعلن أن اليمن سوف تنتهج سياسة الحياد الإيجابي ، لذلك أعلنت حركة الأحرار اليمنيين تأييدها للأمام الجديد على أمل تنفيذ إصلاحاته التي وعد بها[(18)]. إلا أنه بعد توليه الإمامة بوقت قصير أعلن عن مواصلة سياسة والده واتخاذ موقف متشدد تجاه حركات المعارضة ،لذلك تولى عدد من الضباط في الجيش اليمني مهمة تشكيل تنظيم سري سمي بتنظيم الضباط الأحرار ، والتعاون مع مصر للقيام

[17] الفرح ، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ، ص 15-16.
[18] مجموعة من المؤلفين السوفييت، اليمن المعاصر (1917- 1982) ، تر محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990، ص117-118.

بالثورة ضد الحكم الامامي، وباشر الضباط الأحرار برئاسة علي عبد المغني الأعداد والتحضير للانقلاب[19].

دبر انصار الأمير الحسن([20]) محاولة إزاحة قادة الضباط الأحرار وتجريد المنظمة من سلاحها، كونها تعتبر بالنسبة للنظام الملكي الخطر الأساس في الصراع من أجل السلطة، وتلبية لمطالبة انصار الحسن، أصدر الإمام محمد البدر البدء بالاجتماع الأول لمجلس الوزراء في مساء يوم26 أيلول عام 1962 واشترك فيه عبد الله السلال، وأمره البدر باعتقال الضباط المتهمين بالانتماء إلى عضوية هذه المنظمة، وبعد انتهاء الاجتماع طلب البدر من عبد الله السلال البقاء لمواصلة النقاش حول المؤامرة ، لكن السلال تملص من الحديث لعدم رغبته في مناقشة الموضوع، وما إن سمع قادة المنظمة بأنباء الاجتماع حتى اتخذوا قراراً بضرورة القيام بأسرع وقت لتنفيذ المهمة الموكلة إليهم وهي البدء بمهاجمة قصر البشائر، والتي كان مخططاً لها في موعد متأخر[21].

تشكل مجلس قيادة الثورة من عدد من الضباط الأحرار في وقت متأخر من ليلة 26 أيلول عام 1962 وتم اختيار العقيد عبد الله السلال رئيساً له، فاصدر أوامره إلى قوات الدروع الموالية لهم وطلاب المعاهد و المدارس العسكرية وما يسمى بفوج البدر بمحاصرة مقر الإمام –قصر البشائر والاستيلاء على محطة الإذاعة والتلفون والبرق ، استسلم أفراد حامية القصر (الحرس الملكي) بأمر من قائدهم العقيد عبد الله السلال في 27 أيلول عام 1962، غير أن البدر تمكن من الهرب من أحد أبواب القصر والاختفاء، وبذلك أعلن

---

[19] بديوي ، صباح حسين ، " الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام 1974" ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية (بغداد) ، مج (19) ، العدد(2) ، جامعة القادسية ، شباط 2016 ، ص432 .

[20] **حسين حميد الدين :** ولد عام 1908 في حاشد ويلقب سيف الإسلام ، تول مع والده الإمام يحي أمور كثيرة في الدولة ، كان عل رأس المهاجرين إل صنعاء عند سقوط الدولة الدستورية، وبعدها عين نائب لأخية أحمد عل صنعاء، بعدها اختلف مع أخيه عل ولاية العهد لابنه البدر ، توفي عام 2003 في جدة . انظر أحمد ، الوزير : حياة الأمير علي عبدالله الوزير ، منشورات العصر ، بيروت ، 1987، ص 545.

[21] ايلينا جولوبو فسكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985 م، ترجمة : محمد علي عبد الله البحر ، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، (صنعاء ، 1994) ، ص 17.

قائد الثورة السلال عبر راديو صنعاء القضاء على الحكم الامامي الملكي وقيام النظام الجمهوري في البلاد ، و دعى الشعب إلى تأييد ودعم الثورة، كما صرح بأن محمد البدر قد لقي حتفه تحت انقاض القصر ، فغصت الشوارع بالمواطنين المستبشرين والمؤيدين، وانساقت بقية وحدات الجيش والحرس الأهلي لتأييد السلال([22]).

3- أهداف ومبادئ الثورة:

بثت إذاعة صنعاء بيان قيادة الثورة وأهدافها ، في يوم28 أيلول 1962 ، وشكل البيان المبادئ التي ستقوم عليها سياسة القيادة الجمهورية ، إذ ركز البيان على ركيزتين أساسيتين : السياسة الداخلية والسياسة الخارجية للجمهورية اليمنية ، وركز البيان على الهدف الرئيسي للثورة ، المتمثل في القضاء على النظام الملكي المطلق والنفوذ الأجنبي في اليمن [(23)].

ففي ميدان السياسة الداخلية تبنى النظام الجديد إعادة بعث وإحياء مبادئ الشريعة الإسلامية الحقة التي اماتها النظام الملكي، والقضاء على التمييز الطائفي والقبلي، كما حرصت قيادة الثورة على بناء جيش حديث، وتشجيع عودة المغتربين للبلاد والاستفادة من أموالهم وخبرتهم لتطوير اليمن [(24)].

وتضمن البيان فصلاً خاصاً لمبدأ القومية العربية، إذ أكد على صحة وصواب الوحدة العربية، والإشارة إلى السعي لتنفيذها في البلدان العربية على الأسس الديمقراطية الشعبية [(25)].

[22] اوبالانس ، إدجار ، اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ، ص121 .
[23] ترسيسي ،عدنان ، اليمن و حضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د.ت)، ص 241.
[24] المصدر نفسه، ص241 .
[25] فارس ،حورية و نسيمة عتو، الثورة اليمنية 1962م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2017) ، ص32.

وفي مجال السياسة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية فقد أكد البيان على مساندة جامعة الدول العربية ، وإقامة العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية المستقلة، وانتهاج سياسة الحياد الإيجابي، والمناضلة ضد الامبريالية [الرأسمالية] ومختلف أشكال التدخل الخارجي، والتقيد بميثاق الأمم المتحدة ودعم النضال من أجل السلام، وتطرق البيان إلى أن حكومة الجمهورية العربية اليمنية ستعمل من أجل إقامة علاقات ودية مع الدول التي تعترف بسيادة وحرية بلادها [26].

4- إعلان الدستور المؤقت:

حرصت قيادة الثورة بزعامة عبد الله السلال أن تضع للشعب اليمني دستوراً يحدد له شكل الدولة ويبين نوع الحكومة والسلطات العامة وعلاقاتها ببعضها ، وتوضيح حقوق واجبات الفرد والمجتمع والتأكيد على الحرية و العدالة والمساواة([27]).

أصدر مجلس قيادة الثورة في 30 تشرين الأول 1962 وثيقة اعتبرت بمثابة الدستور المؤقت للجمهورية اليمنية ، والتي تضمنت حكم البلاد حكما انتقاليا خلال خمس سنوات انتقالية، وجاء في مقدمة الإعلان أن مجلس قيادة الثورة وخلال المرحلة الانتقالية ستتقيد بالنصوص الواردة في الوثيقة والتي نصت على:

أ- الغاء التمييز العنصري ومساواة جميع اليمنيين أمام القانون، وإصدار القانون المحدد لحقوق المواطنين المرتكز على الشريعة الإسلامية.

ب- نصت الوثيقة على أن الحرية الشخصية مكفولة في حدود القانون ، وللملكية والمنازل حرمة ، وتحريم تسليم اللاجئين السياسيين .

ت- تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية ورفع المستوى المعيشي للشعب اليمني، ووضع تنفيذ خطط اقتصادية لاستثمار كافة موارد البلاد البشرية و الطبيعية مع خلق النشاط في المناطق الآهلة بالسكان ، وغير ذلك من الأعمال الأخرى المنتجة .

[26] عبد الرحيم عبد الله، اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة، (صنعاء، 1967) ص65.
[27] مجموعة من المؤلفين السوفييت ، اليمن المعاصر 1917- 1982 ، ص127 .

ث- أما فيما يخص نظام الحكم فقد نصت الوثيقة على اعتبار مجلس قيادة الثورة أعلى جهاز في الحكومة ، وهو الذي يتولى السيادة في البلاد وبصفة خاصة التدابير التي يراها ضرورية على أن تتم خلال الفترة الانتقالية ، كما يمتلك حق تعيين الوزراء وعزلهم ، أما مجلس الوزراء فهو السلطة التنفيذية العليا[28].

ج- خصص للمشايخ المناطق الحدودية ، إذ تم تسميتهم (مشايخ الضمان) وأنشأ لهم مجلس للدفاع ينظر في شؤون البلاد، ويكون كل شيخ منهم بمرتبة وزير للدولة ، وكل شيخ يتولى مهمة المحافظة على منطقته.

ح- فيما يتعلق بالانتخاب ينتخب رئيس الجمهورية عبد الله السلال رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء وقائداً أعلى للقوات المسلحة وتمت ترقيته إلى رتبة مشير[29] ، على أن يتم خلال فترة الانتقال وضع قانون للانتخاب ، كي تجري الانتخابات في جميع أنحاء الجمهورية، لانتخاب المجلس النيابي الذي ينتخب رئيس الجمهور[30].

فأصبح الإعلان الدستوري لعام 1962 الوثيقة الرسمية الأولى لحكومة الجمهورية التي تتحدث عن الشعب مصدر السلطات في البلاد[31].

5- المواقف العربية والدولية من ثورة 26 أيلول 1962:

تباينت المواقف العربية والدولية من الثورة، فوقفت كل دولة الموقف الذي يلبي ويحقق أهدافها، فانقسمت إلى قسمين:

أولا : وقف مؤيداً و مناصراً للجمهوريتين وعلى رأسه: مصر و الاتحاد السوفيتي

أ- **مصر**

أيدت مصر الثورة والنظام الجمهوري، انطلاقاً من قومية قائدها الرئيس جمال عبد الناصر[32] العربية التي تؤمن بها ، والتزاماً منه بتطبيق الشعارات القومية و الثورية التي

---

[28] مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982 ، ص128 ؛

[29] اوبالانس، ادجار، اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ،ص132 .

[30] جولوبوفسكايا، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية اليمنيه 1962- 1985، ص38.

[31] جولوبوفسكايا، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية اليمنيه 1962- 1985، ص39.

[32] **جمال عبد الناصر:** ولد في 15 كانون الثاني عام1918 في الإسكندرية، وهو من أسرة تنتمي إلى قرية بني مرة بأسيوط، حصل على الشهادة الابتدائية و الثانوية من مدارس الإسكندرية والقاهرة ، التحق بالكلية الحربية

رفعها ، ومن نظرته الواسعة إلى أعدائه من الأنظمة الرجعية الملكية والاستعمار ، فرأى في مناصرته للنظام الجمهوري في اليمن توسيعاً لرقعة أرض الثورة العربية ، بإضافة اليمن إليها ، في مواجهة الأعداء ، كما انطلق في مناصرته للنظام الجمهوري في اليمن، من منطلق أنه بعد أمني لمصر نفسها ، ففي دعمه للثورة والنظام الجمهوري كسر للحصار المفروض عليه من قبل القوى الرجعية ، لا سيما بعد فشل الوحدة المصرية السورية، ومعناه التحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي تسيطر عليه اليمن، ويصبح قريباً من جنوب اليمن المحتل، الأمر الذي يتيح له مساعدة العناصر التي تقود الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن[33].

ب- الاتحاد السوفيتي

يعود تأييد الاتحاد السوفييتي ومناصرته للثورة والنظام الجمهوري إلى تناسبه مع خطه الداعم للحركات الثورية والاستقلالية، على أنها تمرد على الأنظمة الرجعية القديمة المرتبطة تاريخياً مع الاستعمار ، وتلك وسيلة هامة في صراعه مع الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، ولذلك رأى في ثورة اليمن فرصة سانحة لتوغله في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ، ولا سيما والجزيرة العربية ، ولاسيما أن اليمن يمتلك موقعاً استراتيجياً من حيث هيمنته على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وقربه من آبار نفط الخليج الذي يمثل أهم المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط[34] .

عام1937 ، أصبح مدرساً منتدبا بالكلية الحربية، دخل كلية الأركان وتخرج منها 1948 ، شارك في حرب فلسطين 1948، بعدها عين مدرساً بمدرسة الشؤون الإدارية ثم مدرساً بكلية أركان الحرب، قاد حركة الضباط الأحرار التي قامت بثورة 23 تموز 1952،أصبح 1954 رئيساً للوزراء ثم رئيساً للجمهورية خاض حروباً ضد (إسرائيل) 1956 و 1967 توفي في أيلول/ سبتمبر 1970 ، للتفاصيل ينظر: بيداء سالم صالح البكر ، مصر ودول المواجهة العربية 1970-1981 ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة الموصل ،2012)، ص 12-13 .

[33] البكري ، عبد الحميد ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية (1962- 1970) ،ص355.

[34] البكري ، عبد الحميد ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية (1962- 1970) ،ص356.

ثانيا: وقف مؤيداً ومناصراً للملكيين وعلى رأسه السعودية ، و الأردن، و بريطانيا، و الولايات المتحدة الأمريكية

أ- المملكة العربية السعودية

وقفت المملكة العربية السعودية موقفاً مناصراً للملكيين ودعمتهم في إنشاء حكومة منفى على أراضيها ، بعد أن قدم الأمير حسن حميد الدين من نيويورك إلى المملكة وأعلن نفسه إماماً على اليمن، ويعود سبب ذلك الدعم إلى خشية المملكة العربية السعودية من انتشار تلك الثورة إلى داخلها ، يضاف إلى ذلك الدعم السريع الذي قدمه كل من مصر والاتحاد السوفييتي مما أثار مخاوفها، وأيقنت أنهما وراء هذه الثورة ، كما خشيت المملكة من الوجود الفعلي لقوات جمال عبد الناصر ذو الأفكار القومية في اليمن، والذي يشكل خطراً يهدد الكيان والنظام الملكي السعودي [35]

ب- الأردن

تقاربت الدوافع الأردنية في دعمها وتأييدها للملكيين ، بل تماثلت مع الدوافع السعودية، فالأردن كانت تسعى للحفاظ على الأنظمة الملكية في المنطقة، فوقفت ضد الحركات الثورية التحررية الساعية لقلب الأنظمة الملكية، وتعادي الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يقود تلك الأفكار، كما أن الرابطة الهاشمية بين الأسرتين الحاكمتين في اليمن و كان له أكبر الأثر في موقف الأردن [36] .

ت- بريطانيا

[35] محمد عماد رديف طالب ،" التنسيق الأردني –السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري1962-1965" ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (بغداد) ، مج(8)، العدد(25)، تشرين الأول 2016، ص222.

[36] طالب ، محمد رديف: التنسيق الأردني –السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري1962-1965 ، ص222؛

أحست بريطانيا بخطر الثورة و النظام الجمهوري في اليمن ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفيتي ومصر، على تواجدها في عدن ذات الموقع الاستراتيجي ، التي كانت قد جعلت منها قاعدة مهمة لحماية مصالحها في الشرق الأوسط ، وأهمها مصالحها النفطية في المنطقة ، لكونها أنها أكبر مستهلك للنفط ،يضاف إلى ذلك موقعها الاستراتيجي في جنوب البحر الأحمر والبحر العربي ، لذلك بريطانيا في النظام الجمهوري الجديد خطراً على مصالحها ، وسيؤدي إلى تزايد النفوذ السوفيتي المصري في المنطقة ، كما أحست أن التغيير الذي حدث في اليمن لن يقتصر عليه، بل يبمتد إلى المناطق الجنوبية ، عن طريق دعم الحركة الوطنية الساعية لمناهضة الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن [37].

ث- الولايات المتحدة الأمريكية

تجسد الموقف الأمريكي من الثورة اليمنية، وما تبعها من صراع جمهوري ملكي في التريث، فلم تتخذ أي موقف نظرا لتفاجئها بالثورة، ولعدم وضوح الموقف في اليمن، ولكن لم يستمر موقفها بهذا الشكل طويلا ، لخطورة الموقف، وتخوفها من تغلغل الاتحاد السوفيتي في المنطقة، ولاسيما أنه قد اعترف بالنظام الجمهوري في اليمن في اليوم الثاني للثورة، لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ موقف متوازن، وتمثل بالاعتراف بالنظام الجمهوري، ثم الالتزام بالدفاع عن المملكة العربية السعودية وحمايتها من أي اعتداء مصري ، للحفاظ على مصالحها النفطية في المملكة والخليج ، وعملت على دعم الملكيين عن طريق المملكة العربية السعودية[38].

[37] فارس ، وحورية ، الثورة اليمنية ، ص63.

[38] البكري، عبد الحميد : الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية(1962- 1970) ،ص359.

ثالثاً : عبد الله السلال رئيسا للجمهورية (27 أيلول 1962 – 5 تشرين الثاني 1967) ووفاته :

1- فترة رئاسة عبد الله السلال

تعرض السلال خلال فترة رئاسته إلى كثير من الضغوط الداخلية والخارجية ، التي استهدفت اجهاض الثورة اليمنية والقضاء عليها، مستخدمة فلول الملكيين وانصارهم من بعض القبائل اليمنية [39] ، إلا أن التفاف الشعب اليمني حول الثورة والدعم العسكري المصري مكّن الثورة من الصمود أمام التحديات [40].

بالرغم من الصراع الداخلي في الصف الجمهوري ، استمر عبد الله السلال متمسكاً بزمام الأمور، وعلى رغم ما أخذ عليه من تركه لمقاليد الأمور بيد القوات المصرية، التي كانت مبررة بالضرورة الملحة للوجود المصري في اليمن .

تمثلت سياسة عبد الله السلال بالدعوة الدائمة للوحدة العربية، وسعى للانضمام إلى مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا و العراق، وحاول التوفيق بين ما يحدث من صراع داخل الصف الجمهوري ، وبين إقامة دولة حديثة، وخلق علاقات خارجية متميزة عربياً و أجنبياً ، و تمكن من اكساب الثورة حضوراً عربياً و دولياً [41] .

ومثل عبد الله السلال الصف المتشدد للثورة ويرى أن الحفاظ عليها ضرورة ملحّة ، فقدم الكثير من التنازلات الشخصية من أجل ذلك الهدف، وعلى أثر اتفاقية جدة التي تمت بين مصر و المملكة العربية السعودية حول النزاع في اليمن في آب 1965 دعيت الأطراف

[39] طالب ، محمد رديف التنسيق الأردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي ، ص 217 .
[40] مجموعة من المؤلفين السوفييت ، تاريخ اليمن المعاصر (1917- 1982) ، ص132.
[41] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج(3)، ص1609.

المتنازعة إلى عقد مؤتمر يضم الطرفين ، إلا أن السلال رفض هذه المؤتمرات ، الا أنه ورفض الجلوس مع الملكيين على طاولة واحدة حتى يعترفوا بالنظام الجمهوري[42].

وللحفاظ على مكاسب الثورة اضطر إلى مغادرة اليمن إلى مصر تحت ضغط الصف الجمهوري المعتدل، كي يتيح لهم فرصة عقد مؤتمر حرض في تشرين الثاني عام 1965 ، وصرح بأنه سيترك اليمن إذا كان من شأنه أن يعزز الأمن و الاستقرار، إلا أن الأمور لم تسير كما كان يريد لها الصف الجمهوري المعتدل، إذ فشل المؤتمر ولم يتمكن القائمون على الوضع في اليمن من تحقيق نتائج تذكر[43] .

وفي تلك الفترة بلغت الصراعات بين عبد الله السلال وحكومته وقيادة جيشه إلى درجة أن الحكومة و كبار ضباط الجيش و أعضاء مجلس قيادة الثورة رفضوا التعاون مع السلال الذي اعتكف في القاهرة، فذهب هؤلاء لعرض المشكلة على الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي اعتقلهم ووضعهم قيد الإقامة الجبرية، وأوفد السلال إلى صنعاء ، ولم يفرج عنهم إلا بعد نكسة حزيران عام 1967[44].

عاد عبد الله السلال إلى اليمن في آب عام 1966 ، أي بعد عشرة أشهر من مغادرتها ، واستمر في قيادته للبلد، متخذاً خطاً جديداً لاسيما بعد مؤتمر الخرطوم في أيلول 1967 عقب الاتفاق بين مصر و المملكة العربية السعودية فرفض لجنة ثلاثية على اليمن من أجل المصالحة بين الجمهوريين و الملكيين ووقف الدعم المصري و السعودي للطرفين ، فرفض السلال هذه الاتفاقية ، معتبراً أنها عقدت بغياب ممثلين عن الجمهورية العربية اليمنية لذلك تعرضت اللجنة في صنعاء لمظاهرات ضدها ولم يستقبلها الرئيس اليمني و حصل عدوان على بعض الجنود المصريين من قبل حكومة السلال بما سمي بأحداث 3تشرين الأول 1967 ، ونتيجة لهذا الموقف السلبي من قبل الرئيس السلال تجاه القوات

[42] اوبالانس ، ادجار،اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ، ص213- 214.
[43] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ،مج(3) ، ص 1609.
[44] فيصل جلّول ، اليمن الثورتان ، الجمهوريتان ، الوحدة1962-1994، ط(2) ، دار الجديد(بيروت ، 2000)، ص45.

المصرية أثارت مشاعر جمال عبد الناصر مما دفعه إلى تغيير سياسته وتعامله مع المعتقلين اليمنيين في مصر [45].

ترتب على قرار سحب القوات المصرية في اليمن الذي اتخذ في مؤتمر الخرطوم 29 آب –1 أيلول عام1967 ضرورة تعزيز تماسك الجمهوريتين ، والتخلص من الخلافات للمحافظة على النظام الجمهوري ، لذلك قام عبد الله السلال بإجراء العديد من الاتصالات لتوحيد الصفوف وتشكيل حكومة جديدة ومجلس استشاري و العمل على تقوية الجيش، وحل اتحاد الشعب الثوري ، وإقامة منظمة جماهيرية تحل محله، كما شكلت لجنة مكونة من عشرة أشخاص من العائدين من مصر و الحكومة اليمنية لغرض التباحث لتشكيل مجلس جمهوري برئاسة السلال، إلا أن اللجنة لم تتوصل إلى أي اتفاق [46]، وقرر الرئيس عبد الله السلال السفر إلى العراق ومن ثم التوجه إلى الاتحاد السوفيتي نتيجة لما مرت به البلاد[47].

2- انقلاب 5 تشرين الثاني 1967:

نتيجة لما أصبحت تمر به البلاد أصبح الانقلاب على الرئيس عبد الله السلال أمراً حتمياً للحفاظ على النظام الجمهوري ، فضلاً عن توقع عبد الله السلال بقيام حركة انقلابية ضده ، لاسيما بعد وصول القاضي عبد الرحمن الارياني [48] ومن معه من مصر لذلك فضّل أن تتم الحركة و هو غائب عن البلاد ، إذ لم يكن يوجد أي استعداد للمقاومة والدخول في مشاكل جديدة، ويعزز هذا الاعتقاد ما قاله عبد الله السلال عند مغادرته

[45] بديوي ، صباح، الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن ، ص439.
[46] بديوي، الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن، ص 440.
[47] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج (3) ، ص 1610.
[48] **عبد الرحمن الارياني:** ولد في حزيران عام 1910 في لواء اب ، والده القاضي يحي الأرياني كان يقوم بتدريسه ، تدرج في مراحل تدريسه ، شارك في النضال الوطني ضد الحكم الإمامي وسجن في سجن حجة ثلاث سنوات ثم أفرج عنه ، أثناء انقلاب 1967 ترأس مجلس قيادة الثورة وبي حت عام 1974، حت توفي في دمشق عام 1998. انظر الشامي ، أحمد : رياح التغيير في اليمن ، المطبعة العربية ، جدة ، 1984 ، ص77،

لمودعيه أثناء خروجه من اليمن: " إن رئاسة الجمهورية ليست أهم من الحفاظ على الجمهورية "[49].

نفذ الانقلاب في 5 تشرين الثاني 1967 عام بقيادة عدد من الضباط وبمساعدة شيوخ القبائل ، واتخذ الانقلاب طابعا سليماً ، لاسيما بعد ايعاز جمال عبد الناصر لقائد القوات المصرية في اليمن بعدم التدخل في حال حدوث الانقلاب، فضلاً عن مباركة قيادة القوات المصرية في اليمن هذا الانقلاب لأنها كانت مستاءة من سياسات عبد الله السلال ، أما السعوديون فلم يكن يهمهم الأمر ، إنما كان همهم الوحيد هو انسحاب القوات المصرية من اليمن[50].

3- وفاته:

في أثناء حدوث الانقلاب كان عبد الله السلال متواجداً في بغداد فطلب من الحكومة العراقية أن تمنحه الإقامة ، باعتباره لاجئاً سياسياً ، وبقي هناك حتى انتقل للإقامة في مصر التي ظل فيها حتى صدور قرار أيلول عام 1981 ، بدعوته مع القاضي عبد الرحمن الارياني للعودة إلى الوطن وقام بدور الواسطة بين قيادتي اليمن الموحد، أثناء الخلافات التي احتدمت بينهما بعد الوحدة اليمنية عام 1990 ، وظل يمارس دوره الوطني و الوحدوي إلى أن توفي في 5 آذار عام 1994[51].

[49] بديوي، صباح :الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في شمال اليمن حتى عام 1974ص 440 .

[50] ا ؛اوبالانس ،ادجارد : اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970 ، ص311.

[51] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج (3)، ص1610.

الخاتمة (أبرز النتائج)

في ختام هذا البحث لابد من تحديد أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة شخصية عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن عام 1917–1994 و أهمها :

- ينحدر عبد الله السلال من أسرة فقيرة و عاش يتيماً ، ولم يكن ينتمي إلى إحدى العشائر اليمنية القوية التي تثير مخاوف أسرة ال حميد الدين ، وذلك ما افسح له المجال للابتعاث إلى العراق للالتحاق بالكلية العسكرية، وهنالك استطاع الاطلاع على التطور والانفتاح الذي يعيشه العالم وبدأ يفكر بالسعي لتغيير أو إصلاح النظام الأمامي الملكي في اليمن والذي يتسم بالتخلف و الاستبدادية .
- إن اختيار شخصية عبد الله السلال لقيادة ثورة أيلول عام 1962 لم يكن بسبب نشاطه في تأسيس تنظيم الضباط الأحرار ، إنما كان بسبب مكانته بين الأوساط الوطنية والشعبية و نشاطاته السياسية السابقة ، لا سيما دوره في انقلاب عام 1948 وحركة 1955 ومحاولة اغتيال الإمام أحمد عام 1961 ، كما أنه كان من اكفئ الضباط في اليمن، وله تطلعاته و خبرته الواسعة ، ولذلك تم اختياره لقيادة الثورة.
- اتسمت فترة رئاسة السلال للجمهورية اليمنية بالصراعات والانقسامات على المستويين الداخلي و الخارجي، إذ كانت مسألة قيادة البلاد في تلك الفترة من أصعب المهام ، وبالرغم من ذلك فإنه كان يحاول تجنيب بلاده الصراعات الداخلية، وتجنب سفك الدماء ، و يتضح ذلك من خلال تخليه بشكل غير مباشر عن السلطة وسفره إلى العراق تجنباً للصراعات على السلطة ، بعد استشعاره بوجود نوايا للانقلاب ضده في الأوساط الجمهورية .

– مما يؤخذ على السلال أنه كان كثير اللجوء إلى المصريين، وسمح لهم بدرجة كبيرة في التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، وكان يبرر ذلك التواجد المصري في اليمن للحفاظ على النظام الجمهوري من الملكيين وانصارهم .

– كان السلال دور وطني بارز بعد فترة رئاسته، من خلال مساهمته في حل الخلافات الداخلية بين قيادتي اليمن الموحد 1990 وظل يمارس ذلك الدور حتى وفاته.

المصادر

أولاً– الكتب العربية و المعربة :

– اوبالانس ، ادجار ، اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970 ، ترجمة: عبد الخالق محمد لاشيد ، ط2، مكتبة مدبولي ، (القاهرة، 1990).

– بن دغر، أحمد عبيد ، اليمن تحت حكم الإمام أحمد 1948–1962، مكتبة مدبولي،(القاهرة، 2005) .

– ترسيسي ، عدنان ، اليمن و حضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د.ت).

– جزيلان، عبد الله ، التاريخ السري للثورة اليمنية ، ط3، منشورات العصر الحديث ، (بيروت، 1987).

– جلّول ، فيصل ، اليمن الثورتان، الجمهوريتان ، الوحدة 1962 –1994، ط (2) ، دار الجديد ، (بيروت ، 2000) .

– جولوبوفسكايا ، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962 – 1985م، ترجمة : محمد علي عبد الله البحر ، مركز الدراسات و البحوث اليمني، (صنعاء ، 1994).

– الشامي ، أحمد : رياح التغيير في اليمن ، المطبعة العربية ، جدة ، 1984.

– عبد الله ، عبد الرحيم ،اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة ، (صنعاء، 1967) .

– الفرح ، محمد حسين، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن، مركز البحوث و المعلومات بوكالة الأنباء اليمنية "سبأ" ، (صنعاء ، 2002).

– لجنة تنظيم الضباط الأحرار: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ط3 ، مطبعة الشارقة ، بيروت ، 1993.

– مجموعة من المؤلفين السوفييت ، تاريخ اليمن المعاصر 1917 –1982، ترجمة محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، 1990) .

– الوزير، أحمد: حياة الأمير علي عبد الله الوزير ، منشورات العصر، بيروت ، 1987.

ثانياً– الرسائل و الأطاريح الجامعية :

أ – الرسائل :

– فارس وعتو ، حورية و نسيمة، الثورة اليمنية 1962م، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2017) .

ب– الأطاريح :

– البكر : بيداء سالم صالح، مصر ودول المواجهة العربية 1970–1981، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، (جامعة الموصل، 2012).

– البكري ، عبد الحميد عبد الله حسين، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية و الدولية 1962–1970، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية

– ابن رشد ، (جامعة بغداد ، 2004).

ثالثاً– البحوث:

- بديوي ، صباح حسين" الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام 1974 " ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية (بغداد) ، مج (19) ، العدد(2) ، جامعة القادسية ، شباط 2016 .
- طالب ، محمد عماد رديف، " التنسيق الأردني – السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري 1962– 1965" ، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية (بغداد) ، مج(8) ، العدد (25) ، تشرين الأول 2016 .

رابعاً– الموسوعات والقواميس:

- عطية ، عبد الله : القاموس السياسي ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1998.
- لكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج(3)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،(بيروت،1993) .
- المقحفي ، إبراهيم أحمد و آخرون ، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(1)، (صنعاء ، 2003).
-..... ، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(2)، (صنعاء ، 2003).
-.....، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(3)، (صنعاء ، 2003).

دور الإرشاد المدرسيّ في الحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر "دراسة سوسيولوجيَّة ميدانيَّة في محافظة ريف دمشق" منطقة قدسيا أنموذجاً

طالبة الدكتوراه: بشرى صالح مغرقوني – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين

الدكتورة المشرفة: ميرنا أحمد دلاله

*** المُلخص ***

انتشر التَّنمُّر بمختلف أشكاله في مدارسنا، وعرف هذا النَّوع من التَّنمُّر من قبل التَّربويِّين بالعنف المدرسيّ، وما ميَّزه أنَّه يظهر على شكل سلوكات عدوانيَّة، قصديَّة، مُتكرِّرة، مُوجَّه من المُتنمِّر إلى التّلميذ الضحيَّة الأقل قوَّة وقدرة جسديَّة واجتماعيَّة وماديَّة، الأمر الذي جعل من دور المرشد المدرسيّ جوهريَّاً ضمن بيئة المدرسة، وبذلك بذلت وزارة التَّربية السّوريَّة جهوداً لفرز مرشد مدرسيّ لكلّ مدرسة، وتأهيله من خلال الدَّورات والبرامج الإرشاديَّة التي تعمل على صقل مهاراته، وإمكاناته العلميَّة، والمهنيَّة؛ ليسهم في خلق بيئة تعليميَّة مناسبة من جهة، وعلاج السّلوكات اللاتوافقيّة من جهةٍ أخرى.

انطلق بحثنا الحاليّ من دراسة ميدانيَّة حول دور المرشد المدرسيّ "الوقائيّ والتَّشخيصيّ والعلاجيّ"، في الحدّ من ظاهرة التَّنمُّر، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، واتباع الدَّورات الإرشاديَّة، والمرحلة الدِّراسيَّة التي يعمل ضمنها.

استُخدمت معالجات إحصائيَّة مُتناسبة مع صيغة البحث، وما يرجوه من التَّطبيق ومنها (ثبات الاتِّساق الدَّاخلي ألفا، اختبار LCD، التَّكرارات، النّسب المئويَّة)، وتمَّ التَّطبيق على المرشدين الاجتماعيِّين والنفسيِّين كافة في منطقة ريف دمشق، قدسيا أنموذجاً، والبالغ عددهم (83) مفردة.

ومن النَّتائج التي أظهرتها الدّراسة وفق المتغيِّرات التي طرحها البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين تعزى لسنوات خبرتهم، على محوري (أدوارهم في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر، وعلاج ظاهرة التَّنمُّر).

الكلمات المفتاحيَّة: الدَّور، الإرشاد، الإرشاد المدرسيّ، التَّنمُّر، التَّنمُّر المدرسيّ.

Abstract

Bullying has spread in its various forms in our schools, This type of bullying is known by educators as school violence, and what distinguishes it from it is that it appears in the form of aggressive, intentional, repetitive behaviors directed from the bully to the victim student who has less strength and physical, social and material ability, which made the role of the school counselor essential within the school environment. The Syrian Ministry of Education has devoted efforts to assigning a school counselor to each school, and rehabilitating him through counseling courses and programs that work to hone his skills and scientific and professional capabilities, in order to contribute to creating an appropriate educational environment on the one hand, and treating inconsistent behaviors on the other hand. The role of the school counselor "preventive, diagnostic and therapeutic" in reducing the phenomenon of bullying, according to the variable number of years of experience, following the counseling courses, and the stage of study within which he works. It (the consistency of internal alpha consistency, LCD test, frequencies, percentages), was applied to all social and psychological counselors in the Damascus countryside, Qudsaya, who numbered (83) single. There are statistically significant differences between the average scores of the counselors due to their years of experience on the axes (their roles in promoting the prevention of bullying, and treating the phenomeno of bullying.

Keywords: Role, Counseling, School counseling, bullying, School bullying.

المُقدمة :

يُعدّ الإرشاد المدرسيّ أحد الأركان الأساسية ضمن المؤسَّسة التَّعليميَّة، فهو يشكل الجسر الوثيق الآمن الذي يرمّم الفجوة بين الطَّالب والإدارة، والطَّالب ومعلِّمه، والطّالب وزميله، وذلك من خلال قيام المرشد المدرسيّ بدوره الوقائيّ والعلاجيّ والنَّمائيّ، وكلّ هذا يتطلب مهارة وكفاءة خاصة عليه أن يمتلكها، حيث يهدف الإرشاد إلى تحقيق النمو النَّفسيّ والاجتماعيّ من خلال فهم وتحليل ميول وقدرات الطَّالب وتوجيهها بالمسار الصَّحيح من جهة، وتحديد السّلوكات اللاتوافقيَّة التي تعمل على تعطيل العمليَّة التَّعليميَّة من خلال الملاحظة في الميدان والعمل على علاجها عبر برامجه الإرشاديَّة.

ظهرت الحاجة للإرشاد المدرسيّ مع تزايد التّغيرات الثَّقافيَّة، والاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة التي طالت المجتمع السّوري بشرائحه كافَّة في الآونة الأخيرة، فكان للحرب على سورية والأزمة الاجتماعيَّة والإنسانيَّة التي مرَّت بها انعكاسات على قيم وسلوكيَّات الأفراد، ولعلّ المؤسسات التَّربويَّة كان لها النَّصيب الأكبر، حيث أدَّى النزوح من محافظة إلى أخرى واختلاط الأفراد ضمن المؤسسة التَّعليميَّة، وكل منهم حاملاً معه عادات وتقاليد بيئته الخاصة، مما أدى إلى ظهور فروقات واضحة بين الطلبة من خلال عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم، وهنا يمارس التلاميذ سلوكيات قد تكون غير مقبولة ولها آثار سلبية على الفرد من الناحية النفسية والجسدية، وقد تُسهم في تعطيل العملية التَّربويَّة، مما يجعلنا كمرشدين اجتماعيّين ونفسيّين ضمن المدرسة نعمل على ملاحظة السّلوك والحد منه.

وقد ظهر في الآونة الأخيرة شكلٌ جديدٌ من السّلوكات العدوانيَّة أُطلق عليه مصطلح "التَّنمُّر" الذي يُعدُّ حديثاً نوعاً ما في المجال الاجتماعيّ، فهو شكل من أشكال العدوان، ويتمَّ عندما يتعرَّض طفل أو فرد لسلوك سلبيّ بشكلٍ مُستمرّ يُسبِّب له الأذى والألم، ويكون نتيجة عدم تكافؤٍ في القدرات والمهارات مما يجعلهم يُطلقون على الأوَّل مُتنمِّر، والآخر ضحيَّة.

وفي ضوء ذلك كان من الضروري الوقوف على هذه الظَّاهرة، ومحاولة معرفة دور الإرشاد المدرسيّ في تشخيص هذه الظّاهرة، وتحديد الحلول المناسبة من خلال ممارسته لدوره الوقائيّ والعلاجيّ والتشخيصي.

مشكلة البحث:

تعدُّ المدرسة المؤسسة التَّربويَّة التَّعليميَّة التي تستقبل الطفل بعد أسرته، الأمر الذي جعلها تكتسب خصوصيَّة في حياة الفرد من خلال ما يتلَّقاه من مبادئ أخلاقيَّة، وقيم ومعايير اجتماعية ملائمة للبيئة التي يعيش فيها، فهي تشكِّل مؤسسة اجتماعيَّة يتفاعل ضمنها عدد كبير من الكوادر التَّربويَّة والتَّدريسيَّة وفق قواعد وقوانين ضابطة، تضم التَّفاعلات والسّلوكات كافَّة، التي تعمل جميعها من أجل التَّنمية الشاملة السَّليمة للتلميذ سلوكيَّاً وتعليميَّاً وصحيَّاً، وهكذا زادت حاجة هذه المؤسَّسات لتكثيف الجهود المُتمثِّلة بالكوادر التَّربويَّة والتَّعليميَّة، وذلك من أجل الارتقاء بالمتعلِّمين ومعالجة السُّلوكات التي تكون مغايرة للسلوك المتعارف عليه مجتمعياً، وبالأخص بعد ما شهدناه من تطورات تكنولوجيَّة واجتماعيَّة، أدت لتداخل ثقافات من بلدان مختلفة، شكل الإنترنت طريقاً ممهداً لوصول هذه السّلوكات إلى بيئتنا الدَّاخلية، وانعكس ذلك على الأرضية القيميَّة لطلابنا، من هنا برزت أهمية الإرشاد في العمليَّة التَّربويَّة، ليقف المرشد المدرسيّ جنباً إلى جنب مع إدارة المدرسة، ومعلِّم الصف؛ لتقديم المهارات والإرشادات والبرامج الإرشادية من خلال حصص التَّوجيه الجمعيّ، وذلك من أجل تحقيق البيئة الآمنة السَّليمة، مما يعمل على رفع سوية التَّحصيل العلميّ والقيميّ للطلاب.

ولاشكَّ أنَّ المدرسة تستقطب عدداً كبيراً من الطَّلبة، من بيئات اجتماعيَّة وثقافيَّة مُختلفة، يكتسب كلّ طالب عادات، وتقاليد بيئته الاجتماعيَّة، وهذا ينعكس بشكل واضح من خلال سلوكاته ضمن المدرسة وطريقة تعامُله مع زملائه، وأدى هذا الاختلاف في طريقة التَّنشئة إلى ظهور سلوكات وظواهر منافية للقواعد المُتعارف عليها ضمن المدرسة، ممَّا عكس تأثيرها السَّلبيّ على سير العمليَّة التَّربويَّة بشكلٍ عام، وعلى التَّلاميذ بشكلٍ خاص، حيث تكاد لا تخلو مدرسة من المدارس في أنحاء العالم من وجود حالات سلوكيَّة غير

مقبولة يعمل الكادر التَّربويّ، والإرشاديّ على الحد منها كي لا تتفاقم في المستقبُل، ومن خلال عمل الباحثة في المجال الإرشادي ضمن المدرسة، لاحظت انتشار ظاهرةٍ قد يكون الحديث عنها جديداً، ولكنَّها ظاهرة قديمة، وموجودة في جميع المدارس، حيث تُمارس بأشكالٍ مُختلفة، وبدرجاتٍ مُتفاوتة، وتظهر عندما تتوفَّر الظُّروف المناسبة، ألا وهي السُّلوك العدوانيّ الذي أخذ شكلاً حديثاً بمضمون جديد وهو التَّنمُّر ، يُعدُّ السُّلوك التَّنمُّريّ سلوكاً مُكتسباً من البيئة التي ينشأ بها الفرد، وهو سلوك يؤدِّي إلى نتائج سلبيَّة من النَّاحية النَّفسيّة والجسميَّة واللفظيَّة والاجتماعيَّة.

للتنمر آثار نفسيّة، واجتماعيّة، وعلميّة كبيرة على المجتمع المدرسيّ، حيث برز دور الإرشاد المدرسيّ في التقصِّي عن هذه الظَّاهرة والبحث عن حلول قابلة للتطبيق على أرض الواقع في مدارسنا، وذلك للحدّ من آثاره ومساعدة الطّلاب ضحايا التَّنمُّر على مواجهته، ومن جهة أخرى تهيئة الظّروف لمساعدة الطّفل المتنمِّر الابتعاد عن ممارسة هذا السّلوك، وهنا يتبلور عمل المرشد من خلال تشخيص الحالة ضمن المدرسة باستخدام الأدوات العلميَّة كالملاحظة والمقابلة، ومن ثمَّ تقديم الجلسات الإرشادية الفرديَّة أو الجمعيَّة اللازمة وفقاً للحالة، مع الالتزام بأساسيات المقابلة الإرشاديَّة التي تعدّ من صلب اختصاصه، بالإضافة إلى دوره المهم بنشر الإرشادات الوقائيّة لتجنُّب سلوك التَّنمُّر أو خفضه في حال انتشاره.

<u>ومن هنا تتحدَّد مُشكلة البحث في السّؤال الرَّئيس الآتي:</u>

ما دور المرشد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر في مدارس التعليم الأساسي؟

أهميَّة البحث:

تنبع أهميَّة هذه الدّراسة من محورين أساسيّين وهما:

المحور الأوَّل: أنَّها تتطرَّق لظاهرة أعطت للبحث أهميته من حيث حداثتها وتداعياتها وما تتركه من آثار سلبيَّة على الطالب، والعمليَّة التَّعليميَّة والبيئة المدرسيّة على حد

سواء، من حيث هدر الوقت المخصص للتحصيل العلمي، الآثار النَّفسيَّة التي تترك وزرها في شخصيَّة ضحيَّة التَّنمُّر، وجعل البيئة المدرسيّة بيئة غير آمنة وبالتالي غير مرغوبة من قبل الطالب، وبذلك ضرورة دراسة هذه الظَّاهرة، والعمل على تشخيصها واقتراح الحلول للحد من آثارها.

أمّا **المحور الثاني** يتحدث عن ركن أساسي من أركان تكامل ونجاح العمليَّة التَّربويَّة ضمن المؤسسة التَّعليميَّة، ألا وهو المرشد المدرسيّ ودوره الهام والحيويّ الذي يتبلور حول ما اكتسبه من مهارات علاجيَّة ووقائيَّة، وبرامج إرشاديَّة خلال دراسته ليعمل على تطبيقها بميدان عمله، وذلك للحد من الظواهر السّلوكيَّة الغير مرغوبة في المدرسة.

أهداف البحث:

- تحديد أشكال التَّنمُّر المدرسيّ المنتشر بين طلاب مدارس التعليم الأساسي.
- تحديد دور الإرشاد المدرسيّ في الحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر.
- تحديد الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون في مدارس التعليم الأساسي للحدّ من ظاهرة التَّنمُّر.
- تعرف الفروق في دور الإرشاد المدرسيّ في الحدّ من ظاهرة التَّنمُّر حسب متغيرات

(سنوات الخبرة، الدّورات الإرشادية، المرحلة الدّراسية)

حدود البحث:

- **الحدود الزَّمانيَّة:** العام الدِّراسيّ (2022/2021)، الفصل الدِّراسي الأول.
- **الحدود المكانيَّة:** مدارس التعليم الأساسي (ح1، ح2) التابعة لمديرية تربية ريف دمشق، منطقة قدسيا.
- **الحدود الموضوعيَّة:** اقتصرت الدّراسة التّعرف على دور المرشد المدرسيّ (الوقائيّ، التشخيصي، العلاجي) في الحدّ من ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ.

- **الحدود البشريَّة:** المرشدات النفسيات والاجتماعيات القائمات على رأس عملهن، والتابعات لمديرية تربية ريف دمشق، العاملات في مدارس منطقة قدسيا.

مصطلحات البحث والتَّعريفات الإجرائيَّة:

الدّور: "هو السّلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، والجانب الدّينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإنَّ الدّور يشير إلى نموذج السّلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التّوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي" (عمار، 2009، ص 24).

الإرشاد: "هي علاقة مساعدة فريدة، من خلالها تُتاح للمسترشد فرصة التعلم والتعبير والتفكير والاختيار والتجربة والتغيير بطريقة مقبولة ومرغوبة لديه، وأن المسترشدين غالباً ما يدخلون هذه العلاقة طواعية واختياراً، ويأملون أو يتوقعون من المرشد أن يساعدهم، ويقوم بحل ما يعانونه من صعوبات أو مشكلات" (أسسس ومبادئ الإرشاد النفسي،د.ت، ص 8).

كما عُرّف الإرشاد بأنَّه "عمليّة مبنية على علاقة مهنيّة خاصة بين مرشد متخصص وعميل، يعمل المرشد من خلال العلاقة الإرشاديَّة على فهم العميل ومساعدته على فهم نفسه، واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكاناته الواقعية، ويتوقع حدوث تغيير تطوعي في سلوك العميل في مسار إيجابي ووفق حدود معينة" (القذافي، 1997، ص 24).

الإرشاد المدرسيّ: يعرف الإرشاد المدرسيّ بأنَّه: "مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك إمكاناتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية، وإدراك الظروف البيئية المختلفة والظروف البيئية، واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين،

بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو وتطور وتكامل" (الحلبوسي ، 2002، ص 88).

المرشد المدرسيّ: " هو العنصر المؤهل تربويَّاً ونفسيَّاً، القادر على القيام بعمليات الإرشاد المدرسيّ، وتحديد الوسائل المناسبة لتنفيذها، بما يساعد الطّلاب على فهم أنفسهم والتعرف على إمكاناتهم، وتقديم خدمات الإرشاد النَّفسيّ والوقائيّ والتَّربويّ والمهنيّ والاجتماعيّ والأخلاقيّ" (القعدان، 2018، ص 7).

التَّنمُّر اصطلاحاً: "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبيّ يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمِّر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتَّنمُّر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظيّ أو البدنيّ، والتَّنمُّر غير المباشر يستخدمه المتنمِّر ليحدث إقصاءً اجتماعيَّاً مثل نشر الشَّائعات، ويمكن أن يكون التَّنمُّر غير المباشر ضار جداً مثل التَّنمُّر المباشر" (الدسوقي، 2016، ص 10).

التَّنمُّر المدرسيّ اصطلاحاً: شكلٌ من التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسيّة، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء، والآخر ضحيته وهو المعتدي عليه (بوخيط؛ كتفي، 2021، ص177).

التَّنمُّر المدرسيّ: "هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية، من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه أو أصغر منه، أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر" (بهسناوي؛ حسن، 2015، ص 8).

وعرّفه دان ألويس (1995) أنّه: أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السّلبية بالكلمات مثلاً التهديد والتوبيخ والإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض

الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإرشادات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. (القحطاني، 2012، ص 17).

التَّعريفات الإجرائيَّة:

الدّور إجرائيَّاً: هو الممارسات السّلوكيَّة للفرد وفقاً للبناء الاجتماعي المحيط به، والسّلوك المتوقع منه.

المرشد المدرسيّ إجرائياً: هو الشخص الحاصل على مؤهل علمي (الاجازة في علم الاجتماع، الاجازة في علم النفس، الاجازة في الإرشاد النفسي) من إحدى جامعات الجمهورية العربية السورية، والمعين في وزارة التربية، في مدارس التعليم الأساسي (ح1، ح2).

التَّنمُّر إجرائيَّاً: هو السلوك العدواني (جسدي، لفظي، جنسي، اجتماعي، ممتلكات) الذي يمارسه طلاب مدارس التعليم الأساسي (ح1، ح2) في أثناء تواجدهم في المدرسة.

أسئلة البحث :

1- ما أشكال التَّنمُّر المدرسيّ الأكثر انتشاراً بين طلاب مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المرشدين؟
2- ما دور الإرشاد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر بين طلاب مدارس التعليم الأساسي؟
3- ما الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون في مدارس التعليم الأساسي (ح1، ح2) للحد من ظاهرة التَّنمُّر؟
4- ما الفروق في دور الإرشاد المدرسيّ في الحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر بين طلاب مدارس التعليم الأساسي؟

فرضيَّات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجية) التي يؤدونها للحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجية) التي يؤدونها للحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغير الدورات الإرشادية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجية) التي يؤدونها للحدِّ من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسية.

الإطار النَّظريّ:

مفهوم التَّنمُّر (التَّنمُّر المدرسيّ):

يعدُّ السّلوك التَّنمُّري سلوكاً مكتسب من البيئة التي ينشأ فيها الفرد، حيث يمارس طرف قوي "المُتنمِّر" الأذى النَّفسيّ، والجسديّ، واللفظيّ، والاجتماعيّ تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسميَّة "الضحيَّة أو المُتنمَّر عليه"، وتؤكد ذلك هالة اسماعيل (2010) حيث ترى "أن التَّنمُّر المدرسيّ بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسديَّة، أو نفسيَّة، أو اجتماعيَّة، أو إلكترونيَّة من المشكلات التي لها آثار سلبيَّة على القائم بالتَّنمُّر، أو على المُتنمَّر عليه (الضحيَّة)، أو على البيئة المدرسيّة بأكملها" (الدسوقي، 2016، ص 5).

إذاً، هو شكل من أشكال العدوان تتجلى فيه حالة عدم توازن القوى بين المُتنمِّر والضحيَّة، ويتمّ ذلك بصورة عامَّة في سياق مجموعة النّظراء "الزّملاء"، وقد يكون سلوك التَّنمُّر مباشراً مثل "الشَّتائم" أو غير مباشر مثل "الثَّرثرة وتبادل الأحاديث والغيبة"، ويغطِّي ذلك قدراً كبيراً من السّلوكيات بدءاً من سلوك العزل الاجتماعيّ إلى سلوك

العدوان (الإيذاء البدنيّ)، كذلك قضاء وقت في التَّحرُّش المستمرّ، والخيارات المطروحة أمام الضحيَّة تصبح محدودة للغاية (أبو الديار، 2012، ص 74).

فالتَّنمُّر من النَّاحية القانونيَّة "الاعتداء البدنيّ، أو النَّفسيّ الواقع على الأشخاص، ويحدث تأثيراً، أو ضرراً عادياً، أو معنوياً مخالفاً للقانون ويعاقب عليه القانون"

وبذلك فإنَّ للتنمُّر أثراً كبيراً عندما تتعرَّض الضحيَّة لمزيد من سوء المعاملة من جانب الأقران؛ لأنَّ سلوك المُتنمِّر يؤثِّر ويُسهم في الصّعوبات الدَّاخلية للطفل، كالنَّبذ من الآخرين، ويكمن ذلك في ضعف الكفاءة، والتَّأثير الاجتماعيّ، وهي حلقة مفرغة يقوم فيها من يعاني ضعف في تقدير الذات والمعاملة السيئة من الآخرين بالتفاعل مع بعضها البعض، وهنا لابد من أن نميز فيما بين التَّنمُّر والعنف كمصطلح متداول ضمن البيئة المدرسيّة باعتبار أن باحات المدرسة ميداناً خصباً لمختلف السّلوكيات التي تتصف بالعدوان، فليس كل شجار ضمن المدرسة تنمراً، وبذلك يختلف العنف عن التَّنمُّر في نقطة أساسيَّة وهي الأرضيَّة التي ينطلق منها السّلوك من حيث ارتباطه بوجود اختلال في ميزان القوة بين التَّنمُّر والضَّحيَّة، وأكدَّ بطرس (2010) أن مفهوم التَّنمُّر (bullying) يختلف عن العنف (violence) الذي يستعمل فيه السّلاح والتهديد بأنواعه كافة، فالتَّنمُّر أخف من حيث الممارسة لكنَّه يشتمل على جانب استعراضيّ من القوَّة والسَّيطرة والرّغبة في التحكم بالآخرين، وهذا السّلوك موجود بين الطلاب في مراحل التَّعليم العام كلّها، ويمكن أن يعود إلى العنف بمعناه الشَّامل (الصّوفي، المالكيّ، 2012، ص 157).

ويعرَّف التَّنمُّر المدرسيّ" أنَّه شكل من أشكال العنف يلحق الضَّرر بالآخرين، ويحدث في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم طالب أو مجموعة طلاب قوتهم في تنمر الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمِّرين إمَّا قوَّة جسديَّة، أو العمر الزَّمنيّ لهم، أو الحالة الماديَّة، أو المستوى الاجتماعيّ، أو المهارات التّكنولوجيَّة، وقد يكون أساسها أنَّ رابطة تحميهم مثل الأسرة أو العرق العائليّ" (محمد، 2017، ص 143).

أنواع التَّنمُّر المدرسيّ:

تعدَّدت الآراء والاقتراحات والاجتهادات حول تحديد أنواع التَّنمُّر حيث تمَّ تصنيفه من قبل عددٍ من الباحثين المُهتمِّين في هذا المجال بعد أن حدَّد كلّ منهم تعريفاً مُحدَّداً للتنمُّر، وسنعرض هنا أهمَّ هذه التَّصنيفات العالميَّة للتنمُّر، حيث تشابه تصنيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا عام 1997 ، مع تصنيف أولويس عام 1993 للتنمر، حيث حددوا الأنواع الرئيسيَّة للتنمر كالآتي:

– **التَّنمُّر المباشر (الجسديّ، اللفظيّ):** يشمل الهجوم الجسديّ على الآخرين وابتزازهم والتَّعدي على ممتلكاتهم ومناداتهم بأسماء غير لائقة، وتعمد إهانتهم، وإذلالهم، وإساءة معاملتهم بشكلٍ عام (عبد الجواد ، 2015، ص9)، إن هذا النَّوع هو النَّمط الذي يُؤذي شخص ما أو تضرّر ممتلكاته وسرقتها، أو الضَّرب والعراك، كلها من أنواع التَّنمُّر الجسديّ المباشر التي يكون الطالب "الهدف فيها" عرضة للتنمُّر، وفي كثير من الأحيان يبدأ التَّنمُّر بشكل مختلف ويتطوَّر في وقت لاحق إلى العنف، حيث يُعدُّ التَّهديد المباشر للضحيَّة أمام زملائه في المدرسة النقطة التي ينطلق منها المُتنمِّر لممارسة الأذى النَّفسيّ لأقرانه بدءاً بالتهديد، والسُّخرية، واستخدام الألقاب التي تُشكِّل نقداً قاسياً لضحيَّة التَّنمُّر.

– **التَّنمُّر غير المباشر (العلائقيّ، الجنسيّ):** وله نوعان الأول التَّنمُّر العلائقيّ، ويحدث بشكلٍ سريّ من خلال التَّلاعب بالعلاقات، مثل استبعاد صديق من النَّشاط الاجتماعيّ، أو نشر الشَّائعات حول بعض الأقران، أو سحب الصَّداقة، أو القبول وهذا النوع صعب التَّعقّب والكشف.

أمَّا النَّوع الثَّاني الذي يندرج تحت قائمة التَّنمُّر غير المباشر ألا وهو" التَّنمُّر الجنسيّ، ويتضمن عرض صور خليعة على الطلاب، وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم، أو ملامسة أجسادهم، وطلب سلوكيَّات جنسيَّة منهم، وإطلاق أسماء وألقاب جنسيَّة بذيئة، وتعليقات ذات محمل جنسيّ (شرفت ، 2018، ص 273).

–**التَّنمُّر الاجتماعيّ:** يُعدُّ النبذ الاجتماعيّ القاعدة التي يرتكز عليها هذا النمط من التَّنمُّر، حيث يعمل المُتنمِّر على استبعاد شخص معين من الصَّف وبشكل مستمر

ومتكرر، بالإضافة إلى تبادل صور ومعلومات خاصة بفرد معين فيما بين الزُّملاء بحيث يكون لها تأثير مؤذي للشخص ضحيَّة التَّنمُّر " ويتمثل في التقليل من شأن الضحيَّة، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التَّجاهل، والعزلة، وإبعاد الضَّحيَّة عن الزُّملاء، والاستثناء من الأنشطة المدرسيّة، أو الاجتماعيَّة خارج المدرسة كالأنشطة التَّرويحيَّة والرِّياضيَّة والفنية" (الشَّوافقة، 2016، ص 55)، بالإضافة إلى أنَّ التَّحديق بشكل مباشر بالضحيَّة وتحريك العينين إلى الأعلى بشكل متكرر، والثرثرة على الأقران وإطلاق شائعات تؤدِّي إلى تخريب علاقات الأصدقاء، كلها تتدرج تحت مسمى التَّنمُّر الاجتماعيّ.

-**التَّنمُّر الإلكتروني:** يعدُّ أحد أنواع التَّنمُّر الحديثة التي تحول فيها التَّنمُّر من البيئة الاجتماعيَّة التَّقليديَّة إلى البيئة الافتراضيَّة عبر أدوات، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ المختلفة، فتحوَّلت ظاهرة التَّنمُّر إلى نطاق أوسع، وأشدّ خطورة نظراً للانفتاح الشّضديد، والغموض، والمجهوليَّة المتاحة للشخص المتنمِّر، مما جعل التَّنمُّر الإلكترونيّ يأخذ موقع الصَّدارة في مظاهر التَّنمُّر المختلفة (درويش، الليثي، 2017، ص 204)، وهو سلوك متعمَّد متكرر عبر شبكات الإنترنت، وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعيّ (فيس بوك، تويتر، انستغرام، غرف الدردشة)، من قبل شخص أو مجموعة أشخاص مجهولي الهويَّة بالغالب.

أمّا تصنيف الصّبحين والقضاة (2013):

- **التَّنمُّر الجسميّ:** كالضَّرب، أو الصَّفع، أو القرص، أو الرَّفس، أو الإيقاع أرضاً، أو السَّحب، أو إجباره على فعل شيء.
- **التَّنمُّر اللفظيّ:** السَّب، والشتمَّ، واللعن، أو الإشارة، والتَّهديد، أو التَّعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب، ومسميَّات، أو إعطاء تسمية عرقيَّة.

- **التَّنمُّر الجنسيّ:** استخدام أسماء جنسيَّة وينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.
- **التَّنمُّر العاطفيّ والنَّفسيّ:** المضايقة، والتَّهديد، والتَّخويف، والإذلال، والرَّفض من الجماعة.
- **التَّنمُّر في العلاقات الاجتماعيَّة:** منع بعض الافراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقتهم، أو نشر الشَّائعات عن الآخرين.
- **التَّنمُّر على الممتلكات** : أخذ أشياء الآخرين، والتَّصرُّف فيها عنهم، أو عدم إرجاعها، أو إتلافها (الصبحين، القضاة، 2013، ص 11).

وبذلك نجد أن التَّنمُّر سلوك غير مرغوب فيه يقوم به شخص تجاه شخص آخر بشكل عمديّ وقصديّ ومُتكرِّر، مستغلاً الظُّروف المحيطة؛ ليمارس سلوكه التَّنمُّري ويشترك هذا السّلوك مع سلوك العدوان ببعض الخصائص، ولكنه يختلف عنه بنقاطٍ عدَّة، وهي:

- أنَّ سلوك المُتنمِّر سلوك قصديّ أو مُتعمَّد.
- أنَّ سلوك المُتنمِّر يهدف إلى السَّيطرة على الآخرين من خلال العدوان الجسميّ.
- أنَّ المُتنمِّر يعتدي على الآخرين دون وجود سبب واضح سوى أن الضحيَّة هدف سهل للاعتداء.

وهنا لابدّ من توافر أربعة عناصر في السّلوك حتَّى يُصنَّف تنمُّراً، بغضِّ النَّظر عن الجنس والعمر، وهي:

- عدم التَّوازن في القوَّة، فالتَّنمُّر عادة يكون أكبر وأقوى من الضحيَّة.
- النية في الإيذاء، فالمُتنمِّر يعرف أنه يسبب الألم النَّفسيّ والجسديّ للضحيَّة ويجد متعة في ذلك.
- التّهديد بعدوان تالي؛ أي أنَّ العدوان الحاليّ ليس بالعدوان الأخير.
- دوام الرُّعب فسبب التَّنمُّر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب (الدّسوقيّ، 2016، ص 13).

أسباب التَّنمُّر المدرسيّ:

أسباب التَّنمُّر المدرسيّ في عاملين أساسيَّين:

"المعاملة الأسريَّة للتلميذ والمناخ المدرسيّ، بحيث يرى أن التَّلاميذ الذين يتعرَّضون إلى اعتداءات بدنيَّة، ومُعاملة سيِّئة من الأسرة غالباً ما ينمو عندهم سلوك التَّنمُّر، والاستقواء"؛ فهم ضحايا العنف الأسريّ في المنزل، حيث ينحدرون من أُسرٍ تُفضِّل استخدام الأساليب التَّسلُّطية، والعقاب البدنيّ مع الأبناء، وأحيانا يكونون عدوانيّين، ورافضين لهم وهذا ما أكَّدته أغلب الدِّراسات.

أمَّا دور المناخ المدرسيّ في تعزيز هذا السّلوك، فيظهر من تجاهل إدارة المدرسة وأفرادها لسلوك التَّنمُّر، بحيث يُشجِّع على إيذاء ومضايقة الآخرين، وتكون فيه التَّغذية الرَّاجعة السَّلبيَّة، بالمقارنة مع المناخ الإيجابيّ الذي يُشجِّع على الاحترام، ويضع معايير ضابطة للسلوك بين الأشخاص، إذاً يُعدُّ النِّظام الدَّاخليّ للمدرسة، وكيفيَّة تطبيقه بطريقة إيجابيَّة النّقطة الجوهريَّة التي تُسهم في القضاء على هذا السّلوك " ويشمل السياسة التَّربويَّة، وثقافة المدرسة، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له، فلابد أن يحمل في طياته كراهية، تصل لدرجة التَّنمُّر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر" (زهراء، 2018، ص 30)

وأوضحت الدّراسة التي قام بها (فوريرو، 1999) بأنَّ ضحايا التَّنمُّر يعانون تزايد الأعراض السّيكوسوماتيَّة لديهم مثل: الصُّداع، وآلام المعدة، والشُّعور بالحزن، والرَّغبة بالثأر، والانتقام، ويعانون من القلق واضطرابات في النَّوم، ولديهم تدنِّي في مُستوى التَّوافق النَّفسيّ ونقص المُساندة الاجتماعيَّة، ويعانون من الشُّعور بالوحدة، وكراهية المدرسة، ممَّا يؤدِّي بالطَّلبة ضحايا التَّنمُّر إلى التَّفكير بالانتحار (أبو الديار، 2012، ص 58).

الإرشاد المدرسيّ:

يُعدُّ الإرشاد عمليَّة مهنيَّة علميَّة تستند إلى مبادئ وأساليب أكاديميَّة يكتسبها المرشد من خلال مراحل دراسته، والهدف الأساسيّ منها هو مساعدة الشَّخص المتعلِّم على اكتساب المهارات، والإمكانات التي تضعه على الطَّريق الصَّحيح لبناء خطط حياته المهنيَّة، والشَّخصيَّة بما يتوافق مع البناء الاجتماعيّ والقيميّ المحيط به.

وتتحدَّد **أهداف الإرشاد** بالآتي:

1- تزويد المتعلم بمعرفة، ومعلومات، وحقائق، وأفكار تلتزم بعملية التَّخطيط التربويّ والمهنيّ من خلال برنامج تعليمي يومي، باعتبار أنَّ المرشد التَّربويّ هو مصدر هذه المعلومة، حيث لا يستطيع المعلِّم تزويد المتعلِّم بمثل هذه المعلومات التي تخرج عن إطار تخصُّصه، والتزامه بالمنهاج والمقرَّرات الدِّراسيَّة.
2- مُساعدة المتعلِّمين على التبصُّر في مشكلاتهم النَّفسيَّة والتَّربويَّة الحاليَّة، كتدنِّي التَّحصيل، أو الدَّافعيَّة، أو تشتُّت الانتباه وغيرها، من خلال معرفة ذاته وقدراته للوصول إلى الحلول الملائمة بوضع أهداف مستقبليَّة تسهم في تحقيق السَّعادة والرّضا والكفاية.
3- تعريض المتعلِّم لمجموعة من الخبرات العلميَّة والنظريَّة، وربطها بالحياة الواقعية، وتبصيره بالمشكلات التي قد تعترضه بعد التخرُّج؛ لتحقيق التَّكيُّف والتَّوافق المناسب (السفاسفة، 2003). بتصرف
4- العمل على اكتشاف مواهب، وقدرات، ورغبات التَّلاميذ المتفوِّقين، وغير المتفوقين على حدٍّ سواء، والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب، والميول فيما يعود بالنَّفع على التلميذ خاصّة، والمجتمع بشكلٍ عام.
5- مُساعدة التَّلاميذ على اختيار نوع الدّراسة، والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم، وقدراتهم، وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التَّعليميَّة، والمهنيَّة المتوفِّرة لتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصَّة بها، حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار إشراك أولياء الأمور في اتّخاذ مثل هذا القرار (إبراهيمي، ص 257، 258).

6- إكساب التلميذ أنماطاً سلوكيَّة، وعادات تحقِّق له الرّضا عن ذاته، وتساعده على التَّخلُّص من التوتّر، والقلق، والخوف، والتقبُّل الاجتماعيّ، إضافة إلى تحقيق أهدافه الدِّراسيَّة، وتحافظ على كيان، وشخصيَّة الفرد، وتعليمه أيضاً الاستقلاليَّة، وتحمُّل المسؤوليَّة الذَّاتيَّة والاجتماعيَّة، ومن أهداف الإرشاد في المدرسة أيضاً محاولة فهم مشكلات التَّلاميذ، وأسبابها، وضبط السّلوكات الطّلابيَّة عن طريق تعديل سلوكاتهم، ومساعدة التّلميذ على فهم مواطن القوَّة، والضّعف لديهم (عبد العزيز، العطوي، 2009، ص 225-22).

سمات المرشد المدرسيّ:

يرتكز النَّجاح في أي مهنة يقوم بها الفرد على مدى اكتسابه المهارات المهنيَّة، والقدرات الشَّخصيَّة، والصّفات الأخلاقيَّة التي تشكّل القاعدة الأساسيَّة لتكيُّف الفرد مع مهنته ونجاحه بها، وتعدّ السّلم الّذي يعبر من خلاله الفرد إلى محيطه ليقدِّم خدماته ويوظّف مهاراته في العمل، ولعل مهنة الإرشاد من أكثر المهن التي تحتاج إلى شخص متمكِّن من مهارات العمل الإرشاديّ، وذلك لابدَّ أن يتمتَّع المرشد المدرسيّ بمجموعة من الصفات الخاصة التي تسهم بتحقيق هدفه.

وهنا سنعرض ملخص عن هذه الصّفات وفقاً لقراءات ودراسات عدّة:

- **الصفات المهنيَّة:**

1- الكفاءة النَّفسيَّة: وتتمثَّل في التَّعرُّف إلى ما لدى الطالب من خصائص، وسمات نفسيَّة، وقدرته على الإبداع، والابتكار، والقدرة على التَّحكم في نبرة الصّوت، والثَّبات الانفعاليّ، والقدرة على إقامة علاقات تفاعليَّة مع كل الأطراف.

2-الكفاءة العقليَّة: يجب أن يمتلك المرشد القدرة والمعرفة بطبيعة عمله، والرَّغبة في البحث، والتعلم والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وأن يكون ذا قدرة على التّركيز، والإصغاء، والاهتمام، ومحاولة فهم كل كبيرة وصغيرة (زايد، 2019، ص 33).

3-امتلاك ذخيرة واسعة من مهارات المساعدة، وتشمل حبه لتقديم المساعدة، المؤهلات والخبرات النظرية في مجال الإرشاد، ومدى قدرته على التحمل وعلى إقامة علاقة إرشادية ناجحة، وتقبل المسترشد ومشكلاته وطرق فهمه للمشكلة، واختيار أفضل السياسات للتعامل معها، وإشراك المسترشد في وضع أهدافه الإرشاديَّة، وتقييمه للمشكلة تقييماً جيداً، وجمع المعلومات المهمة عنها لتوظيفها في عمليَّة الإرشاد (الشرفا، 2011، ص 48).

- **الصّفات الشّخصيَّة:**

1- الأمانة: بما أن المرشد المدرسيّ هو موضع ثقة، فلا بد من أن تتوفّر فيه صفة الأمانة، ليسهل تقديم المعلومات الصّحيحة واللازمة للمسترشد، والتعامل معها بسرية للوصول إلى حلّ للمشكلة التي يعاني منها (زايد، 2019، ص 33).

ويقصد بالأمانة هنا، قدرة المرشد على استخدام المعلومات التي اكتسبها خلال فترة دراسته، وتطبيقها بشكل مهنيّ، ودقيق في علاج مشكلات المسترشد بصدق وأمانة، مع الحفاظ على سريَّة المعلومات المستقاة من المسترشد حول مشكلته.

2- **الأصالة:** يعدُّ المرشد المدرسيّ حلقة الوصل بين الإدارة والطالب، وبين الطالب ومعلِّمه، وبينه وبين زملائه في الفصل، ويعمل من خلال ذلك على ترميم الفجوة التي تحدث بسب أسباب متعددة يعمل المرشد على اكتشافها، ووضع الحلول المناسبة لها، وهنا برزت ضرورة أن يكون المرشد أصيلاً في تعامله، " عندما يكون الأخصائيّ الاجتماعيّ أصيلاً، صادقاً، أميناً في تعامله مع الآخرين فإنه سيكون متطابقاً مع نفسه، وهنا تزداد ثقة الطّلاب فيه، أمَّا إذا كانت أقواله غير مطابقة لأفعاله، فعندها تنعدم الثّقة المتبادلة بينه وبين الطّالب، مثل قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد برنامج إرشادي حول الآثار السَّلبية للتدخين ثم يفاجأ الطلاب برؤية الأخصائيّ وهو يدخّن، مما يؤدي إلى حدوث صراع لديهم وفقدان الثقة به" (البادي، 2014، ص 52).

3- **المرونة:** بالإضافة إلى ما سبق، يجب أن تكون شخصيَّة المرشد تلك الشخصية المحببة والمقربة من الطلاب، وبذلك تصبح غرفته الخاصة الركن الآمن التي يلجأ

اليها الطلاب عند حدوث أي مشكلة، و هنا تبرز ضرورة المرونة في التعامل وعدم التعالي والجمود.

فالأخصائي المرن "هو الذي لا يكون جامداً في عمله، فهو يتعامل مع طلاب بينهم العديد من الفروق الفردية، والعديد من المشكلات المتنوعة، وبالتالي إذا اقتصر عمله على أسلوب واحد، أو طريقة واحدة يطبِّقها مع جميع الطلاب، ومع المشكلات كافة، فإنَّه سوف يقوم باختيار الحالات التي تتناسب مع أسلوبه" (البادي، 2014، ص 53).

وهنا نؤكد على ضرورة تنويع المرشد المدرسيّ بأساليبه لتتناسب مع الطلبة كافة، على اختلاف مشكلاتهم.

الدّراسات السَّابقة:

استطاعت الباحثة الوصول إلى بعض الدِّراسات، واتَّبعت الدّراسة في عرضها تسلسُلاً زمنيَّاً من الأقدم إلى الأحدث.

الدّراسة الأولى: بعنوان (مشكلة العنف في المدارس الثانوية و دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها)، عبد العزيز، مجلة جامعة سبها، 2014.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي المسحي.

الهدف من الدّراسة: تحديد الدور الفعلي الممارس للأخصائي الاجتماعي مع الطالب في التعامل مع مشكلة العنف، تحديد الدور الفعلي الممارس للأخصائي الاجتماعي مع المعلم والأسرة في التعامل مع مشكلة العنف، بالإضافة لتحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء تعامله مع مشكلة العنف.

عينة الدّراسة: كل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية في مركز مدينة بني وليد وبلغ عددهم (31) مفردة.

أدوات الدّراسة: استمارة استبيان تكونت من سبعة محاور (66 عبارة).

نتائج الدّراسة: الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع الطالب للتعامل مع مشكلة العنف كان متوسطاً حسب درجة الدلالة النسبية والمتوسط النسبي، حيث تمحورت حول تشجيع الطلاب للمشاركة بالأنشطة داخل المدرسة وخارجها، و توعية الطالب على مخاطر العنف وآثاره، وإقامة محاضرات عامة وثقافية. أما الدور الفعلي الممارس للأخصائي الاجتماعي مع المعلم في التعامل مع مشكلة العنف فقد كان ضعيفاً، بسبب أن وقت المعلم لا يتيح له الفرصة للتعامل مع هذه الحالات، بالإضافة ضعف تفهم المعلمين للدور المهني للأخصائي الاجتماعي، وانعدام التعاون بيبن الأخصائي الاجتماعي والمعلم.

الدّراسة الثانية: بعنوان (دور المرشدين التَّربويِّين في الحد من ظاهرة العنف المدرسيّ من وجهة نظرهم)، المصري، جامعة الخليل، 2019.

المنهج: الوصفيّ التّحليليّ

الهدف من الدّراسة: التَّعرف إلى دور المرشدين التَّربويِّين في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ، في مدارس مديريَّة تربية جنوب الخليل، تبعاً لمتغيّر الجنس، المؤهل العلميّ، التَّخصص، سنوات الخبرة.

عينة الدّراسة: تكون من المرشدين والمرشدات في المدارس التّابعة لمديريَّة تربية جنوب الخليل، خلال العام الدّراسيّ 2019، والذين على رأس عملهم، والبالغ عددهم (70) مرشد ومرشدة.

أدوات الدّراسة: استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت أداة الدّراسة من (35) فقرة بعد التّقييم.

نتائج الدّراسة: عدم وجود فروق جوهريَّة في وجهات نظر المرشدين التَّربويِّين نحو دور المرشد التَّربويّ في الحد من ظاهرة العنف في المدرسة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، إلا أن المرشدين التَّربويِّين على اختلاف سنوات خبرتهم ينظرون إلى ظاهرة العنف المدرسيّ بأنها ظاهرة سلبيَّة، مما يؤكد أهميَّة دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف

المدرسيّ من خلال توجيه الطَّلبة لقواعد التكيف الاجتماعيّ وحل المشكلات بطريقة حواريَّة.

الدّراسة الثالثة: دراسة بعنوان (التكامل الوظيفيّ بين الأخصائيّ الاجتماعيّ والأخصائيّ النَّفسيّ في مواجهة مشكلة التَّنمُّر المدرسيّ، دراسة مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسيّ بمحافظة الدقهلية) ، د. هشام السيد دهيم، 2020

منهج الدّراسة : الوصفي التّحليلي.

الهدف من الدّراسة: التعرف إلى صور وأشكال التَّنمُّر المدرسيّ بين طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدهقلة، ومعرفة عوامل وأسباب مشكلة التَّنمُّر المدرسيّ، بالإضافة إلى التعرف إلى دور كل من الأخصائيّ الاجتماعيّ والأخصائيّ النّفسيّ في مواجهة مشكلة التَّنمُّر والتوصل لحلول ومقترحات لتفعيل هذا التكامل الوظيفي.

عينة الدّراسة: تكونت العينة من 160 مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

أدوات الدّراسة : استمارة استبيان.

نتائج الدّراسة: قلَّة عدد الأخصائيين النَّفسيين الذين يعملون بمدارس المرحلة الاعدادية مقارنة بعدد الأخصائيين الاجتماعيين، تعدد وتنوع أشكال التَّنمُّر المدرسيّ بين الطلاب مكن خلال ممارسته في أي مكان به تجمع طلابي وامتداده إلى خارج أسوار الجامعة.

تبلور عمل الأخصائيّ الاجتماعيّ والنفسيّ في العمل على عرض المشكلة، وخطورتها، وتطورها على مجلس إدارة المدرسة، ومناقشة المشكلة باجتماعات مجلس لأمناء وعمل ندوات تثقيفية للتوعية بخطورة مشكلة المتنمر، بالإضافة لعمل جلسات علاج فرديَّة للطلاب (المُتنمِّر، الضحيَّة).

الدّراسة الرابعة: بعنوان (واقع ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين)، غنيم، 2020.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

الهدف من الدّراسة: التعرف على ماهية ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ والأشكال التي تندرج تحتها هذه الظاهرة، تسهيلاً للمرشد التربوي ليقوم بدوره في تخفيف حدتها أو معالجتها.

تفسير الفروق بين إجابات المرشدين لتربويين حول درجة انتشار ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ وتعود هذه الفروق لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، المرحلة التَّعليميَّة) لأفراد العينة.

بالإضافة لبناء أداة لتحديد مظاهر التَّنمُّر المدرسيّ المنتشر بين طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشديين التربويين.

عينة الدّراسة: بلغ حجم العينة (55) مرشد ومرشدة.

أدوات الدّراسة : استبيان تكون من(40) فقرة، وزعت إلى (5) مجالات.

نتائج الدّراسة: تبين من الدّراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات أفراد عينة الدّراسة على درجة انتشار ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ تعزى لمتغير الخبرة ومتغير المؤهل العلمي، من جهة أخرى وجود فروق ظاهرية في تقديرات أفراد عينة الدّراسة على درجة انتشار ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الدّراسات الأجنبيَّة:

دراسة كيندرا؛ باجيل (Kendra R. Pagel.2011)

Bullying and the School Counselor s Role in Interventions, A Research Paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science Degree in School Counseling.

عنوان الدّراسة: التَّنمُّر ودور المرشد المدرسيّ في التَّدخل لعلاجها، ورقة بحثيَّة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كليَّة الدّراسات العليا في جامعة ويسكونسن_ ستاوت، 2011

الهدف من الدّراسة: تحديد أنواع التَّنمُّر في المدارس الابتدائيَّة والإعداديَّة، والتَّدخلات التي يقوم بها المرشد المدرسيّ للحد من ظاهرة التَّنمُّر داخل المناطق التَّعليميَّة في مدينة ويسكونين، بالإضافة لتحديد التصوُّرات النَّظرية للمرشدين التَّربويِّين حول شدة أنواع التَّنمُّر المختلفة، وما الاستراتيجية الأنسب لعلاج هذه الظَّاهرة والحدّ من انتشارها لما لها من آثار سلبيَّة على المتنمر وضحيَّة التَّنمُّر على حدّ سواء.

المنهج: الوصفي التَّحليليّ.

مجتمع الدّراسة: تكونت عينة الدّراسة من (39) مرشد مدرسيّ، وتوزعت العينة (12) مرشد مدرسة ابتدائية، (16) مرشد مدرسة ثانوية، (4) مرشدين من أكثر من مستوى مدرسيّ.

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي والقيام باستطلاع مبدأيّ عبر الإنترنت.

أهم نتائج الدّراسة:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في اختلاف إستراتيجيات التَّدخل العلاجيّ يعود لسنوات خبرة المرشد المدرسيّ، وتستخدم المدارس مجموعة متعدِّدة من الاستراتيجيات؛ لمكافحة التَّنمُّر على ثلاث مستويات (المدرسة، الفصل الدراسيّ، الأفراد)
- تعدَّدت أنواع التَّنمُّر المُمارسة في المدارس (جسديّ، لفظيّ، اجتماعيّ، تنمر عبر الإنترنت)، و احتل التَّنمُّر الجسديّ درجة عالية على مقياس التَّنمُّر المستخدم، يليه اللفظي، التَّنمُّر عبر الإنترنت.

التّعليق على الدِّراسات السَّابقة:

للدراسات السَّابقة صلة بدراسة الباحثة من حيث العنوان، الذي ركَّزت في معظمها على مشكلة التَّنمُّر المدرسيّ ومدى انتشاره في المدارس، والتركيز على دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المساعدة للحد من هذه الظاهرة، كما تتصل بهذه الدّراسة من حيث المنهج المتَّبع حيث اتَّبع الباحثين في الدِّراسات السَّابقة المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، كدراسة عبد العزيز(2014)، ودراسة المصري (2019)، ودراسة دهيم (2020) لأنَّه الأقدر على تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وقد ساعد الاطِّلاع على الدِّراسات سابقة الذِّكر في الإعداد لهذا البحث ليظهر بالصُّورة التي ظهر عليها، وقد تميَّزت الدّراسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة في أنَّها وضَّحت دور المرشد المدرسيّ(الوقائيّ، التشخيصي، العلاجي) في حين أنَّ مُعظم الدِّراسات السَّابقة تناولت ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ بشكل عامّ وكنوع من العنف، وتوجهت للمعلم والأسرة للحد من الظاهرة.

الإفادة من الدِّراسات السَّابقة:

أفادت الباحثة من تلك الدِّراسات في التَّعمُّق في فهم مشكلة الدّراسة، وفي بناء خطَّة الدّراسة وهيكلها العامّ، بالإضافة إلى الإفادة من المجال النَّظريّ لهذه الدِّراسات، وأفادت من النَّتائج التي توصَّل إليها الباحثون، كما أفادت الباحثة من المناهج المطبَّقة، حيث ساعد الاطِّلاع على أدوات البحث المستخدمة في الدِّراسات السَّابقة على إعطاء أفكار مناسبة حول دور المرشد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر، وتعرُّف أساليب الباحثين في إجراءات بناء أدوات بحثهم، كما أفادت من قائمة المراجع والمصادر الواردة في تلك الدِّراسات.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وهو أحد أشكال التَّحليل والتَّفسير العلميّ المُنظَّم لوصف مُشكلة البحث وتصويرها كميَّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن المُشكلة، ثمَّ صمَّمت استبانة مكوَّنة من (29) بنداً توزَّعت على ثلاث أبعاد، لتعرُّف دور الإرشاد المدرسيّ (الوقائيّ، العلاجي، التشخيصي) في الحد من ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ، بالإضافة لسؤال فرعي يحدد أشكال التَّنمُّر الأكثر انتشاراً بين الطلبة

(جسديّ، لفظيّ، جنسيّ، اجتماعيّ، ممتلكات) حسب ممارسة المرشد للمهنة، وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، الدَّورات الإرشاديَّة، المرحلة الدّراسيَّة)، وسؤال فرعي آخر يحدد أكثر الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشد المدرسي للحد من ظاهرة التنمر.

المجتمع الأصليّ وعينة البحث:

تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع المرشدين النفسيين والاجتماعيين القائمين على رأس عملهم، والتابعيين لمديرية تربية ريف دمشق بمنطقة قدسيا، والبالغ عددهم (83) مرشدة نفسية واجتماعية.

عيّنة البحث:

تمثلت عينة البحث بعينة مقصودة شملت كامل المجتمع الأصلي بمنطقة قدسيا، وبلغت (83) مرشدة نفسية واجتماعية كونهن من الإناث فقط.

تمَّ تطبيق أداة الاستبانة في أثناء الاجتماع الدوري للمرشدات في المجمع التربوي في ضاحية قدسيا (مجمع الشهيد العماد محسن مخلوف) وذلك بعد التواصل مع الموجه التربوي للإرشاد في مديرية تربية ريف دمشق (الأستاذ درويش بكري) للحصول على الأعداد، ومعرفة موعد الاجتماع، والذي عقد في 2021/10/12.

متغيرات البحث:

- **المتغير التّابع:** دور الإرشاد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر.
- **المتغيرات التصنيفية:**

1- **سنوات الخبرة:** وله ثلاث مستويات (أقل من خمس سنوات، من خمس إلى أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

2- الدّورات الإرشادية: وله مستويان (خاضع لدورات ارشادية، لم يخضع لدورات ارشادية).

3- **المرحلة الدراسية:** وله مستويان (الإرشاد على مرحلة التعليم الأساسي ح1، الإرشاد على مرحلة التعليم الأساسي ح2).

أداة البحث و وصفها:

1- **أداة البحث:** تمثلت أداة البحث باستبانة قامت الباحثة بتصميمها اعتماداً على الدراسات السابقة والجانب النظري المرتبط بالبحث، وعرضت الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص، وقد وافق المحكمون جميعهم على بنود الاستمارة من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، مع تقديم مجموعة من التعديلات اقتصرت على إعادة صياغة بعض العبارات، وقد تحدد الهدف من هذه الاستبانة ب: **تعرف دور الإرشاد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر.**

2- **تكونت الاستبانة من ثلاثة أبعاد:**

- **البعد الوقائيّ:** ويتضمن مجموعة من العبارات التي تحدد دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر وعددها (10)
- **البعد التشخيصي:** ويتضمن مجموعة من العبارات التي تحدد دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر في المدرسة وعددها (9)
- **البعد العلاجي:** ويتضمن مجموعة من العبارات التي تحدد دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة و عددها (10)

وتعد أدوات البحث صالحة للاستعمال إذا توافرت فيها شروط معيّنة، ومن أهمِّها الصّدق والثَّبات، وبذلك تحقَّقت الباحثة من صدق الاستمارة وثباتها بطرائق متعدّدة بعد تطبيقها على عينة استطلاعيّة تكونت من (31) مرشد من خارج العينة الأساسية للبحث، وفيما يأتي عرضٌ لهذه الخصائص:

3- <u>صدق الأداة:</u> تحقَّقت الباحثة من صدق الاستمارة بوساطة **صدق المحتوى والصّدق البنيويّ .**

<u>أولاً: صدق المحتوى:</u> عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من المحكمين من كليتي التربية والآداب (الملحق)، وذلك بغية التحقُّق من صلاحية الاستمارة وملاءمتها الغرض الذي وضعت لأجله، **وقد وافق المحكمون جميعهم على بنود الاستمارة من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، مع تقديم مجموعة من التعديلات اقتصرت على إعادة صياغة بعض العبارات.**

ثانياً: الصّدق البنيويّ (صدق التكوين أو البناء الداخليّ للمقياس):

حسبت الباحثة الصّدق البنيوي للاستمارة بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه، وبين المحاور مع بعضها البعض، وكانت **النَّتائج** على النَّحو الآتي:

الجدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

البند	دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر		البند	دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر		البند	دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.501	0.004	11	**0.860	0.000	20	**0.526	0.002
2	**0.619	0.000	12	**0.752	0.000	21	**0.601	0.000
3	**0.514	0.003	13	**0.877	0.000	22	**0.548	0.001
4	*0.440	0.013	14	**0.741	0.000	23	*0.412	0.021
5	**0.889	0.000	15	**0.501	0.004	24	**0.465	0.008
6	**0.579	0.001	16	**0.541	0.002	25	**0.475	0.007
7	**0.849	0.000	17	**0.508	0.004	26	**0.681	0.000
8	**0.896	0.000				27	**0.762	0.000
9	**0.709	0.000				28	*0.445	0.012
10	**0.578	0.001				29	**0.664	0.000

يتضح من الجدول السَّابق أنّ معاملات ارتباط كل بند مع محور دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر راوحت بين (0.440 و 0.896)، وراوحت معاملات ارتباط كل بند مع محور دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر بين (0.501 و 0.877)، في حين راوحت بين (0.412 و 0.762) لكل بند مع محور دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر، وجميعها معاملات ارتباط جيدة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وحُسبت معاملات الارتباط بين كل محور والمحور الآخر، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بين محاور الاستمارة

المحاور	دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر	دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	1	*0.428	**0.466
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر	*0.428	1	**0.555
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر	**0.466	**0.555	1

- دال عند مستوى دلالة 0.01
- دال عند مستوى دلالة 0.05

يُلحظ من الجدول السَّابق أن معاملات الارتباط بين محاور الاستمارة راوحت بين (0.428 – 0.555)، وهي معاملات ارتباط موجبة وجيدة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى ارتباط عالٍ ودال إحصائياً بين كل محور من المحاور بعضها مع بعض.

يتضح مما سبق أنّ الاستمارة تتمتع بالصّدق البنيويّ بدرجة جيدة.

4– ثبات الأداة: يُعدّ الثَّبات من الخصائص السّيكومترية المهمة لأدوات البحث العلمي، وحُسب الثبات بوساطة استعمال طريقة الاتساق الدّاخلي والتجزئة النّصفيّة، والثّبات بالإعادة إذ طبّقت الاستمارة نفسها بعد مرور عشرة أيّام على أفراد العينة الاستطلاعيَّة نفسهم، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) معاملات الثبات لمحاور الاستمارة :

المحور	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان- براون)

دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	**0.903	0.828	0.782
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر	**0.866	0.800	0.793
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر	**0.845	0.747	0.644

يتضّح من الجدول السّابق أن قيمة معاملات الثّبات بالإعادة راوحت بين (0.845 و 0.903)، وراوحت معاملات ثبات الاتساق الدَّاخلي (ألفا كرونباخ) بين (0.747 و0.828)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، ما يدل على الاتساق الداخلي للاستمارة، وراوحت معاملات الثبات بالتنصيف بطريقة سبيرمان – براون لمحاور الاستمارة بين (0.705 و0.914) وهي معاملات ثبات مرتفعة، ما يدل على ثبات الاستمارة.

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن الاستمارة تتمتع بالصدق والثبات المناسبين، الأمر الذي يجعلها صالحةً للاستعمال.

نتائج البحث:

السّؤال الأول: ما أشكال التَّنمُّر المدرسيّ الأكثر انتشاراً بين طلاب مدارس التعليم الأساسي؟

للإجابة عن السّؤال تمّ تقسيم التَّنمُّر إلى خمسة أشكال: (جسديّ- لفظيّ- جنسيّ- اجتماعيّ- إتلاف الممتلكات)، ومن ثمّ حساب تكرارات انتشار الأشكال بين الطلبة وحساب نسبها المئويةً، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) تكرارات انتشار أشكال التَّنمُّر بين الطلبة ونسبها المئوية:

أشكال التَّنمُّر	التكرارات	النسب المئوية%	الترتيب
الجسديّ	25	0.1	1
اللفظيّ	17	20.5	3
الجنسيّ	19	22.9	2
الاجتماعيّ	9	10.8	5

إتلاف الممتلكات	3	15.7	4

يوضح الجدول السابق أن التَّنمُّر الجسدي هو الأكثر انتشاراً بين الطلبة في المدارس فقد بلغت نسبة تكراره (30.1%) إذ تكثر حالات المشاجرات واشتباكات الأيدي بين الطلبة على اختلاف مراحلهم لا سيما في فترات الاستراحة (الفرصة)، يليه التَّنمُّر الجنسيّ فاللفظيّ فإتلاف الممتلكات، ويعد التَّنمُّر الاجتماعي الأقل انتشاراً بين الطلبة إذ بلغت نسبة انتشاره (10.8%)، وهذا ما يفرض على المرشدين القيام بالأدوار المنوطة بهم على أكمل وجه سواء الوقاية من التَّنمُّر أم تشخيصه أم علاجه، والشّكل الآتي يوضح النّسب المئويَّة لانتشار أشكال التَّنمُّر في المدارس:

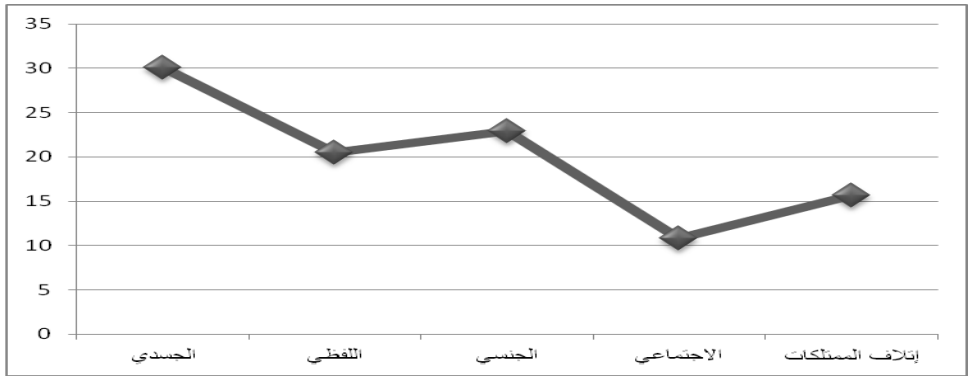

الشكل (1) النسب المئوية لانتشار أشكال التَّنمُّر في المدارس

السّؤال الثَّاني: ما دور الإرشاد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر بين طلاب مدارس التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السّؤال حُسبت المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل فقرة من فقرات الاستمارة، ومن ثمّ الحكم على درجة تحقق هذا الدَّور من خلال تقسيم درجة التَّحقق إلى ثلاثة مستويات (عال، وسط، ضعيف)، وجرى حساب طول الفئة وفق الآتي:

طول الفئة= (البديل الأعلى – البديل الأدنى)/عدد المستويات

طول الفئة= (3-1)/3= 0.67

وبذلك يكون تصنيف **مستوى درجة قيام المرشد المدرسيّ بالأدوار المنوطة به للحدّ من التَّنمُّر المدرسيّ** وفق ما موضَّح في الجدول الآتي:

الجدول (5) تصنيف مستوى قيام المرشد النفسي بأدواره للحد من التَّنمُّر المدرسيّ

مدى المتوسِّطات	مستوى قيام المرشد بأدواره
من 1 إلى أقل من 1.67	ضعيف
من 1.67إلى أقل من 2.34	وسط
من 2.34 إلى 3.00	عال

والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6) مستوى قيام المرشد المدرسيّ بالأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) للحدّ من التَّنمُّر المدرسيّ

رقم العبارة	العبارة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قيام المرشد بأدواره
1	أقوم بغرس قيم التّسامح والاحترام لدى الطّلبة	2.41	0.83	**عال**
2	أوجّه الطّلبة لسلبيّات التّنمُّر المدرسيّ	2.19	0.80	**وسط**
3	أتواصل مع المعلّمين للحدّ من ظاهرة التّنمُّر	2.45	0.72	**عال**
4	أحرص على مواجهة حالات التّنمُّر عند حدوثها	2.36	0.81	**عال**
5	أعمل على وضع أنشطة وفعاليَّات للتقليل من الضّغوط النَّفسيَّة لدى الطلبة	1.98	0.78	**وسط**
6	أغرس قيم التّوافق الاجتماعيّ لدى الطّلبة	2.99	0.01	**عال**
7	أحرص على عدم استخدام الكلمات النّابية بين المعلّمين والطّلبة	3.00	0.00	**عال**
8	أحرص على عدم حصول عمليَّات تحرُّش بين المعلّمين والطّلبة، وبين الطّلبة بعضهم البعض	2.23	0.85	**وسط**
9	أقوم بجلسات توجيه جمعيّ؛ لتوعية الطلبة، وتعريفهم بحقوقهم، وواجباتهم ضمن المدرسة	2.29	0.76	**وسط**
10	أفعّل دور لجنة الانضباط في الباحة للحدّ من ظاهرة التّنمُّر بين الطّلبة	2.18	0.81	**وسط**
11	ألاحظ وجود تنمُّر بين المتعلّمين في المؤسَّسات التّعليميَّة التي أعمل بها	2.23	0.85	**وسط**
12	ألاحظ تكرُّر ظاهرة التّنمُّر بين المتعلّمين في المؤسَّسات التَّعليميَّة التي أعمل فيها	2.27	0.75	**وسط**
13	ألاحظ أن الذّكور هم الأكثر ممارسة لسلوك التّنمُّر	2.35	0.77	**عال**
14	ألاحظ أنَّ الإناث هم الأكثر ممارسة لسلوك التّنمُّر	1.67	0.73	**وسط**
15	أعتبر أنَّ الذّكور هم الضحايا الأكثر شيوعاً لظاهرة التّنمُّر	1.71	0.62	**وسط**
16	أعتبر أنَّ الإناث هم الضَّحايا الأكثر شيوعاً لظاهرة التّنمُّر	2.26	0.73	**وسط**
17	أعتبر باحة المدرسة بيئة خصبة لممارسة سلوك التّنمُّر	2.17	0.88	**وسط**
20	أعمل على مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطّلبة عند التَّعامل مع حالات التّنمُّر	2.27	0.78	**وسط**
21	أشرك المتعلّم المُتنمّر بالأنشطة المدرسيّة للحدّ من سلوكه السَّلبيّ تجاه زملائه	2.39	0.71	**عال**

22	أزوِّد المتعلِّم الضحيَّة باستراتيجيات مواجهة التَّنمُّر	2.30	0.76	**وسط**	5
23	أتقبَّل ردود أفعال المتعلِّم المتعرِّض للتنمُّر (ضحيَّة التَّنمُّر)	2.46	0.69	**عال**	3
24	أصمِّم لوحات جداريَّة تحوي رسومات توضِّح خطورة سلوك التَّنمُّر، وضرورة نبذه والابتعاد عنه	2.18	0.89	**وسط**	9
25	أحافظ على سريَّة، وخصوصيَّة العلاقة الإرشاديَّة بيني وبين المُسترشد سواء أكان متنمِّر أو ضحيَّة تنمُّر	3.00	0.00	**عال**	1
26	أراعي التَّدرُّج في العقوبات التأديبيَّة التي تساعد في الحدِّ من التَّنمُّر في المدرسة	1.93	0.85	**وسط**	10
27	أعزِّز لدى المتعلِّم الضحيَّة مهارات توكيد الذَّات وتصحيح الأخطاء	2.29	0.74	**وسط**	7
28	أعزِّز السّلوك الإيجابيّ لدى المتنمِّر فور عدوله عن السّلوك أمام زملائه	2.57	0.77	**عال**	2
29	أنوِّع في الأساليب العلاجيَّة التي أتّبعها	2.42	0.65	**عال**	4

يتضح من الجدول السابق أنّ مستوى قيام المرشدين بأدوارهم **للوقاية** من التَّنمُّر لدى المتعلمين تراوح بين **الوسط والعالي**، إذ تراوحت المتوسِّطات بين (1.98 و3.00)، وقد جاء بالمرتبة الأولى من الأساليب والإجراءات التي يقومون بها للوقاية من التَّنمُّر لدى المتعلمين في المدرسة: عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والطلبة، يليها غرسهم لقيم التوافق الاجتماعي بين الطلبة من خلال ممارسات عديدة (اطمئنان عن المرضى من الطلبة، تفقد لأحوال الغائبين، مساعدة الطلبة لزملائهم المحتاجين) ما يوطد أواصر المحبة والود بين الطلبة ويبعدهم عن التَّنمُّر، يليه تواصل المرشدين وتعاونهم مع المعلمين للحد من ظاهرة التَّنمُّر، وغرس قيم التسامح والاحترام لدى الطلبة.

كما يحرص المرشدون على مواجهة حالات التَّنمُّر عند حدوثها مباشرة، **إلا أنّ هناك بعض الإجراءات التي يقوم بها المرشدون بدرجة متوسِّطة للوقاية من التَّنمُّر المدرسيّ ما يستدعي العمل على تفعيلها وتوظيفها بشكل مناسب أكثر**، وهي: (جلسات التوجيه الجمعي لتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم في المدرسة، محاولة ضبط عمليات التحرش بين الطلبة، بيان سلبيات التَّنمُّر لدى الطلبة بمختلف أنواعه، تفعيل دور لجنة الانضباط في باحة المدرسة، تخفيف الضغوط النَّفسيَّة لدى الطلبة والتي تعد من أهم الأسباب التي تؤدي لحدوث التَّنمُّر).

وفيما يخص دور المرشدين النفسيين في تشخيص حالة التَّنمُّر تبين أنّ مستوى قيام المرشدين بأدوارهم **لتشخيص** التَّنمُّر لدى المتعلمين كان متوسِّط باستثناء فقرة ملاحظة أنّ الذكور هم الأكثر تنمراً فقد كانت عالية، إذ تراوحت المتوسِّطات بين (1.67 و3.00)، وهذا يتطلب مزيداً من إقامة الدَّورات للمرشدين لتشخيص حالات التَّنمُّر كي يمكن التدخل منذ البداية **لا سيما كيفية اكتشاف التَّنمُّر لدى الإناث**.

وتراوح مستوى قيام المرشدين بأدوارهم **لعلاج** التَّنمُّر لدى المتعلِّمين بين **الوسط والعالي**، إذ تراوحت المتوسِّطات بين (1.93 و3.00)، وقد جاء بالمرتبة الأولى من الأساليب والإجراءات التي يقومون بها لعلاج التَّنمُّر لدى المتعلمين في المدرسة: الحفاظ على سريَّة العلاقة الإرشاديَّة بين المرشد والمُتنمِّر، يليه تعزيز السّلوك الإيجابيّ لدى

المتنمر فور عدوله عن السّلوك أمام زملائه، يليه تقبل ردود فعل المتعلمين المتعرضين للتنمر، ثمّ تنوع الأساليب العلاجية المتبعة، وإشراك المتعلم المتنمر بالأنشطة المدرسيّة للحد من سلوكه السلبي.

ووجدت بعض الإجراءات التي يقوم بها المرشدون بدرجة متوسِّطة لعلاج التَّنمُّر المدرسيّ ما يتطلب العمل على تفعيلها وتطويرها، للحد من ظاهرة التَّنمُّر وهي: (تزويد المتعلمين الضحيَّة باستراتيجيات مواجهة التَّنمُّر، تعزيز مهارات توكيد الذات وتصحيح الأخطاء، مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التعامل مع حالات التَّنمُّر، تصميم لوحات جدارية توضح خطورة التَّنمُّر، ومراعاة التدرج في العقوبات التأديبية التي تساعد في الحد من التَّنمُّر في المدرسة).

السّؤال الثّالث: ما الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون في مدارس التعليم الأساسي للحد من ظاهرة التَّنمُّر؟

للتعرف على أكثر الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون في المدارس في الحد من ظاهرة التَّنمُّر تمَّ تقسيمها إلى ثلاثة أساليب أساسية: (إرشاد فرديّ، توجيه جمعيّ، برنامج إرشادي)، ومن ثمّ تمَّ حساب التكرارات، والنّسبة المئويَّة لكلّ أسلوب، والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (7) تكرارات الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون للحد من ظاهرة التَّنمُّر ونسبها المئويّة

الأساليب الإرشادية	التكرارات	النسب المئوية%	الترتيب
إرشاد فرديّ	37	44.6	1
توجيه جمعيّ	15	18.1	3
برنامج إرشاديّ	31	37.3	2

يوضح الجدول السّابق أن الإرشاد الفرديّ هو أكثر الأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون في المدارس لعلاج ظاهرة التَّنمُّر فقد بلغت نسبة تكراره (44.6%) إذ يقوم المرشدون بالتّعامل مع حالات التَّنمُّر بشكل فرديّ بما يتناسب مع كل حالة من

حيث المعطيات ليتعرفوا أسبابه كي يتوصَّلوا للحلول الصَّحيحة، يليه اتباع برنامج إرشاديّ ثمّ التَّوجيه الجمعيّ، والشَّكل الآتي يوضح النّسب المئويَّة للأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون للحد من التَّنمُّر:

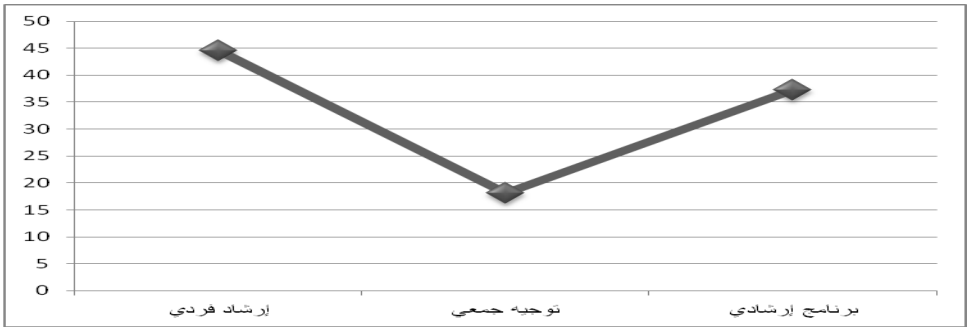

الشكل (2) النسب المئوية للأساليب الإرشادية التي يتبعها المرشدون للحد من التَّنمُّر

السّؤال الرَّابع: ما الفروق في دور الإرشاد المدرسيّ في الحد من ظاهرة التَّنمُّر بين طلاب مدارس التعليم الأساسيّ؟

وتفرَّع عن هذا السّؤال فرضيات البحث، وجاءت نتائج الفرضيات كالتالي:

- **نتائج الفرضيَّة الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) التي يؤدّونها للحد من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات أفراد العينة على الاستمارة ومحاورها تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإرشاديّ، تمّ حساب المتوسِّطات، والانحرافات المعياريّة لدرجاتهم، والجدول والشّكل الآتيان يوضحان ذلك:

الجدول (8) المتوسِّطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة على الاستمارة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	**أقل من خمس سنوات**	13	21.23	1.01
	من خمس إلى عشر سنوات	40	23.38	2.49
	أكثر من عشر سنوات	30	26.27	2.32
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر في المدرسة	**أقل من خمس سنوات**	13	14.85	2.12
	من خمس إلى عشر سنوات	40	15.00	2.18
	أكثر من عشر سنوات	30	14.13	1.98
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة	**أقل من خمس سنوات**	13	27.77	1.24
	من خمس إلى عشر سنوات	40	23.53	2.69
	أكثر من عشر سنوات	30	22.43	2.03

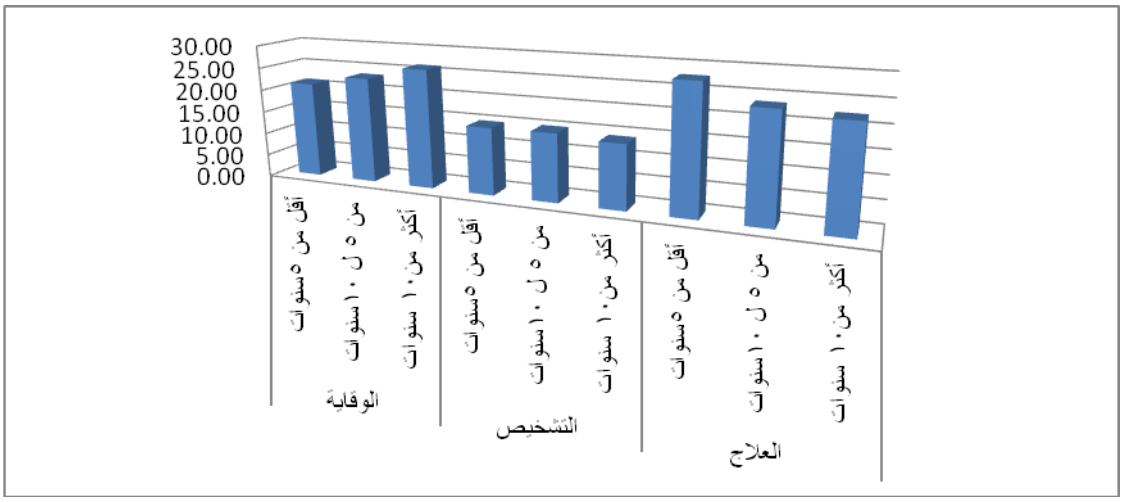

الشكل (3) متوسِّطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة على الاستمارة

يتبين من الجدول والشّكل السَّابقين وجود فروق ظاهرية بين متوسِّط درجات المرشدين أفراد العينة في المحاور الثَّلاثة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسِّط درجاتهم تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسِّط درجات العينة وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسِّط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	**بين المجموعات**	268.86	2	134.43	26.26	0.000	دال
	داخل المجموعات	409.55	80	5.12			
	الكلي	678.41	82				
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر في المدرسة	**بين المجموعات**	13.40	2	6.70	1.52	0.226	غير دال
	داخل المجموعات	353.16	80	4.41			
	الكلي	366.55	82				
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة	**بين المجموعات**	263.87	2	131.93	25.15	0.000	دال
	داخل المجموعات	419.65	80	5.25			
	الكلي	683.52	82				

يتضح من الجدول السَّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين تعزى لسنوات خبرتهم على محوري (أدوارهم في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر، وعلاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطَّلبة)، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجاتهم على محور تشخيص حالة التَّنمُّر لدى الطَّلبة، وللتعرف على الفروق لصالح أي من المرشدين باختلاف سنوات خبرتهم تم إجراء اختبارات المقارنات البعدية (LSD)، وكانت النَّتائج على النَّحو الآتي:

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسِّط درجات العينة وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسِّط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز	**بين المجموعات**	268.86	2	134.43	26.26	0.000	دال
	داخل المجموعات	409.55	80	5.12			

الوقاية من التّنمُّر	**الكلي**	678.41	82				
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر في المدرسة	**بين المجموعات**	13.40	2	6.70	1.52	0.226	غير دال
	داخل المجموعات	353.16	80	4.41			
	الكلي	366.55	82				
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة	**بين المجموعات**	263.87	2	131.93	25.15	0.000	دال
	داخل المجموعات	419.65	80	5.25			
	الكلي	683.52	82				

يتضح من الجدول السَّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين تعزى لسنوات خبرتهم على محوري (أدوارهم في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر، وعلاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة)، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجاتهم على محور تشخيص حالة التَّنمُّر لدى الطلبة، وللتعرف على الفروق لصالح أي من المرشدين باختلاف سنوات خبرتهم تم إجراء اختبارات المقارنات البعدية (LSD)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (11) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للفروق بين متوسِّطات درجات إجابات المرشدين أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة(I)	سنوات الخبرة(J)	فرق المتوسِّط (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	مستوى الثقة 95%	
						الحد الأدنى	**الحد الأعلى**
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	**أقل من خمس سنوات**	**من خمس إلى عشر سنوات**	*-2.14	0.72	0.004	-3.58	-0.71
		أكثر من عشر سنوات	*-5.04	0.75	0.000	-6.53	-3.54
	من خمس إلى عشر سنوات	**أكثر من عشر سنوات**	*-2.89	0.55	0.000	-3.98	-1.80
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطلبة	**أقل من خمس سنوات**	**من خمس إلى عشر سنوات**	*4.24	0.73	0.000	2.79	5.70
		أكثر من عشر سنوات	*5.34	0.76	0.000	3.82	6.85
	من خمس إلى عشر سنوات	**أكثر من عشر سنوات**	1.09	0.55	0.052	-0.01	2.19

بالعودة للجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات) وكلّ من المرشدين ذوي الخبرة (من خمس لعشر سنوات، وذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات) ولصالح ذوي الخبرة الأكبر، ووجدت فروق بين متوسِّط درجات المرشدين ذوي الخبرة (من خمس لعشر سنوات) والمرشدين ذوي الخبرة (أكثر من عشر سنوات)، ولصالح ذوي الخبرة الأكبر؛ **أي كلما زادت سنوات الخبرة لدى المرشدين ارتفعت قدرته على وقاية الطلبة من التَّنمُّر بأشكاله المختلفة، ويمكن تفسير ذلك:** الخبرة المهنية غالباً تنطلق من طول مدة ممارسة المهنة في الميدان، ويتعلق ذلك بكثرة الظواهر السّلوكيَّة التي يلاحظها المرشد المدرسيّ و يتعامل معها عن قرب، وبذلك تصبح مألوفة لديه أكثر من ذوي الخبرة الميدانيَّة الأقل، وهنا تتبلور الإمكانيات العلمية والمهنية التي اكتسبها خلال مرحلة الدّراسة الجامعية، وينعكس ذلك على سوية السّلوكات ضمن مجتمع المدرسة.

وفيما يخص دور المرشد **بعلاج** ظاهرة التَّنمُّر وجدت فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات) وكلّ من المرشدين ذوي الخبرة (من خمس لعشر سنوات، وذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات) **ولصالح ذوي الخبرة الأقل**، ولم تظهر فروق بين متوسِّط درجات المرشدين ذوي الخبرة (من خمس لعشر سنوات) والمرشدين ذوي الخبرة (أكثر من عشر سنوات)، **ويمكن تفسير ذلك:** إن المدراس التي طبقت فيها عينة الدّراسة من أكثر المدارس التي تضم فئات اجتماعية وبيئية مختلفة، بالإضافة بأنها مدارس دمج مما جعلها ميداناً خصباً بالظواهر السّلوكيَّة اللاتوافقية ومنها التَّنمُّر الذي جرى البحث حوله، امتاز مرشدوا هذه المدارس بقدرة ارشادية مهنية على الرغم من خبرتهم القليلة التي لا تتجاوز الخمس سنوات بالغالب، ولكن الانفتاح العلمي التكنولوجي ساهم باكتساب المرشد المدرسيّ مهارات و برامج ارشادية عمل على تطبيقها على أرض الواقع، بالإضافة إلى الاهتمام الذي أولته وزارة التربية السورية في السنوات الأخيرة من خلال توجيه القائمين على المهنة بالقيام بدورات ارشادية ساهمت بنجاح عمل المرشد المدرسيّ بغض النظر عن عدد سنوات خبرته.

نتائج الفرضيَّة الثَّانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) التي يؤدونها للحد من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغيّر اتباعهم لدورات إرشاديَّة.

للتحقق من هذه الفرضيَّة استُخدم اختبار (ت ستودنت للعينات المستقلة) لدراسة الفروق بين متوسِّط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) تبعاً لمتغير خضوعهم لدورات تدريبية إرشاديَّة أو عدم خضوعهم لأي دورة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (12) نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسِّط درجات المرشدين حول أدوارهم (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجية) تبعاً لمتغير خضوعهم لدورات تدريبية إرشادية

المحور	اتباع الدَّورات	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	لا	17	21.24	0.90	81	5.28	0.000	دال
	نعم	66	24.82	2.75				
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر	لا	17	15.47	2.21	81	1.79	0.077	غير دال
	نعم	66	14.45	2.05				
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر	لا	17	22.92	2.48	81	6.76	0.000	دال
	نعم	66	27.18	1.59				

يبين الجدول السَّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين في محوري (أدوارهم في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر، وعلاج ظاهرة التَّنمُّر لدى الطَّلبة) تعزى لمتغير اتباعهم لدورات تدريبية بالإرشاد وذلك لصالح الذين اتبعوا الدَّورات إذ كان المتوسِّط الحسابي لدرجات المرشدين فيها أعلى ما يدل على ارتفاع قدرتهم على الوقاية من حالات التَّنمُّر وكيفية التعامل معها ومعالجتها، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة

إحصائيَّة بين متوسِّط درجاتهم على محور تشخيص حالة التَّنمُّر لدى الطلبة، **وتعزو الباحثة السبب في ذلك** : باعتبار أن تشخيص السّلوك التَّنمُّري لا يتعدى ملاحظته، ومتابعة تكراره حتى يشخص كسلوك تنمري ينبغي علاجه، وهذا لا يحتاج لدورات ارشادية، بل يحتاج إلى مدى رغبة المرشد المدرسيّ بتطبيق دراسته على الميدان و الخروج ببيئة سليمة توافقية تنعكس على العمليَّة التدريسية والاجتماعية ضمن بيئة المدرسة، أما اتباع الدَّورات الإرشاديَّة يعتبر مؤشر مهم وضروري ليتحدد من خلاله قدرة المرشد على تصميم برامج ارشادية و تطبيقها، من خلال ما يكتسبه ضمن هذه الدَّورات من مهارات وخبرات تساهم في علاج الظَّاهرة.

والشكل الآتي يوضح متوسِّط درجات المرشدين أفراد العينة على الاستمارة تبعاً لمتغير الدَّورات التَّدريبيَّة:

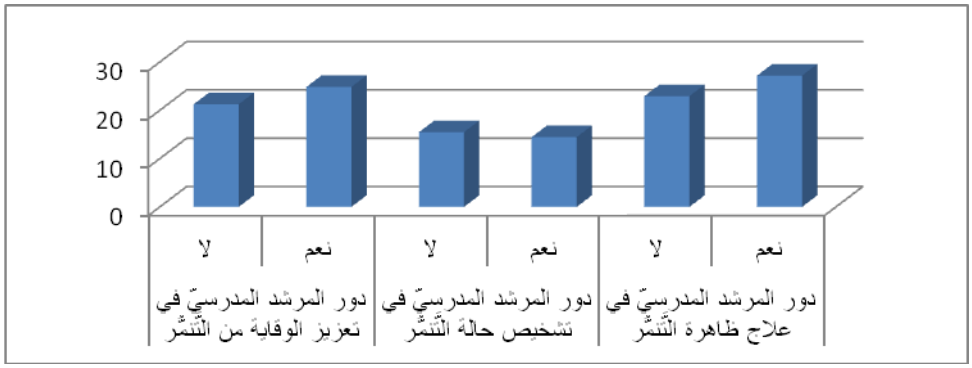

الشكل (4) متوسِّط درجات المرشدين أفراد العينة على الاستماره تبعاً لمتغير اتباع الدَّورات التدريبية

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) التي يؤدّونها للحدّ من ظاهرة التَّنمُّر تبعاً لمتغيّر المرحلة الدِّراسيَّة.

للتحقق من هذه الفرضيّة تم استخدام اختبار (ت ستودنت للعينات المستقلة) لدراسة الفروق بين متوسِّط درجات المرشدين حول الأدوار (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) تبعاً

لمتغيّر المرحلة الدِّراسيَّة للمدارس التي يمارسون عملهم الإرشاديّ ضمنها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (13) نتائج اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسِّط درجات المرشدين حول أدوارهم (الوقائيّة، التَّشخيصيَّة، العلاجيَّة) تبعاً لمتغيّر المرحلة الدِّراسيَّة

المحور	المرحلة الدِّراسيَّة	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
دور المرشد المدرسيّ في تعزيز الوقاية من التَّنمُّر	تعليم أساسي	31	24.77	2.76	81	2.937	0.004	دال
	الثانوية	52	22.94	2.74				
دور المرشد المدرسيّ في تشخيص حالة التَّنمُّر	تعليم أساسي	31	15.45	2.11	81	2.726	0.008	دال
	الثانوية	52	14.19	1.99				
دور المرشد المدرسيّ في علاج ظاهرة التَّنمُّر	تعليم أساسي	31	26.06	2.43	81	6.939	0.000	دال
	الثانوية	52	22.44	2.22				

يظهر من الجدول أعلاه **وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط درجات المرشدين في المحاور الثلاثة تعزى لمتغير المرحلة الدِّراسيَّة** وكانت الفروق لصالح المرشدين الذين يعملون في التعليم الأساسي إذ كانت متوسِّطاتهم الحسابية أعلى، **وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى** حساسية هذه المرحلة التي تنطلق من جانبين: أولهما بأنها أول مجتمع للطفل بعد أسرته مما يشكل لديه خوف مما قد يتعرض له ضمن بيئة المدرسة، وينعكس ذلك على سلوكه، ثانيهما: بأن هذه المرحلة تحمل في طياتها تغيرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية للطفل، حيث ينتقل عبرها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، مما يجعله عرضة للكثير من المواقف، وهنا يتبلور أهمية تفعيل المرشد المدرسيّ لدوره الإرشادي بسبب انتشار ظاهرة التَّنمُّر ضمن هذه المرحلة، وانخفاضها في المرحلة الثانوية بسبب تبلور شخصية الطالب بعد عبوره بالمرحلة الأولى، والشكل الآتي يوضح متوسِّط درجات المرشدين أفراد العينة على الاستمارة تبعاً لمتغير المرحلة الدِّراسيَّة:

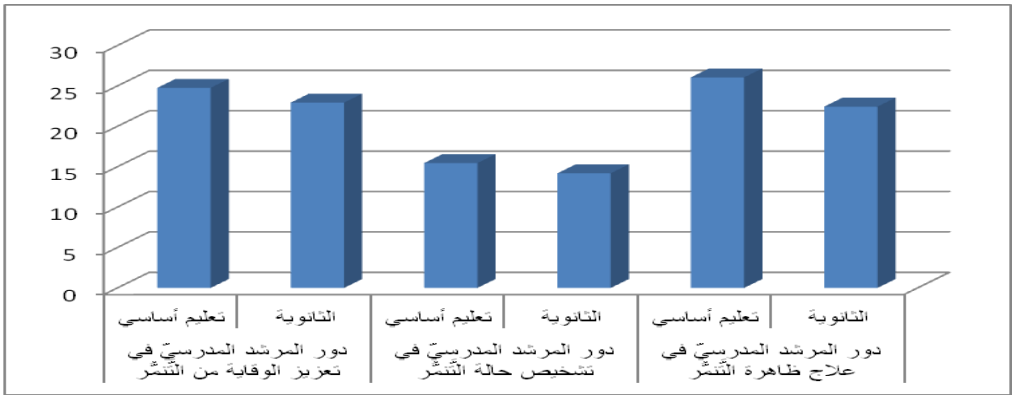

الشكل (5) متوسّط درجات المرشدين أفراد العينة على الاستمارة تبعاً لمتغير المرحلة الدِّراسيَّة

التَّوصيات والمقترحات:

1- التوسُّع بالدراسات الميدانيَّة حول التَّنمُّر المدرسيّ في مراحله المختلفة، من خلال متابعة السّلوكات التي تعد مؤشر على وجود تنمر ضمن المدرسة.
2- تفعيل دور المرشد المدرسيّ ضمن المدرسة عن طريق قيام الإدارة باجتماع مع الكادر الإداري والتدريسيّ في بداية العام الدراسي لتوضيح عمل المرشد ومهامه، والتعاون معه للحد من السّلوكات التي تؤثر بشكل سلبي على العمليَّة التَّعليميَّة.
3- التنسيق بين وزارة التربية والموجهين التَّربويِّين القائمين على المهنة، وذلك للقيام بدورات إرشاديَّة مستمرة للمرشدين الجدد تراعي التطورات العلميَّة التي يسهم تطبيقها في تحسين البيئة المدرسيّة مما ينعكس على العمليَّة التَّعليميَّة إيجاباً، بالإضافة لبلورة عمل المرشد وتحفيزه على تطبيق البرامج الإرشاديَّة الحديثة.
4- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور التي تعتبر صلة الوصل لإنشاء سلوك سوي للتلميذ، من خلال التعاون المتبادل بين الأهل والمرشد المدرسيّ، للوقوف على هذه السّلوكات وعلاجها.

المراجع والمصادر :

1. (د، ت): إعداد قسم علم النفس التربوي، **أسس ومبادئ الإرشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة دمتهور.
2. الابراهيمي، عيسى؛ صلحاوي، حسناء (د، ت): **التوجيه والإرشاد التربوي**، جامعة بسكره.
3. أبو الديار، مسعد(2012): **سيكولوجيا الاستقواء بين النظرية والعلاج**، مركز التقويم وتعليم الطفل، الكويت.
4. البادي، عائشة (2014): **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعين في مدارس سلطنة عمان**، عمان
5. بهسناوي، أحمد ؛ حسن، رمضان (2015): **التَّنمُّر المدرسيّ وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد.
6. بوخيط، سليمة؛ كتفي، ياسمينة(2021). **ظاهرة التَّنمُّر المدرسيّ– المظاهر، العوامل وآليات الحد منها–(تحليل نظري سوسيولوجي)**، جامعة المسيلة، الجزائر.
7. الحلبوسي، سعدون (2002): **التوجيه المدرسيّ والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.**
8. درويش، عمرو؛ الليثي، أحمد (2017): **فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التَّنمُّر لطلاب المرحلة الثانوية**، ط1: جامعة حلوان.
9. الدسوقي، مجدي (2016): **مقياس السلوك التَّنمُّري للأطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر والتوزيع، جامعة المنوفية.

10.زايد، أمينة (2019): **سمات شخصية المرشد النفسي التربوي**، جامعة بسكره.

11. زهراء، صوفي(2018): **المناخ المدرسيّ وعلاقته بالتَّنمُّر المدرسيّ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة**، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة.

12.السفاسفة، محمد(2003): **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، الكويت.

13. السيد دهيم، هشام (2020): **التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في مواجهة مشكلة التَّنمُّر المدرسيّ، دراسة مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية**، مجلة تطوير الأداء الجامعي.

14.الشرفا، عبير (2011): **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة**، الجامعة الاسلامية.

15.شرفت، أشرف (2018): **التَّنمُّر المدرسيّ لدى طلاب المرحلة الثانوية**، جامعة جنوب الوادي.

16.الشوافقة، بغداد(2016): **الحماية الجزائرية للطفل من العنف الأسري**، رسالة ماجستير، الأردن.

17.الصبحين، علي؛ القضاة، فرحان(2013): **سلوك التَّنمُّر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه)**. ط1: الرياض.

18.الصوفي، أسامة؛ والمالكي، فاطمة.(2012). **التَّنمُّر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**. مجلة البحوث التَّربويَّة والنفسية، بغداد، العدد 35

19. عبد الجواد، وفاء محمد(2015): **المناخ الأسري وعلاقته بالتَّنمُّر المدرسيّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، كلية التربية، جامعة حلوان.

20. عبد العزيز، أبوبكر(2014): **مشكلة العنف في المدارس الثانوية ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها**، مجلة جامعة سبها، جامعة الزيتونة.

21.عبد العزيز، سعيد؛ العطوي، عزت (2009) : **التوجيه المدرسيّ**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

22.العساف، صالح (2006): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط7، مكتبة العكيبان: الرياض.

23.عمار، نوى (2009): **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي**، جامعة منتوري، قسطنتينة.

24. غنيم، خولة عبد الرحيم (2020): **واقع ظاهرة التَّنمُّر بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين**، المجلة العلمية، جامعة أسيوط .

25.القحطاني، نوره بنت سعد (2012). **التَّنمُّر المدرسيّ وبرامج التدخل**، جامعة الملك سعود، الرياض.

26.القذافي، رمضان (1997): **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الجبل، بيروت.

27.القعدان، فراس (2018): **فاعلية الإرشاد من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين في مدارس محافظة جرش**، جامعة جرش.

28.محمد، إيمان (2017): **دور المؤسسات التَّربويَّة في مواجهة التَّنمُّر المدرسيّ لتلاميذ المرحلة الاعدادية (دراسة اجتماعية)**، جامعة الأزهر.

29.المصري، ابراهيم سليمان (2019): **دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسيّ من وجهة نظرهم**، جامعة الخليل، فلسطين.

30. .Kendra, Pagel(2011**): Bullying and the school Counselor s Role in Intreventions**, University of Wisconsin, Stout.

الملحق

جامعة تشرين

كلية الآداب والعلوم الانسانية

قسم علم الاجتماع

زميلي المُرشد/ زميلتي المُرشدة ....تحيَّة طيبة.

تقوم الباحثة بإجراء بحثٍ علميٍّ بعنوان: " **دور الإرشاد المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر" دراسة سوسيولوجية ميدانية في محافظة ريف دمشق** "، وذلك بهدف تحديد العلاقة بين قيام المرشد المدرسي بمهامه، وعلاقة ذلك بعدد سنوات الخبرة، والدورات الارشادية التي خضع لها المرشد، والمرحلة الدراسية المشرف عليها.

وغنيٌّ عن البيان أنَّ لرأيكم أهميَّةً بالغة في إنجاز هذا البحث، وتحديد نتائجه بدقَّة، لذا أضعُ بينَ أيديكُم هذه الاستبانة، راجيةً منكم مراعاة الدِّقَّة والموضوعيَّة التَّامَّة في الإجابة عن بنودها.

ويُعرَّف التَّفكير النَّاقد بأنَّه: عمليَّة استخدام قواعد الاستدلال المنطقيّ وتجنُّب الأغلاط الشَّائعة في الحكم، وتقييم الحكم على صحَّة وفاعليَّة رأي أو اعتقاد أو نظريَّة.

ولكم جزيل الشُّكر

أوَّلاً: البيانات العامَّة:

الدّورات الإرشادية	لم يتبع أي دورة
	اتبع دورات سابقة
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات
	من خمس إلى عشر سنوات
	أكثر من عشر سنوات
المرحلة الدراسية	تعليم أساسي ح1
	تعليم أساسي ح2
	مرحلة التعليم الثانوي

ثانياً : عنوان الاستمارة

"دور المرشد المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر"

محافظة ريف دمشق

منطقة قدسيا أنموذجاً

المحور الأول : دور المرشد المدرسي في تعزيز الوقاية من التنمر				
	العبارة	نعم	لا	أحياناً
1	أقوم بغرس قيم التسامح والاحترام لدى الطلبة			
2	أوجه الطلبة لسلبيات التنمر المدرسي			
3	أتواصل مع المعلمين للحد من ظاهرة التنمر			
4	أحرص على مواجهة حالات التنمر عند حدوثها			
5	أعمل على وضع أنشطة وفعاليات للتقليل من الضغوط النفسية لدى الطلبة			
6	أغرس قيم التوافق الاجتماعي لدى الطلبة			
7	أحرص على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والطلبة			

8	أحرص على عدم حصول عمليات تحرش بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة بعضهم البعض			
9	أقوم بجلسات توجيه جمعي لتوعية التلاميذ وتعريفهم بحقوقهم و واجباتهم ضمن المدرسة			
10	أفعل دور لجنة الانضباط في الباحة للحد من ظاهرة التنمر بين الطلبة			

المحور الثاني: دور المرشد المدرسي في تشخيص حالة التنمر في المدرسة:				
	العبارة	نعم	لا	أحياناً
11	هل تلاحظ وجود تنمر بين المتعلمين في المؤسسات التعليمية التي تعمل بها ؟			
12	هل تلاحظ تكرر ظاهرة التنمر بين المتعلمين في المؤسسات التعليمية التي تعمل فيها؟			
13	هل تعتبر أن الذكور هم الأكثر ممارسة لسلوك التنمر؟			
14	هل تعتبر أن الإناث هم الأكثر ممارسة لسلوك التنمر؟			
15	هل تعتبر أن الذكور هم الضحايا الأكثر شيوعاً لظاهرة التنمر؟			
16	هل تعتبر أن الإناث هم الضحايا الأكثر شيوعاً لظاهرة التنمر؟			

17	هل تعتبر باحة المدرسة بيئة خصبة لممارسة سلوك التنمر؟			

18- أشكال التنمر الأكثر انتشاراً بين الطلبة حسب ممارستك للمهنة:

جسدي لفظي جنسي اجتماعي ممتلكات

19 - أنوع في الأساليب الارشادية التي اتبعها في علاج التنمر:

إرشاد فردي توجيه جمعي برنامج إرشادي

المحور الثالث: دور المرشد المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطلبة:				
	العبارة	نعم	لا	أحياناً
20	أعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التعامل مع حالات التنمر			
21	أشرك المتعلم المتنمر بالأنشطة المدرسية للحد من سلوكه السلبي تجاه زملائه			
22	أزود المتعلم الضحية باستراتيجيات مواجهة التنمر			
23	أتقبل ردود أفعال المتعلم المتعرض للتنمر (ضحية التنمر)			
24	أصمم لوحات جدارية تحوي رسومات توضح خطورة سلوك التنمر وضرورة نبذه والابتعاد عنه			

25	أحافظ على سرية وخصوصية العلاقة الإرشادية بيني وبين المسترشد سواء أكان متنمر أو ضحية تنمر			
26	أراعي التدرج في العقوبات التأديبية التي تساعد في الحد من التنمر في المدرسة			
27	أعزز لدى المتعلم الضحية مهارات توكيد الذات وتصحيح الأخطاء			
28	أعزز السلوك الإيجابي لدى المتنمر فور عدوله عن السلوك أمام زملائه			
29	أنوع في الأساليب الارشادية التي أتبعها			

ثالثاً: أسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة (رتبت الأسماء بحسب الترتيب الأبجدي):

- أ.د بلال عرابي
- د. رانيا رضوان
- أ.د ميرنا أحمد دلالة
- أ.د نبال الجوراني
- أ.د ياسر جاموس